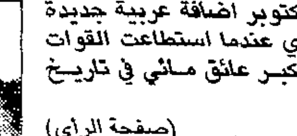
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الجمعة ٢٦ صفر ١٤٠٩ هـ - ٧/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٠١
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Friday, 7 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3601

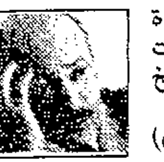
اليوم



وجه مسلمو بريطانيا الشكر الى خادم الحرمين الشريفين لدعمه المستمر لقضايا المسلمين في انحاء العالم.
(صفحة الشؤون العربية)

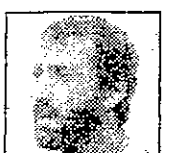
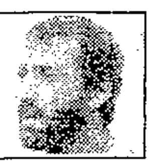
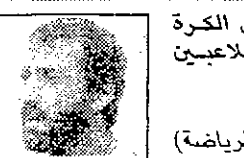
الخارطة السياسية داخل الكيان الصهيوني، والمواصفات الديمغرافية والاجتماعية لسكانه.
(صفحة كتب ودراسات)







تعتبر حرب اكتوبر اضافة عربية جديدة الى الفن العسكري عندما استطاعت القوات المصرية عبور اكبر عائق مائي في تاريخ الحروب.
(صفحة الرأي)

الاحتراف الطريق الوحيد لدخول الكرة العربية الى المجال الدولي، فعلى اللاعبين العرب التفكير جديا في امر الاحتراف.
(صفحة الرياضة)

مئات العلماء يبحثون اليوم في اسرار عنصر اليود لاعتقادهم انه عنصر الحيوية والنشاط والذكاء وابداعات الشاعر والفيلسوف والفنان.
(صفحة عيادة «الشرق الاوسط»)

الجزائر تحت الحكم العسكري و«حالة» الطوارئ لمواجهة الاضطرابات

متحدث في القصر الجمهوري لـ «الشرق الأوسط»

الموقف خطير والشعب يقف وراء قائده بن جديد

الجزائر - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:
دخلت التطورات الراهنة في الجزائر منعطفا خطيرا وحاسما امس فقد اعلن الرئيس الشاذلي بن جديد وضع جميع السلطات المدنية والامنية والادارية فورا تحت قيادة عسكرية، وفرض حالة الطوارىء في جميع انحاء العاصمة، وذلك لمواجهة الموقف الذي وصفه بيان رئاسة الجمهورية بانه خطير. وقال البيان: ان هذه الحالة اعلنت بموجب البند ١١٩ من الدستور الذي اقر عام ١٩٧٦ والذي يقول انه «في حالة الضرورة القصوى وفي اجتماع الهيئات العليا للحزب مع الحكومة يعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارىء ويتخذ جميع الاجراءات الضرورية لاعادة الوضع الى طبيعته».

وفي تصريح خاص ادلى به عبر الهاتف متحدث كبير في القصر الجمهوري الجزائري لـ «الشرق الاوسط» قال ان الموقف خطير ولكن الشعب الجزائري يقف وراء قائده الرئيس الشاذلي بن جديد واصلاحاته.

وتؤكد معلومات «الشرق الاوسط» ان اليسار المتطرف والنقابات الفلاحية والفرنكفونيين «اي دعاة الفرنسة» وراء هذه الاضطرابات واعمال الشغب.

وقد وجدت هذه الفئات الفرصة مناسبة مع الشروع في تطبيق الاصلاحات للقيام بمظاهراتها وتنفيذ اهدافها.

وفي تطور لاحق، قطع التلفزيون والاذاعة الجزائريان برامجهما - التي كانت قد تقطعت لفترات سابقة - لاعلان حالة الطوارىء وبثا بيانا رسميا قال: «يطلب الى جميع سكان الجزائر وضواحيها العودة الى منازلهم فورا والى البقاء هادئين لافساح المجال امام عودة الحياة الطبيعية وعلى كل مواطن ومواطنة المساهمة في ذلك».

وقال المتحدث الجزائري الذي لم «يشأ ان نذكر اسمه» ان الشعب الجزائري بفئاته كافة يقف مع رئيسه وحكومته، وان ثقته مطلقة بالاصلاحات التي اتخذت لانها لصالح الشعب باكمله.

وافاد مراسلان لوكالة «فرانس برس» ان مصفحات تابعة للجيش الجزائري اقتحمت امس مدينة باش جره الشعبية في مرتفعات الحراش على مسافة ١٠ كيلومترات شرق العاصمة الجزائرية.

وكان بضع مئات من المتظاهرين يواجهون في هذه المدينة صفا من العسكريين باللباس المرقط في حين حاصرت دبابات المكان. واحرق المتظاهرون سيارات واثاثا ومواد مختلفة لاقامة حواجز امام قوات حفظ النظام.

من جهة اخرى استؤنفت عمليات احراق مبان عامة في عدد من احياء العاصمة. وادت اضخم هذه العمليات الى تدمير مقر وزارة التربية والاعداد ومبنى البريد وسوبر ماركت «رويسو جزئيا».

وكانت اعمدة من الدخان الاسود تتصاعد من المبنيين في حين كانا يتعرضان للنهب. وكانت كمية هائلة من الملفات مبعثرة على الطريق وتمكن المتظاهرون من الاستيلاء على سيارة نقل كبيرة في احد مواقع العمل.

● في وقت متأخر من امس، قال احد سكان العاصمة ان الشرطة فتحت النيران على المتظاهرين في وسط المدينة وذلك لتفريق حشود المتظاهرين، وذكر ان عددا من الاشخاص اصيبوا بجراح.

والقت مجموعة من رجال شرطة مكافحة الشغب قنبلة مسيلة للدموع على حوالي مئة متظاهر تجمعوا وسط العاصمة بالقرب من الجامعة ولجأ المتظاهرون عندها الى شارع موار حيث بدأوا يرشقون رجال الشرطة بالحجارة.

ومن جهة اخرى اشير الى وجود تحركات للشبان في العديد من احياء العاصمة وخاصة بير مراد ريس وبيرخادم وبن عقنون وفي حي بلكور ايضا.

وقد حلقت طائرات عسكرية لمرات متعددة في سماء العاصمة بينما تمركزت عربات عسكرية مدرعة قرب مقر حزب جبهة التحرير الوطني الذي يحميه حزام امني كما تمركزت وحدات عسكرية حول المراكز الحكومية الاستراتيجية المهمة.

وذكرت مصادر متطابقة نقلا عن شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب اعتقلت العشرات من المتظاهرين.

وكان الجزائريون قد استيقظوا امس وهم تحت تأثير الصدمة وراحوا يرقبون بفزع او «بكل بساطة» و«بفضول» نتائج المظاهرات العنيفة التي حدثت امس الاول. ولوحظ ان السكان بدأوا يصطفون في قوائم

(التتمة على ص ٢)
(راجع راي «الشرق الاوسط»)
(راجع صفحة ٤)

اول صورة تخرج من الجزائر عن آثار الشغب وأعمال التخريب التي وقعت خلال المظاهرات يبدو فيها مبنى وزارة الشباب والرياضة الجزائرية وقد تحطم زجاجه وتضررت واجهته.

البيان رقم «١» للقيادة العسكرية في الجزائر

● في وقت متأخر من الليل اصدرت القيادة العسكرية الجزائرية التي عهد اليها الرئيس بن جديد بمهمة اعادة الامن اول بيان لها وبثته وكالة الانباء الجزائرية، قالت فيه انها عازمة على تنفيذ القوانين والاحكام خاصة التي تنص على:
- وجوب احترام كل شخص للدستور والانصياع الى قوانين الجمهورية بكاملها.
- على كل مواطن بحكم عمله وسلوكه حماية الاملاك العامة ومصالح الشعب ومكتسبات الثورة.
- التزام المواطن ازاء الوطن ووجوب

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يهنىء مبارك بذكرى نصر اكتوبر

جدة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببرقية تهنئة الى الرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة ذكرى النصر الذي تحقق في السادس من شهر اكتوبر ١٩٧٣.

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا عن احر التهاني القلبية واطيب التمنيات للرئيس مبارك راجيا له الصحة والسعادة الدائمتين ولشعب مصر العزيز المزيد من القوة والرخاء في ظل قيادته السديدة.

اتفاق سعودي - تركي على مواجهة الارهاب

انقرة - من موفد «الشرق الاوسط» رفقي الطيب:
اعلن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير داخلية المملكة العربية السعودية أن وجهات النظر كانت متفقة مع الجانب التركي حول مشروع الاتفاقية الأمنية، وأعرب عن أمله بتوقيع الاتفاقية قريبا. وأكد أن المحادثات تتركز على الشؤون الأمنية المشتركة بين السعودية وتركيا والتعاون في مجال منع الارهاب ومكافحة المخدرات وهما في مقدمة اهتماماتنا.

وقال إننا حين نبحث هذه القضايا فاننا نتناولها من واقع الاحساس بالمسؤولية المشتركة ولبذل اقصى درجات التعاون الأمني بين بلدينا لتحقيق الأمن المتبادل لما يخدم بلدينا والمنطقة بشكل عام.

(التتمة على ص ٢)

وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لـ «الشرق الأوسط»

تحويل شط العرب سيساعد على إنهاء النزاع

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
وصف ادوارد دورونسكي وكيل وزارة الخارجية الامريكية موضوع شط العرب بانه «احدى المسائل الحسلسة» بين العراق وايران واكد ان تحويل مجرى الشط، وهو المشروع الذي يدرسه العراق حاليا، «سيساعد على انهاء النزاع بين البلدين وسيحد من المشكلة بينهما» لكنه اوضح ان الجميع بات يعلم «ان الدولتين هما المستفيدتان من انهاء النزاع بينهما، رغم استمرار وجود مشاكل دقيقة تتطلب الحل. كما وصف العلاقات العراقية - الامريكية بانها جيدة، ونفى بشدة ان يكون هناك اتفاق او صفقة بين دمشق وواشنطن بشان الازمة في لبنان، وخصوصا في ما يتعلق بموضوع انتخاب رئيس خلفا للرئيس اللبناني السابق امين الجميل.

وقال دورونسكي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ردا على ما اذا كان المشروع الذي يبحثه المسؤولون العراقيون، وهو تحويل مجرى شط العرب سيساعد على انهاء النزاع بين العراق وايران، لاسيما وان شط العرب من الاسباب الدائمة للنزاع: «بالتأكيد ان تحويل المجرى سيساعد على انهاء النزاع وسيحد من المشكلة بين البلدين، لان ذلك سيغير الحدود بين البلدين، وهي محل نزاع بينهما، وسيصبح المجرى في الاراضي العراقية، وهذا بالطبع سيحد من النزاع بينهما».

وتحاشى الدخول في تفاصيل مدى استعداد الولايات المتحدة لمساعدة العراق تكنولوجيا وغير ذلك، في حال قرار العراق البدء في تنفيذ المشروع وقال: «انني اعتقد ان العراق يدرس الموضوع جديا، وفي حالة قراره بالتنفيذ، فانه سيحتاج الى التكنولوجيا، الا ان الولايات المتحدة لم تتلق رسميا شيئا من العراق، وحتى نتلقى مثل ذلك، فاننا لا نعرف ما اذا كانت المساعدة، في حال حصولها ستأتي من القطاع الخاص او الحكومي الامريكي، وانه من المبكر جدا التكهن في هذا المجال الا ان المهم هو ان القرار في النهاية هو قرار عراقي».

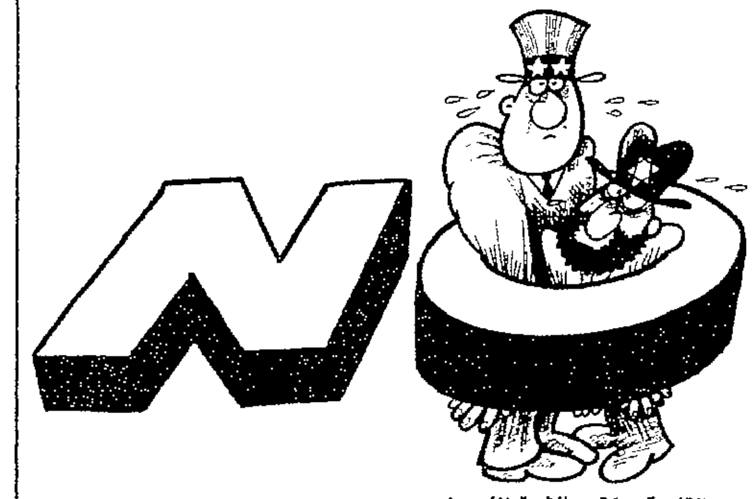
(التتمة على ص ٢)

غدا في «الشرق الأوسط»

تنشر «الشرق الاوسط» غدا الرسالة الفائزة للاسبوع الثاني عشر في مسابقة احسن رسالة لصفحة البريد ضمن زاوية كتابات، علما بان قيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

مصر رفضت إصدار بيان ثلاثي مع اسرائيل وأمريكا بشأن التسوية




القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية أن مصر رفضت اقتراحا أمريكيا باصدار بيان ثلاثي يوقعه جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري وشمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي حول أسس التسوية في الشرق الاوسط خلال اللقاءات التي عقدت في واشنطن بحضور الرئيس الأمريكي رونالد ريجان.

وذكرت تلك المصادر أن الاقتراح الامريكي تضمن أن ينص البيان على اقرار الولايات المتحدة بالحقوق السياسية للفلسطينيين مع اجراء مفاوضات اسرائيلية ووفد أردني فلسطيني يضم شخصيات فلسطينية ليست مرتبطة بمنظمة التحرير خاصة بعد أن أكد شمعون بيريز خلال تلك الاجتماعات استعداده للتفاوض مع الملك حسين عاهل الأردن وشخصيات فلسطينية من الداخل.

واضافت ان الرئيس ريجان وشولتز طالبا الدكتور عصمت عبد المجيد بان تلعب مصر دورا فعالا لتشجيع الملك حسين عاهل

(التتمة على ص ٢)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢،٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢،٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣،٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢،٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 ● Austria 25Sch ● Belgium ● 70BFr ● Canary Islands 240Ps ● Cyprus 700Mils ● Denmark 13DKr ● Finland 8FM ● France 10FF ● Germany 3DM ● Great Britain 50p ● Greece 250DRs ● India 10R ● Indonesia 1600Rp ● Japan 250Yen ● Italy 2800Lr ● Luxemborg 30LFr ● Malta 48C ● ...

الشرق الأوسط من تونس

اجراءات اقتصادية واجتماعية استثنائية لمواجهة الركود وارتفاع نسبة البطالة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بادرت الحكومة التونسية الى اتخاذ جملة من الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية الاستثنائية، خلال اجتماع مجلس الوزراء باشراف الرئيس زين العابدين بن علي. وتهدف هذه التدابير العاجلة، الى تلافي الآثار السلبية الناتجة عن ازمة الجفاف التي تواصلت اكثر من عام، والتي ترتب عنها ركود اقتصادي وتدهور للطاقة الشرائية لمختلف الاصناف الاجتماعية، وارتفاع في نسبة البطالة.

ولتهيئة الظروف الملائمة لدفع حركة التنمية في تونس وتحسين مداخيل العاملين في القطاع العام والخاص قررت الحكومة من باب الضغط على ارتفاع اسعار مواد الاستهلاك، وتحسين تزويد السوق بالمواد الاساسية واللجوء الى التوريد عند الاقتضاء لتغطية النقص الحاصل في بعض المواد، مع تكثيف المراقبة للقضاء على الاحتكار وتجنب المضاربات، ودعوة المنتجين والتجار للمساهمة في مجهود الضغط على الاسعار.

كما قررت الحكومة في مجال تحسين المداخيل، اقرار زيادة استثنائية في الاجور بالنسبة لاعوان القطاع العام في الوظيفة العمومية وفي المؤسسات بمبلغ ١٥ دينارا في الشهر بداية يناير (كانون الثاني) المقبل، ويبلغ حجم هذه الزيادة ٤٥ مليون دينار في السنة. ودعت الاطراف الاجتماعية في القطاع الخاص للدخول في مفاوضات قصد تحسين اجور العمال تمشيا مع ما تم اقراره في القطاع العام.

كما تقرر تقديم موعد صرف منحة الانتاج السنوية الى اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ بدلا من غرة يناير ١٩٨٩.

وتقرر كذلك اسناد قروض اضافية للفلاحين، مع تمكينهم من فترة امهال لآجال الدفع للديون السابقة، وهذا الى جانب استمرار الدولة في تغطية حاجيات برامج المحافظة على المواشي وتمويل المواد العلفية لها.

والى جانب هذه الاجراءات الخاصة بتحسين مداخيل الفئات الاجتماعية العاملة في القطاع العام والخاص، اتخذت الحكومة اجراءات اخرى لفائدة ٦٠٠ مؤسسة اقتصادية وذلك بالتخفيف من اعباء ديونها لدى البنوك وتمكينها من تسهيلات مادية، ومساعدتها على اعادة برمجة نشاطها في ظروف مناسبة، مما يساعد كذلك بالخصوص على الحفاظ على مائتي الف وظيفة شاغرة اي استمرار ٢٠٠ الف عامل في عملهم بعدما كانوا مهددين بالبطالة.

ومعروف انه توجد في تونس ١٤ الف مؤسسة صغرى ومتوسطة تعمل في القطاع الخاص، ولا تشكو منها من صعوبات اقتصادية سوى نسبة ٥ بالمائة، اي ما يزيد عن ٦٠٠ مؤسسة، انتفعت اخيرا بالمساعدات المشار اليها آنفا.

كما تقرر بعث مشاريع تنموية جديدة في القطاع الفلاحي وخاصة في الجهات الضعيفة الدخل، للتخفيف من حدة البطالة وتوفير اسباب اضافية للتنمية.

وتندرج هذه التدابير التي اقدمت عليها الحكومة رغم صعوبة الظرف الاقتصادي الذي تجتازه البلاد، في اطار الجهد الاستثنائي الذي تبذله الدولة للخروج من الأزمة الظرفية، وحرصها على توفير الحوافز المادية والمعنوية للتونسيين حتى يضاعفوا في جهودهم من اجل الزيادة في الانتاج وتحسين الانتاجية، حتى تكون هذه الاجراءات الاستثنائية التي اتخذتها عنصرا فاعلا في تنشيط الدورة الاقتصادية ولا عبئا اضافيا عليها.

وقدرت قيمة كميات الحبوب والمواد الغذائية التي ستوزع على هذه الاسر بمبلغ ٧ ملايين دينار تونسي. اما الميزانية الخاصة بصندوق دعم المواد الغذائية الاساسية، فقد تقرر رفعها من ١٩٥ مليون دينار الى ٢٥٠ مليون دينار، نظرا لارتفاع اسعار المواد الغذائية في السوق العالمية وخاصة ما يتعلق باسعار القمح فان المبلغ المخصص لهذا الغرض سيبلغ ٣٥٠ مليون دينار.

«الزينسترويكا» في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يزور تونس حاليا بيتر شابه نائب رئيس جمهورية مولدافيا السوفياتية وذلك في اطار دعم التعاون التونسي السوفياتي وتوسيع مجالاته، ومما قاله في خطاب له امام الامين العام لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) ان التغييرات الجارية في الاتحاد السوفياتي التي توصف بـ (البريسترويكا) تتشابه مع التغييرات الجارية في تونس بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي والتي يمكن وصفها بـ «الزينسترويكا».

مقتل عميلين لاسرائيل واضراب عام في غزة

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر عسكرية وامنية اسرائيلية ان مجهولين قتلوا بالرصاص امس فلسطينيين متهمين بالتعاون مع الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

واضافت المصادر نفسها ان مختار (موظف مكلف باجراءات الاحوال الشخصية) قرية بيديا القريبة من قلقيلية سليم مصطفى ابو بكر (٤٥ عاما) قتل بعدة رصاصات مسدس اطلقت عليه من مسافة قرب وذلك اثناء وجوده داخل سيارته قرب منزله. وقد اصيب اثنان من ابنائه كانا الى جواره.

وبعد ان نفذ المجهولون العملية اشعلوا النار في السيارة وبداخلها جثمان المختار. وكان هذا الموظف قد تعرض في السابع من اغسطس (آب) الماضي لاعتداء مماثل اصيب خلاله بعدة رصاصات في البطن.

وكان المختار المعروف ايضا باسم ابو زيد مكروها من سكان بلدته الذين يتهمونه خاصة بالتورط في تهريب وبيع اراضي مملوكة لفلسطينيين في المنطقة. وفي السابع من اغسطس (آب) الماضي تعرض بالفعل لهجوم مماثل اصيب خلاله بعدة طلقات بندقية في البطن.

ومن جهة اخرى قتل احمد طاهر زعرور (٢٥ عاما) من قرية عانين القريبة من جنين بعدة طلقات نارية اطلقها مجهولون مقنعون وذلك اثناء وجوده في احد مقاهي بلدة ام الفحم العربية.

وكان احمد طاهر زعرور قد اتهم ايضا بالتعاون «من قبل سكان قريته. ومنذ بضعة اسابيع قام باطلاق النار على متظاهرين هاجموا منزله مصيبا ثلاثة منهم بجروح حسب مصادر فلسطينية».

ومن جهة اخرى اصيب ستة فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين خلال تظاهرات جرت في قطاع غزة حيث نفذ امس الخميس اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة دعا اليه المسؤولون عن «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية»، ومنظمة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة.

وقد وجه نداء الاضراب هذا احياء لذكرى مصرع اربعة فلسطينيين من اعضاء منظمة «الجهاد» وسلاحهم في ايديهم خلال اشتباك مع الجيش الاسرائيلي في مدينة غزة.

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين يلقي كلمة بلاده امام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية وفيها ركز على تطورات الوضع في الخليج، ودعا الى توفير المناخات الملائمة لانجاح المفاوضات بين العراق وايران للوصول الى تسوية سلمية عادلة ومشرفة. كما تحدث عن موقف البحرين من نزاع الشرق الاوسط وعدد من القضايا

اتفاق ليبي تشادي بالكف عن دعم الفئات المعارضة للبلدين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:
استبعدت مصادر ليبية مطلعة ان يتم لقاء بين العقيد معمر القذافي والرئيس التشادي حسين حبري في القريب العاجل. وقالت هذه المصادر انه من السابق لأوانه الحديث عن هذا الموضوع، رغم قرار عودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين والتي اعلن عنها يوم الاثنين الماضي. والمحت هذه المصادر الى ان اي لقاء بين القذافي وحبري لا يمكن ان يتم الا بعد التطبيع الكامل للعلاقات. ويذكر انه وطبقا للبيان الذي صدر في كل من طرابلس وانجامينا فان تبادل السفراء سوف يتم قبل نهاية شهر اكتوبر الحالي. وعلمت «الشرق الاوسط» ان شخصية ليبية مقربة جدا من العقيد معمر القذافي ستتولى منصب سفير ليبيا في تشاد.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان اتفاقا قد تم بمنع اي نشاط معارض في كل من البلدين، وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى ان الشيخ ابن عمر المعارض التشادي قد غادر طرابلس ليقيم في بلد آخر في حين تم تجريد قواته التي انتقلت الى السودان من سلاحها، وطلب منهم ان يقيموا كلاجئين او ان يغادروا الأراضي السودانية. وفي السياق نفسه طلب من معارض تشادي آخر هو رخيص مناتي الذي يقيم حاليا في طرابلس الكف عن القيام بأي نشاط مناهض للحكومة التشادية.

وكانت ليبيا قد بادرت الى اطلاق سراح الاسرى التشاديين الموالين لحسين حبري قبل قرار اعادة العلاقات، ويتوقع الليبيون قيام حكومة انجامينا باجراء مماثل بالنسبة للأسرى الليبيين في تشاد، لكن يجهل في هذا الصدد مصير اثنين من ابرز الأسرى العسكريين الليبيين في تشاد، وهما العقيد خليفة حفتر والمقدم عبد السلام سحبان، حيث انهما كانا قد ادليا بتصريحات عقب اسرهما تندد بالسياسة الليبية، وتردد وقتها انهما طلبا الانضمام الى فئات ليبية معارضة توجد في الخارج.

جدة: الوكلاء يلتقون تمهيدا لاجتماع وزراء الاعلام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ صباح امس في قصر المؤتمرات في جدة الاجتماع الذي يضم وكلاء الوزارات وكبار المسؤولين في وزارات الاعلام في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي تمهيدا للتحضير والاعداد للمؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي سينعقد في جدة يوم الثلاثاء المقبل.

وقد القى وكيل وزارة الاعلام الكويتي السيد عبد العزيز محمد جعفر كلمة قال فيها ان الاجتماع يشكل منعطفا تاريخيا كونه الاجتماع الاول لوزراء الاعلام العرب والمسلمين وهذا الاجتماع التمهيدي هو الاجتماع الاول الذي يضم الخبراء اوالمتخصصين من الاعلاميين من الدول الاسلامية.

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذا لقرارات قمم اسلامية متعددة اخرها القمة الاسلامية الخامسة التي انعقدت في الكويت مطلع يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧، والذي دعت اليه حكومة خادم الحرمين الشريفين لينعقد على ارضها العامرة المزدهرة.

واكد ان هذه الاجتماعات تأتي وقد لاحت تباشير السلام ممثلة بتوقف القتال، بين الجارتين العراق وايران والتي نتمنى كلنا ان لا تتوقف المفاوضات بشأنها وان تستمر الى ان يتحقق السلام العادل والشامل والمشرف بين الجارتين والذي ما انفك العراق والمخلصون من ابناء هذه الامة ينادون به.

كما القى الدكتور فؤاد الفارسي وكيل وزارة الاعلام السعودية للشؤون الاعلامية كلمة اوضح فيها حجم الخلل الذي تعانيه دول العالم الثالث بصفة عامة في موازين القوى الاعلامية ان صح التعبير مقارنة مع الدول الصناعية او الغربية بصورة محددة والتي تشكل في مجال النشاط الاعلامي ما يشبه الشلال المتدفق بالاخبار والمعلومات المتجه دائما وبقوة تجاه الدول النامية وهذا الخلل يقل خطورة في تقديري عن خلل موازين القوى العسكرية او «موازين القوى الاقتصادية» حيث اننا نعيش حاليا عصر وسائل الاعلام بالغة التطور والذي اصبحت فيه الكلمة اسرع وصولا الى الهدف واكثر تأثيرا ـ في معظم الاحيان ـ من البندقية والمدفع والطائرة والصاروخ.

شكر للملك فهد من مسلمي بريطانيا

لندن ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية من رؤساء المراكز والجمعيات الاسلامية في بريطانيا اعربوا فيها عن تهانيهم على نجاح الدورة الاولى للائمة

والدعاة في بريطانيا التي نظمتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع ادارة الشؤون الاسلامية في السفارة السعودية في الولايات المتحدة.

وقالوا في برقيتهم اننا نشكركم على اقامة مثل هذه الدورة التي استقطبت قرابة مائة واربعين دارسا من منسوبي المراكز والمساجد والجمعيات الاسلامية

في انحاء بريطانيا وبعض الدول الاوروبية درسوا خلالها نبذا مفيدة في العلوم الشرعية واللغة العربية واساليب الدعوة إلى الله.

واشار رؤساء المراكز والجمعيات الاسلامية في بريطانيا الى ان هذا العمل ليس غريبا عليه حفظه الله وقالوا.. لقد دأبتم على تلمس حاجات المسلمين في

مختلف انحاء العالم موضحين أن المسلمين في بريطانيا ـ بعد هذا النجاح ـ يأملون في المزيد من هذه الدورات التي تعد خير معين لهم في غربتهم.

كما بعث رؤساء المراكز والجمعيات الاسلامية في بريطانيا برقية مماثلة الى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير

الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس الهيئة العليا للدعوة الاسلامية اعربوا فيها عن شكرهم لحكومة خادم الحرمين الشريفين على اقامة مثل هذه الدورة.

وبعثوا برقية اخرى الى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

اتفاق سعودي ـ تركي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكانت المحادثات الرسمية بين الجانب السعودي برئاسة الأمير نايف والجانب التركي برئاسة مصطفى قلملي وزير الداخلية قد بدأت ظهر أمس.

والقى وزير الداخلية التركي كلمة في بداية المحادثات قال فيها: إننا نجتمع للتباحث في الشؤون الأمنية المشتركة بين البلدين وستتركز مباحثاتنا على مكافحة المخدرات والتعاون لمنع الارهاب، كما سيتم بحث التعاون الاقتصادي.

ثم القى الامير نايف بن عبد العزيز كلمة أعرب فيها عن شكره لوزير الداخلية التركية على ما أبداه من ايضاح حول الموضوعات التي ستكون محل بحث.

واضاف ان الارهاب والمخدرات يأتيان في مقدمة الموضوعات التي هي محل اهتمامنا جميعاً. كما انني واثق، إن شاء الله، أن تتمخض اجتماعاتنا عن اتفاق في وجهات النظر ووجوب قيام تعاون مستمر لا يخدم بلدينا فقط بوجه خاص بل يخدم منطقتنا كلها.

وأكد الأمير نايف بن عبد العزيز أن الهدف هو تحقيق الأمن ومكافحة المخدرات التي وصفها بأنها الآفة التي تهدد شعوبنا إلى جانب التعاون في مجالات الأمن الأخرى والتنسيق «المستمر».

وقال وزير الداخلية السعودي: إنني اثق حين نتعاون ونطرح أمورنا من واقع الأخوة التي تجمعنا على الدين الواحد وعلى المصالح المشتركة، فاننا سنكون موضوعيين وايجابيين في مباحثاتنا، كما أن النتائج ستكون كما نؤمل جميعاً.

وعقب انتهاء المباحثات أدلى الأمير نايف بن عبد العزيز بتصريح أوضح فيه انه تم في هذا اللقاء استعراض كل ما يهم العلاقات الأمنية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية.

وقال: لقد كانت وجهات النظر متفقة كما كان مشروع الاتفاقية الأمنية محل بحث وكنا متفقين ونأمل أن يتم توقيع هذه الاتفاقية قريبا إن شاء الله.

وأضاف قائلا: إن تركيا دولة اسلامية شقيقة ونريد أن ننظم علاقاتنا الأمنية معها بما يكفل تحقيق الأمن المشترك، وبما يمكننا من أن يكون لنا اسهام ايجابي في الأمن في منطقتنا.

وردا على سؤال عما اذا كان هناك تعاون بين المملكة وتركيا في مجال مكافحة المخدرات، قال الأمير نايف بن عبد العزيز: «نعم.. فالأخوة في تركيا أبدوا اهتماما بهذا الموضوع، بيد انني أود أن أشير إلى أن الاهتمام بأمر المخدرات ليس وليد الساعة بل كان في السابق وقبل هذه الزيارة، إذ كانت هناك لقاءات بين المسؤولين عن مكافحة المخدرات في البلدين».

ومضى يقول: لقد سعدنا بزيارة مسؤولين من تركيا عن مكافحة المخدرات للمملكة العربية السعودية وهناك تعاون مستمر ونريد أن يؤتي ثماره إن شاء الله.

واجابة على سؤال آخر عن مستقبل العلاقات الأمنية مع تركيا بصفة خاصة والعلاقات بصفة عامة، قال الأمير نايف: إن العلاقات المتينة بين البلدين في المجالات المتعددة ستظهر آثارها بالتأكيد في عمق التعاون الأمني، واتوقع أن يكون هناك اتفاق وتعاون أمني بين البلدين مثمر وايجابي.

وحضر المباحثات من الجانب السعودي الدكتور عبد الرحمن الجماز مستشار وزير الداخلية والفريق اول صالح خصيفان مدير عام المباحث العامة والسيد محمد الشاوي مدير عام مكتب وزير الداخلية واللواء محمد السحيلي المستشار بوزارة الداخلية واللواء ابراهيم التركي مدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث واللواء ابراهيم الميمان مدير عام الادارة العامة لمكافحة المخدرات والسفير السعودي في انقرة الدكتور عبد العزيز خوجه كما حضرها من الجانب التركي وكيل وزارة الداخلية الما حفظ وجدي كونول ومدير الأمن العام التركي المحافظ صباح الدين اوغلو ومساعد مدير الأمن العام محمد قنديوغلو واللواء شتين هاس والعقيد خيري تازجان من المديرية العامة للدرك ومساعد المدير العام للشؤون القنصلية بوزارة الخارجية التان قوين ورئيس دائرة الحقوق بوزارة الخارجية تايلن ازملي ورئيس دائرة العلاقات المتعددة بوزارة الخارجية شايتن قيرهان والقاضي تورقت ايبيان من وزارة العدل.

وفي زيارته لمقر وزارة الدفاع التركية، نقل الأمير نايف لوزير الدفاع التركي اريجنا ووزرالي هان تحيات الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران، المفتش العام، وارتياحه للتعاون بين البلدين في المجال العسكري.

ومن جهته نوه وزير الدفاع التركي بالعلاقات الوطيدة التي تربط بلاده بالسعودية، وعبر عن سعادته بزيارة الامير نايف لبلده الشقيق وتمنى له طيب الاقامة، وفي نهاية الزيارة تم تبادل الهدايا التذكارية.

كما التقى الأمير نايف بن عبد العزيز بوزير الشؤون الدينية التركية السيد قاسم اقصاي بمقر وزارته، وجرى حوار اخوي بينهما حيث قال مخاطبا الأمير نايف:

«في هذه الغرفة اي (مكتب الوزير) يذكر اسم بلادكم المملكة العربية السعودية مرة على الاقل كل يوم. وفي هذه الغرفة التي يغلب عليها الطابع الديني كما ترون نعتز كثيرا بهدية من وزير الحج والأوقاف السعودي هي قطعة من ثوب الكعبة المشرفة، قبلتنا في الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة».

ورد الامير نايف قائلا:

«لا شك في ان من أقوى الامور التي تجمع بين الامم قاصيها ودانيها هي العقيدة الواحدة ونحن بفضل الله تجمعنا مع تركيا العقيدة الاسلامية السمحة التي كفلت لنا الامن والأمان والرخاء والاستقرار، وهي تدعونا جميعا للتضامن والتعاون والمحبة والاخلاص، واني سعيد بوجودي في هذا البلد العزيز والشقيق لنا».

كما نوه الوزير التركي بالخدمات الكبرى التي تقدمها السعودية لحجاج بيت الله الحرام.

وفي ختام الزيارة قدم الوزير التركي مصحفا كريما للأمير نايف، الذي قدم له «مبخرة» فضية.

واقام الامير نايف حفل غداء على شرف وزير الداخلية التركية حضره وزير الدفاع ووزير الشؤون الدينية وسفراء الدول العربية والاسلامية في العاصمة التركية والوفد السعودي المرافق واركان السفارة السعودية في أنقرة.

الجزائر تحت الحكم العسكري

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الانتظار الطويلة عند مداخل الافران النادرة التي تمكنت من صنع الخبز.

ووصفت وكالة الأنباء الفرنسية الجزائر العاصمة امس بأنها بدت وكأنها «مدينة اشباح»، حيث ظلت حركة المرور متوقفة في الشوارع الرئيسية وتحولت الحواجز الصغيرة التي أقيمت بواسطة السيارات المحروقة او الاثاث والمواد الأخرى الى رماد.

ورغم ذلك فقد استؤنفت حركة المرور بشكل محدود وبطيء، وشوهد عدد من الأوتوبيسات التابعة للشركة الحكومية وهي التي كانت الهدف المفضل للمتظاهرين. ولوحظ ان القمامة المنزلية المنتشرة في الشوارع لم تجمع ايضا.

ويعتقد المراقبون ان غياب آفاق مستقبلية امام عدد كبير من الشباب اضافة الى تدهور القوة الشرائية الناجم عن النقص المستمر في السلع هما السبب في انفجار هذا الغضب.

وقد بدأت الأحداث قبل ١٠ ايام في رويبا شرق الجزائر في مجمع الجبل التابع للشركة الوطنية للسيارات إذ وقعت اضرابات وتظاهرة تم تفريقها بعد صدامات مع الشرطة. وكان العمال يطالبون بزيادة الأجور ويحتجون كذلك على «الاختلاسات المنظمة» لقطع الغيار.

وخلال اللقاء الأول بين المضربين في رويبا والسلطات الحكومية طالب العمال بزيادة اجورهم من ١٦٠٠ الى الفي دينار شهريا بينما يبلغ سعر كيلو اللحم ١٥٠ دينارا واختفت الزبدة منذ شهور من محلات البقالة، كذلك هناك نقص في سلع اخرى اساسية.

وساهم الجفاف في زيادة حدة الأزمة ومياه الشرب اصبحت مرة اخرى نادرة. وفي مدينة وهران كانت المياه تباع في الآونة الأخيرة بستة دنانير لكل خمسة ليترات.

وبينما ترتفع الاسعار «باستثناء رغيف الخبز المدعم الذي مازال سعره دينارا واحدا» فان نسبة كبيرة من الأجور مازالت ثابتة منذ سنوات عدة.

ومن جهة اخرى فان زيادات الاسعار متقلبة ويصعب تقديرها في ظل عدم وجود احصاءات رسمية وبسبب وجود سوق موازية ناتجة عن سياسة جديدة تهدف وفقا للسلطة الى «ترشيد الاستهلاك» والى «تحسين الأداء في القطاعات الانتاجية».

البيان الأول

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المساهمة في الدفاع عنه يعدان من الواجبات الدائمة.

ـ القانون يحاسب أولياء الامور على تربية ابنائهم وحمايتهم ويفرض على كل مواطن ان يتحلى بالانضباط ويحترم حقوق الغير وحرياته وكرامته.

وجاء في البيان ان القيادة العسكرية ستمنع اي مظاهرة او تجمع من شأنه ان يخل بالامن العام وانها تحذر من مغبة اي عمل تخريبي وستلقي القبض على من تسول لهم انفسهم القيام بذلك وتحيلهم الى القضاء.

واضاف البيان ان وحدات الجيش وقوات الامن تلقت تعليمات صارمة باعادة الامن بكل الوسائل التي يفرضها مثل هذا الظرف وان القيادة سوف تتخذ قرارات اخرى اذا اقتضى الامر ذلك.

تحويل شط العرب وانهاء النزاع

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واكد ان كلا من العراق وايران هما المستفيدان بالدرجة الاولى من انهاء النزاع بينهما واشاد بجهود الامم المتحدة الراهنة لتحقيق السلام قائلا: «ان الراي العام في كل من البلدين يؤيد دور المنظمة الدولية، ولا اعتقد ان هناك اي سبب عملي لكي يستانف البلدان اعمالهما العسكرية».

وردا على سؤال عن العلاقات العراقية ـ الامريكية، خصوصا بعد اجتماع وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ومباحثاته مع نظيره الامريكي جورج شولتز في نيويورك اخيرا قال: «ان العلاقات بين البلدين جيدة، وكانت المباحثات بين الوزيرين صريحة وودية، رغم اننا مازلنا قلقين بالنسبة لموضوع استخدام الاسلحة الكيماوية واشار الى ان السلطات العراقية تتفهم الموقف الامريكي من هذا الموضوع».

وعما اذا كان ممكنا القول ان المشكلة التي نشأت بين البلدين بسبب موضوع الاسلحة الكيماوية، قد انتهت قال: «كلا، لا يمكن القول ان المشكلة قد انتهت، الا ان العلاقات بين البلدين جيدة لان الاتصالات القائمة جيدة».

وحول ما اذا كان التغيير الذي حدث في القيادة السوفياتية اخيرا سيزيد من فرص وامكانيات تحسن العلاقات بين الدولتين الكبريين وبالتالي سيزيد من مجالات تعاونهما للمساعدة في حل النزاعات الاقليمية وبالتحديد قضايا الشرق الاوسط مثل الصراع العربي الاسرائيلي والنزاع العراقي ـ الايراني قال: «انني لا اعتقد انه ستكون هناك مساعدة فورية، ولا استطيع القول ان التغيير في القيادة السوفياتية سيؤدي الى سياسة جديدة، فالسياسة الخارجية السوفياتية ستستمر. فمازال وزير الخارجية ادوارد شيفرنادزه ومنذ عامين في منصبه. واننا نأمل ان يبدي الاتحاد السوفياتي المزيد من التعاون لحل القضايا الاقليمية».

واضاف قائلا: «بالنسبة للصراع العربي ـ الاسرائيلي، اعتقد ان هناك عدة مؤشرات تؤكد ان السوفيات يتحركون ببطء لاعادة علاقاتهم مع اسرائيل وهذا امر مساعد. اما بالنسبة للخليج والنزاع العراقي ـ الايراني، فانني اعتقد ان المملكة العربية السعودية تريد السلام في الخليج وكذلك العراق وايران والولايات المتحدة، ويجب ان يكون السوفيات يريدون السلام في الخليج.

وقال: «ان الحرب العراقية ـ الايرانية، حقا، لم تكن من صنع الدول الكبرى، سواء في ما يتعلق ببدئها او استمرارها، او ان الدولتين الكبريين كانتا لاعبين رئيسيين فيها، وانه لم يكن للولايات المتحدة اي دور فيها باستثناء مشكلة الكولونيل اوليفر نورث وشركاه. اشارة الى فضيحة «ايران جيت» التي انكشفت في اواخر عام ١٩٨٦ وما جرى في اطارها من تزويد الولايات المتحدة لايران بالاسلحة سرا، مقابل الافراج عن الرهائن الذين مازالوا محتجزين في لبنان.

وقال: «ان الولايات المتحدة، باستثناء تلك المشكلة لم تزود ايا من طرفي الحرب بالاسلحة، بينما كان الاتحاد السوفياتي، من جهة اخرى المصدر الرئيسي لتزويد العراق بالاسلحة».

مصر رفضت اصدار بيان ثلاثي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الاردن على الدخول في مفاوضات مع اسرائيل، إلا أن وزير الخارجية المصري اكد اتفاق الأردن ومصر على صيغة المؤتمر الدولي.

على صعيد آخر، اشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة إلى أن بيريز سعى لاقناع وزير الخارجية المصرية بضرورة قيام مصر بدور لاقناع القيادات الفلسطينية بوقف أعمال الانتفاضة حاليا داخل الاراضي المحتلة بما يمكن من دعم قوى الاعتدال المؤيدة للسلام وفوز حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

في الوقت نفسه، أكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري للرئيس ريجان وشولتز وبيريز ان قرار الأردن بفك الارتباط مع الضفة الغربية يستهدف دعم الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية لكي تتحمل مسؤوليتها فيما يتعلق بالاراضي الفلسطينية المحتلة ولا يستهدف القرار كما يشيع البعض ابعاد المنظمة عن المشاركة في مفاوضات السلام، وهو ما أكده العاهل الأردني للرئيس حسني مبارك.

الكلمة الوحيدة باسم لبنان «الواحد»:

فاخوري: نحن بحاجة الى مبادرات عربية ودولية للتغلب على محنتنا

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من خليل مطر:
القى مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري كلمة ربما كانت الوحيدة باسم لبنان «الواحد الموحد». وكان صوت لبنان يتوه بين اسف وعطف الدول الاعضاء في الامم المتحدة ـ باستثناء اسرائيل طبعا ـ وبين المحاولات العديدة لترتيب اجراء جلسة انتخابات رئاسية سريعة.

وتحدث فاخوري متأوها يقول ان «لبنان يتطلع اليوم الى قيام عهد جديد مع انتخاب رئيس للجمهورية نرجو ان يتم قريبا ولا شك ان ازمة لبنان الوطنية، المستحكمة منذ نحو ١٤ عاما، لها اسبابها الداخلية العميقة وان حلها بالتالي لن يكون ممكنا الا من خلال صيغة للوفاق الوطني بين اللبنانيين انفسهم. ولكن الذي لا شك فيه ايضا ان ازمة لبنان اصبحت لها ابعاد اقليمية ودولية ظاهرة بحيث اضحى الوضع في لبنان يؤثر مباشرة على تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وخارجها، ويتأثر بها بشكل عنيف ومباشر لذلك. فان لبنان يبقى في حاجة الى مبادرات ايجابية من اشقائه العرب كما من سائر الدول الصديقة للاخذ بيده في سعيه الدائم للتغلب على محنته.

واضاف قائلا» «لا بد لي ان انقل الى السادة الاعضاء امل اللبنانيين في مساعدتهم على تحرير ارضهم، وعزمهم على بدء مسيرة البناء والتعمير في ظل وحدة وطنية راسخة، كانت وستكون دائما، ضمانا، لديمومة لبنان بلد الالفة والمحبة والتسامح، وواحة العيش المشترك وحلقة الوصل بين الشرق والغرب».

وتفاءل المندوب اللبناني بامكانية انعكاس الحلول الجارية للمشاكل الاقليمية على لبنان والمنطقة وقال: «لنا في ما تم حتى الان حول مواضيع افغانستان وناميبيا والصحراء الغربية والنزاع العراقي الايراني وكامبوتشيا وقبرص، امل كبير في ان تكثف الجهود والمساعي لايجاد الحل الجذري لموضوع جنوب لبنان والاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية ولموضوع الشرق الاوسط وخاصة قضية الشعب الفلسطيني الذي تعرض جزء كبير منه للتشريد من ارضه وهو يعيش في شتى ارجاء المعمورة، او في المخيمات في الدول العربية التي تستضيفه، فيما يرزح الجزء الباقي منه في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشريف، تحت الاحتلال الاسرائيلي. ان لهذا الشعب حقوقا مشروعة وغير قابلة للتصرف في تقرير مصيره والعودة الى وطنه وانشاء دولته المستقلة على ارضه، فهذا الشعب الذي يعبر عن ارادته الوطنية الحرة في انتفاضته المباركة على ارضه، لم يترك مناسبة الا واعرب عن رفضه المطلق لكل مشاريع التوطين، تلك المشاريع التي يرفضها لبنان ايضا رفضها قاطعا كما ترفضها سائر الدول العربية الشقيقة.

واضاف، ان لبنان بالرغم من المحنة التي يعيشها منذ اربعة عشر عاما لم يتأخر يوما عن تأدية واجباته نحو منظمة الامم المتحدة، وهي الواجبات التي تفرضها عليه عضويته فيها. فهو متمسك بميثاق الامم المتحدة الذي وقعه كعضو مؤسس، وحريص على الالتزام ببنوده، وتنفيذ القرارات الصادرة عن اجهزة المنظمة، ومؤمن بان لهذه دورا مهما تؤديه في مختلف الميادين لرفع مستوى الانسان والمحافظة على الشعوب من قوى الظلم والطغيان.

وتابع قائلا: الا ان للبنان، مقابل هذه الواجبات، حقوقا على هذه المنظمة بالمحافظة على سيادته وحرمة اراضيه وسلامة شعبه، وينتظر من الاسرة الدولية ان تؤيده في مساعيه لتحرير ارضه، واعادة بناء مؤسساته، ليتمكن من العودة الى تأدية دوره كاملا على جميع الاصعدة اقليميا ودوليا.

واضاف: اذا ما قصرت كلامي على موضوع الجنوب اللبناني، فلانني اعتقد ان هذا الموضوع خطير للغاية يهدد الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط وبالتالي في العالم اجمع. كما وان استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، واستمرار احتلال اسرائيل لأجزاء من ارضه، يشكلان سببا اساسيا لاستمرار المحنة التي يتخبط فيها الشعب اللبناني منذ ما يناهز اربع عشرة سنة، والتي تفاقمت في حدتها وتعقيداتها خلال الفترة الاخيرة حتى بلغت اليوم مبلغا بات يهدد مصير لبنان في صميم وحدته وبالتالي في وجوده.

وقال انه: منذ ان انشئت اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط ولبنان يعاني منها غزوا، واجتياحا لاراضيه، وممارسات ضده، وخلال خمس سنوات فقط، تعرض لبنان لاجتياحين اسرائيليين، عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٢.

وقد سبق لرؤساء وفود لبنان ان اسهبوا في وصف هذين الاجتياحين وآثارهما. ويكفي ان اذكر هنا ان اسرائيل مازالت تحتفظ داخل الاراضي اللبنانية منذ عام ١٩٧٨ بما تسميه زورا «الحزام الامني» ولكنها لم تكتف بذلك فمضت في شن اعتداءات وغارات متكررة، بحرا وجوا على القرى الآمنة في العمق اللبناني. ولست بحاجة، يا سيادة الرئيس، الى الدخول في التفاصيل. فالشكاوى اللبنانية التي وزعت كوثائق رسمية للجمعية العامة ومجلس الامن، والتي اطلع عليها الاعضاء في هذه المنظمة، كافية وافية، وهي تثبت ان اسرائيل تواصل نقض بنود ميثاق الامم المتحدة، ونصوص القوانين والاتفاقات الدولية، وتستمر في تحدي قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن وخاصة القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ لعام ١٩٧٨، والقرارات اللاحقة بهما القاضية بالانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية، وتمكين قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من الانتشار حتى الحدود الدولية المعترف بها، ومساعدة الدولة اللبنانية على بسط سيادتها وسلطتها على كامل اراضيها.

الشرق الأوسط من بيروت ١

المواطن اللبناني وجها لوجه مع هواجس التقسيم ودوامة التفجير العسكري


الحسيني

لندن - «الشرق الأوسط» - من اياد ابو شقرا:

اسبوعان مرا على انتهاء عهد الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل وبدء أزمة الحكومتين، اسبوعان أعادا زرع اللبنانيين في هواجس التقسيم ودوامة العنف والتفجير العسكري وسط تصعيد متنام ومستمر على جانبي الخطوط الخضراء و«الحمراء».

ولئن كانت الأنظار خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية قد سلطت على سيطرة ميليشيا «القوات اللبنانية» بقيادة الدكتور سمير جعجع، دون اعتراض من قائد الجيش رئيس «الحكومة العسكرية» العماد ميشال عون على منطقة المتن الشمالي حيث القاعدة السياسية والحزبية للرئيس السابق الجميل، فإن الدوائر السياسية في لبنان الآخر، أي لبنان المناطق الاسلامية والوطنية كانت ولاتزال منشغلة بتحليل ظواهر الخلاف في وجهات النظر - الذي برز إلى السطح أخيراً - بين تيار معتدل متروٍ يقوده الرئيس سليم الحص والرئيس حسين الحسيني وتيار متشدد - يعتبر نفسه اكثر واقعية - بقيادة الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري حيال التعامل مع «الحكومة العسكرية» و«حلف عون - جعجع» صاحب القرار في المناطق المسيحية.

لقاء المختارة

الأوساط السياسية والصحافية في بيروت الغربية ترى ان «لقاء المختارة» الذي عقد أخيراً في بلدة المختارة (بلدة الوزير جنبلاط في الشوف) بحضور قادة الأحزاب والمنظمات اليسارية والمؤيدة للموقف السوري من الأزمة الرئاسية والاصلاح السياسي، الذي ذهب بمقرراته وتوصياته ابعد من «المؤتمر الوطني» الذي عقد في فندق «البريستول» في بيروت، ومنها المطالبة باقالة قائد الجيش، قد يضعف موقف الرئيس الحص من حيث كانت النية دعمه، ودعم شرعيته في وجه ما تعتبره أطراف «لقاء المختارة» انقلاباً عسكريا قاده العماد عون بدعم من حليفه جعجع.

الرئيس الحص، يؤيده في المعسكر الاسلامي والوطني المناوىء لـ «الحكومة العسكرية» الرئيس حسين الحسيني والرئيس الأسبق سليمان فرنجيه والوزير الرئيس عادل عسيران والوزير الدكتور عبد الله الراسي، وغيرهم يرى أن على «الصف التوحيدي الوطني» المناهض للتقسيم التركيز على التحضير للأجواء الملائمة لاجراء الانتخابات الرئاسية بأسرع وقت ممكن، مع الحرص على تجنب الوقوع في فخ يحمل تبعات أي خطوات يمكن تفسيرها على أنها تصعيدية أو تقسيمية.

بالمقابل تيار بري - جنبلاط والأحزاب التي التقى ممثلوها في المختارة يرى أن تحالف عون - جعجع قد مضى بعيداً على طريق فرض الأمر الواقع، وأن العماد عون ليس الآن في وارد تسليم الدفة لأي رئيس منتخب، لاسيما اذا كان رئيساً «توافقياً» يأتي عن طريق التفاوضات والتنازلات المتبادلة والحلول الوسط، مادام القرار المسيحي قد استقر الآن في يد الحليفين القويين عسكرياً. ويستشهد بعض المؤيدين لهذا التيار بتصريحات صريحة عديدة صادرة عن كل من العماد عون وجعجع خلال الأسابيع القليلة، ومنها تصريح عون الذي قال فيه ما معناه ان للجيش دوراً سياسياً من واجبه أن يلعبه عندما تعيش البلاد ظروفاً استثنائية ليس في العالم الثالث فحسب، بل حتى في الدول المتقدمة.. مقدماً الجنرال ديجول مثلاً..

وتصريحه الذي جاء فيه أنه لا يرى أي دور لسورية في لبنان، وتصريح ثالث أدلى به لشبكة تلفزيونية بريطانية شدد فيه على ما وصفه بالأمن المستتب في المناطق الشرقية (المسيحية) التي لم تشهد صفعة واحدة في الفترة الماضية ملمحاً إلى التفاهم القائم مع «القوات اللبنانية».

فيما قال جعجع في تصريحه الشهير قبل اعلان تشكيل «الحكومة العسكرية».. انها «حكومة استقلال.. واهم» وهي «الحكومة التي انتظرناها منذ ٣ سنوات».

وفي خضم التجاذب بين أطراف نزاع «الشرعية» ينشط البطريرك الماروني نصر الله صفير مجدداً مع الزعامات المسيحية والنواب الموارنة، بينما يتهم بعض رجال الاعلام المسيحيين القيادات الاسلامية بانها هي التي التزمت التكتل طائفياً.

الأزمة.. والمواطن العادي

على أي حال، المواطن اللبناني العادي بات يشعر بقلق بالغ من سقوط الرهان على حل يجري التوصل إليه «من فوق» بعد التصدي المسيحي الواسع والمركز للاتفاق السوري - الأمريكي على ترشيح النائب مخايل الضاهر للرئاسة.

فهو مع ادراكه التام بأنه ليس ناخباً وغير منتظر منه التعبير عن موقفه والادلاء بصوته فانه يخشى الفراغ والمجهول والتصعيد العسكري و... المزيد من الانهيار الاقتصادي وهي أمور منتظرة بديهياً طالما تعذر انتخاب رئيس جمهورية.

وبناء على الرأي السائد بأن الولايات المتحدة وسورية تمسكان بخيوط الحل، تفاءل المواطن وانتظر الفرج... إلا أن تفاؤله سرعان ما تلاشى مع ظهور «الفيتو الاسرائيلي» وبروز المعارضة المسيحية لتسمية الضاهر، واعلان «الحكومة العسكرية» برئاسة العماد عون ودعم جعجع.

انتخابات رئاسة المجلس

هذا المواطن، ينتظر منذ اليوم، وبقلق شديد أيضاً، انتخابات أخرى لا يستبعد المشككون أن تسفر عن المضي في تأزيم الموقف هي انتخابات رئاسة مجلس النواب يوم ١٨ من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

فرئيس مجلس النواب الحالي السيد حسين الحسيني يقف في جبهة واحدة مع حكومة الرئيس الحص ويرفض الاعتراف بشرعية «الحكومة العسكرية» المفتقرة إلى التمثيل الاسلامي بسبب استقالة اعضائها من المسلمين فور اعلانها، وكانت قد شكلت دون استشارتهم.

مدة احتفاظ الحسيني بمنصبه تنتهي يوم ١٨، علماً بأنه يحق له التجديد، ولكن بعض المراقبين لا يستبعدون ابتزازاً من الأطراف النافذة في المناطق الشرقية التي يعيش فيها أكثر من نصف عدد الأعضاء الحاليين في المجلس النيابي.

فاذا ما أرادت هذه الأطراف الضغط على الحسيني وعلى حكومة الحص كما يرى المراقبون - بفضل اقفالها المعابر بين شطري بيروت بمقدورها حجز النواب في بيروت الشرقية وفرض مرشحها عليهم علماً بأن رئيس السن الحالي النائب كاظم الخليل شيعي. ويقيم في شرق بيروت وهو من قادة حزب الوطنيين الأحرار.

كذلك يقيم في شرق بيروت الرئيس السابق للمجلس الرئيس كامل الأسعد.. وهو مرشح محتمل ووارد مع أن المقربين عنه يؤكدون أنه لن يقبل بترشيح نفسه هذه المرة.

ولكن المتفائلين لا يتوقعون أن تقدم «القوات اللبنانية» على احراج حليفها العماد عون إلى هذه الدرجة. ويرون ان النواب المقيمين وأغلبهم من المسيحيين مستعدون للتجديد لحسيني اثباتاً لحسن النية، وهو ما يدعم موقع عون ويضفي عليه صبغة من الاعتدال.. يبدو الآن بأمس الحاجة اليها..

فكرة

مصطفى أمين

كتب الدكتور منصور فايز الطبيب الخاص للرئيس جمال عبد الناصر مذكراته بعنوان «مشواري مع عبد الناصر» وقد روى في الكتاب ما حدث لعبد الناصر بعد هزيمة ٥ يونيو فقال: في يوم ٦ يونيو ١٩٦٧ ذهبت لزيارة جمال عبد الناصر ووجدته مهموما وفي حالة حزن شديد لم اره فيها من قبل. كانت مهمتي في ذلك اليوم صعبة. فقد طلبت منه ان يتناول افطاره وان يأخذ حقنة الانسولين فاجابني وصوته يقطر المًا «مش قادر ابلع اللي حصل».

وذكر انه «بعد حرب يونيو كنت اتردد على المخابرات العامة للكشف على صلاح نصر ولاحظت عليه عدم التفاؤل بعد الهزيمة واشتممت من احاديثه انه يحاول القاء اللوم على الرئيس جمال عبد الناصر وايجاد الاعذار للمشير ورجاله ثم قال «مفيش فايدة من الروس لازم نتصل بالامريكان».

وخلال التحقيقات طلبني صلاح نصر في منزله حيث حددت اقامته وبدأ يهاجم الرئيس ويكيل الشتائم لسامي شرف مدير مكتب الرئيس للمعلومات وهو في حالة هستيرية. ولما حاولت تهدئته قال: انا عايزهم يسمعوني ويحبسوني فليس من المعقول ان يترك مدير المخابرات حرا ومعه كل اسرار جهاز المخابرات. فهو اما ان يقتل واما ان يحبس وانا لا اريد ان اقتل».

وقال المؤلف: ان عبد الناصر اصيب بالازمة القلبية الاولى عقب اغارة اسرائيل على منطقة الزعفران وقتلها بعض العسكريين والمدنيين وكان تأثر عبد الناصر بهذا الحادث بالغا واصيب في اليوم التالي بالازمة القلبية، وحين طلبت منه اشراك احد اساتذة القلب بجامعة القاهرة معنا رفض بطريقة قاطعة وقال «مش لازم اي حد يعرف اني مريض بالقلب، انا داخل على فترة مهمة السنة الجاية في المواجهة مع اسرائيل». وعاد عبد الناصر ليؤكد علينا عدم اذاعة حقيقة مرضه، وبالفعل نشرت جريدة *الاهرام ان الرئيس قد اعتكف لبضعة* ايام لاصابته بالانفلونزا. واستجاب الرئيس لطلبنا منه بالتزام الراحة لفترة امتدت لمدة شهرين. واتفقنا على الا يزاول اي عمل خلال هذه المدة... وكان جمال عبد الناصر يروح عن نفسه خلال هذه الفترة بمشاهدة برامج التليفزيون. وقد لاحظنا تحسنا كبيرا في برامج التليفزيون اثناء هذه الفترة وسرعان ما رجع الحال الى ما كان عليه حين عاد الرئيس الى نشاطه!

ووصف زيارته الاخيرة في يوم ٢٨ سبتمبر: بعد الظهر اتصلت به السكرتارية الخاصة وطلبت منه الحضور فورا لأن الرئيس متعب. «دخلت حجرة الرئيس فوجدته راقدا على سريره مرتديا البيجاما. كان يبدو عليه الارهاق الشديد، وكان متعبا من ضربات القلب، كان رابط الجأش لا تبدو عليه اعراض القلق بادرني مبتسما حين رآني «ازاي عرفوا يجيبوك دلوقتي. واشار الى الاسبوع الذي قضاه في مؤتمر القمة وقال «الحقيقة انهم تعبوني جدا في الايام اللي فاتت». كانوا وجوها جادة تعكس التفكير والتركيز. بينما ظل جمال عبد الناصر مسيطرا على اعصابه. لم يسألني ما الخبر؟ ولم يستفسر عما اصابه. ولكني اذكر انه قال لي وانا منهمك في علاجه «انا مش حا ارقد المرة دي. انا عندي مواعيد وشغل كتير الفترة اللي جاية» قالها وجهاز رسم القلب لايزال متصلا بذراعيه وساقيه، ثم تحسنت ضربات القلب وقال جمال عبد الناصر «الحمد لله.. انا دلوقت استريحت» وكانت تلك آخر كلماته. فما هي الا لحظات وتوقف القلب فجأة.

صباح الأحمد وولايتي يأملان بعودة علاقات بلديهما

نيويورك - وكالات الانباء: أعرب وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ووزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي بعد لقاء تم بينهما أمس الأول في نيويورك، عن أملهما في اعادة اقامة علاقات حسنة بين البلدين.

وبعد اجتماعه مدة نصف الساعة مع نظيره الايراني على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعلن الشيخ صباح ان البلدين يأملان في اعادة «العلاقات الحسنة التي كانت قائمة في السابق» بينهما. وأوضح ولايتي، من جهته، انه يأمل في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين «على مستوى السفراء».

ولم يكن للكويت سوى قائم بالأعمال في طهران عندما خربت سفارتها في نهاية يوليو (تموز) ١٩٨٧.

ورغم ان الكويت كانت هدفا لاعتداءات كانت إيران تقف خلفها ولصواريخ ايرانية، لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران.

واعلن الوزيران ان محادثاتهما دارت على الأخص حول الفقرة الثامنة من قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ التي تنص على أن يبحث الأمين العام للأمم المتحدة «بالتشاور مع إيران والعراق والدول الأخرى في المنطقة» وسائل تعزيز الأمن والاستقرار في الخليج.

الشرق الأوسط تتابع قضية محمد راشد:

اليونانيون تمسكوا بتاييد الحق الفلسطيني وان الاتهامات مؤامرة اسرائيلية امريكية

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

تحولت محكمة الفلسطيني محمد راشد «حمدان» امس الى عرس سياسي. ففي الوقت الذي كان يمثل امام مجلس القضاء الاعلى اليوناني - محكمة الاستئناف - طوقت مظاهرة يونانية عارمة مبنى القضاء وارتفعت اللافتات وتعالت الهتافات التي حيت الصداقة العربية - اليونانية ونضال الشعب الفلسطيني.


محمد راشد محاطاً بالشرطة إلى المحكمة

فقد بدا محمد راشد «حمدان» الذي يقضي فترة حكم قضى بسجنه سبعة شهور بسبب حيازته جواز سفر مزور، في حالة نفسية جيدة ومعنويات عالية بتهمة مشاركته في محاولة تفجير طائرة «بان امريكان» فوق اجواء هونولولو عام ١٩٨٢.

اللفت للنظر ان محاكمة محمد راشد امس كانت من اطول جلسات القضاء اليوناني بعد استعادة اليونان الديمقراطية عام ١٩٧٤ اذ بدأت في الساعة الحادية عشرة واستمرت حتى الثامنة والنصف مساء، توالى خلالها على الدفاع عن راشد ثلاثة من ابرع المحامين وتبرع آخرون للادلاء بشهادات ايجابية لصالحه من منطلق ايمانهم بعدالة القضية الفلسطينية واعتبار قضية راشد مسألة سياسية بحتة.

استمعت المحكمة الى عدد من الشهود اليونانيين والفلسطينيين ابرزهم سكرتير عام الحزب الشيوعي الداخلي ومستشار البعثة الدبلوماسية م. ت. ف في العاصمة اليونانية.

اعتبر بانياس محمد راشد مناضلا فلسطينيا لا علاقة له بالارهاب وان الحكومة الامريكية تحاول تشوية سمعة منظمة التحرير الفلسطينية والصاق تهمة الارهاب بالمسؤولين الفلسطينيين من ناحية، واحراج الحكومة اليونانية وممارسة ضغوط سياسية عليها لاجبارها على توقيع اتفاقية جديدة بشأن القواعد الامريكية في اليونان واقناعها بالتخلي عن مبادراتها السياسية كوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية ومجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة التي تتزعمها اليونان في الفترة الحالية وحتى نهاية العام الجاري.

اما المستشار الفلسطيني فقد اكد ان راشد «حمدان» هو عضو في جيش التحرير الفلسطيني، الذراع العسكري للمنظمة ويناضل من اجل تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني، وان هناك حالة حرب قائمة بين المنظمة والحكومة الامريكية لان امريكا ترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

ونفى المستشار الفلسطيني تهمة الارهاب عن راشد مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني هو ضحية الارهاب الاسرائيلي الامريكي.

واكد الشهود الاخرون ان نضال الشعب الفلسطيني مشروع دوليا وان المناضلين الفلسطينيين من امثال محمد راشد لا يمكن الصاق تهمة الارهاب بهم وانهم هم الضحية الحقيقية للارهاب.

ومن ناحية اخرى اقتنص بعض الشهود اليونانيين فرصة الادلاء بشهاداتهم للحديث عن انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وبينهم من زارها في الاشهر القليلة الماضية في مهمات استطلاعية ومعظمهم من المحامين والاطباء والنقابيين.

وقد اجمع جميع الشهود على اقتناعهم بان تضخيم موضوع راشد من قبل سلطات القضاء الامريكي لا يعدو كونه مؤامرة امريكية حقيقية موجهة ضد الشعبين الفلسطيني واليوناني في أن معا، وان جميع الوثائق التي ارسلها القضاء الامريكي لاسناد طلبه باستلام راشد تفتقر الى الادلة والاثباتات الرسمية مما يفقدها قيمتها القضائية.

واجمعوا ايضا على ان عملية «سيتي اوف بوردس» الاجرامية التي حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية الصاقها بمحمد راشد والفلسطينيين كانت من تدبير المخابرات الاسرائيلية والامريكية وهي جزء من المؤامرة ضد الشعبين الفلسطيني واليوناني.

ثم تحدث محامو الدفاع الثلاثة على التوالي عن ان تسليم الاجانب بتهمة الارهاب يتطلب وجود اثباتات كافية ضدهم شرط الا تكون جرائمهم ذات طابع سياسي. اما فيما يتعلق براشد فقضيته سياسية بحتة. وطالبوا بعدم تسليم راشد للامريكيين لعدة اعتبارات ابرزها:

اولا: عدم كفاية الادلة.

ثانيا: افتقار الوثائق الامريكية للمصداقية لفقدانها الطابع الرسمي.

ثالثا: ان التهمة الموجهة للمتهم تمنحه الحصانة كمناضل سياسي وفق ما ينص عليه الدستور اليوناني واتفاقية تسليم المجرمين بين اليونان والولايات المتحدة التي وقعت عام ١٩٣٥، واتفاقية مونتريال الدولية عام ١٩٧٧.

ومن جانبه تحدث راشد «حمدان» فنفى ان يكون قد ذهب الى اليابان وان ثمة علاقة بينه وبين المدعو محمد راشد الذي تطالب به الولايات المتحدة بتهمة تفجير طائرة امريكية. وشدد على انه مناضل فلسطيني يعمل في صفوف المنظمة وان نضال الشعب الفلسطيني موجة ضد اسرائيل داخل الاراضي المحتلة فقط وان كل ما تحاول اسرائيل الصاقه بالفلسطينيين من اعمال ارهابية خارج الاراضي المحتلة هو من صنع اسرائيل وعملائها.

وهاجم راشد الولايات المتحدة التي تدعي انها تحمي حقوق الانسان في الوقت الذي تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وتزود الجيش الصهيوني باسلحة الفتك والدمار التي يستعملها ضد العرب. واضاف بأنه سيأتي اليوم «الذي سنحاكم فيه الولايات المتحدة واسرائيل على الجرائم التي ارتكبتها بحق الفلسطينيين والعرب».

وفي ختام الجلسة اصدرت هيئة محكمة الاستئناف قرارا بتأجيل اصدار الحكم حتى الاثنين المقبل الموافق العاشر من الشهر الجاري.

وفور انتهاء المحاكمة اصدرت البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير بيانا اعربت فيه عن تقديرها العالي للشعب اليوناني الصديق وموقفه الشجاع تجاه قضية الشعب الفلسطيني والقضايا العربية والذي تمثل بالدفاع عن المناضل محمد راشد.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

استبعاد شخصيات كبيرة من الانتخابات المحلية في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت قوائم المرشحين التي قدمها الحزب الوطني الحاكم لانتخابات المجالس المحلية الشعبية في مصر عن استبعاد كثير من القيادات السياسية التي شغلت مواقع رئيسية في هذه المجالس طوال السنوات الخمس الاخيرة.

واكد مصدر مسؤول في الحزب في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه ليست هناك اسباب خفية لاستبعاد هذه القيادات، وانما الهدف هو بث دماء جديدة للعمل في مجال المحليات، بحيث تكون قادرة على العطاء خلال المرحلة المقبلة في ضوء المسؤوليات الجديدة لهذه المجالس، والتي حددها قانون الادارة المحلية الجديد.

وفي مقدمة الاسماء المستبعدة عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس الشعبي المحلي للقاهرة، وعزت قادوس رئيس مجلس محلي الاسكندرية ثاني كبرى محافظات مصر والذي شغل الرأي العام لفترة طويلة بسبب علاقاته مع فوزي معاذ محافظ الاسكندرية السابق والتي ادت الى تدخل البرلمان المصري لتشكيل لجنة لتقصي الحقائق وايضا تم وضع عبد الرؤوف ابو هميلة رئيس مجلس محلي الجيزة في قوائم الاحتياطي، واستبعاد وكيلي هذا المجلس الحاليين من القوائم.

واضاف ان قوائم القاهرة شملت ٥٠ بالمائة، من الشباب والمرأة خاصة النائبات السابقات في البرلمان المصري واللائي لم يرشحن للبرلمان الحالي بعد الغاء المقاعد الخاصة بالمرأة في قانون انتخابات البرلمان المصري.

واوضح ان نسبة التغيير في المرشحين بلغت ٧٠ بالمائة ومن اهم الوجوه الجديدة التي تم ترشيحها الدكتور خيري السمرة عميد كلية طب القاهرة، والدكتور علي شمس الدين الاستاذ بكلية الزراعة، والدكتور عبادة سرحان الاستاذ بكلية الهندسة، ومحمد عبد الفتاح نائب وزير الانتاج الحربي.

ومن ناحية اخرى ينتهي موعد تقديم التنازلات في ٢٥ اكتوبر الحالي، وتعلن نتائج الانتخابات في حالة الفوز بالتزكية يوم الاربعاء ٢٦ اكتوبر وتجري الانتخابات في الدوائر التي يتقدم فيها حزب الامة بمرشحيه سواء في القوائم او بالمقاعد الفردية يوم ٣ نوفمبر القادم.

والمعروف ان حزب الامة هو الحزب المعارض الوحيد الذي يخوض هذه الانتخابات.

الهند تؤكد لعرفات دعمها للحق الفلسطيني

نيودلهي - ق.ن.ا: اكدت الهند مجدداً تأييدها الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد.

وقال راجيف غاندي رئيس وزراء الهند خلال اجتماعه مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية البارحة الأولى إن بلاده ستبذل أقصى جهودها لتحقيق حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية.

العرب في الامم المتحدة:

مشادة سورية امريكية والجزائر تؤكد على استفتاء الصحراء


الشرع يلقي كلمة سورية

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

واصل وزراء الخارجية العرب المشاركون حاليا في الدورة العادية للجمعية العامة للامم المتحدة القاء كلمات بلدانهم وفي اطار ذلك انتقد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع العلاقات الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة اضافة الى تلاقيهما في الحملة الانتخابية الامريكية. وقد دفع الموقف السوري المندوبة الامريكية الى الرد على السيد الشرع بعنف.

كما انتقد الوزير السوري «بشدة» الذين عطلوا الانتخابات في لبنان.

وقال الشرع «انه لمن المؤسف ان تستخدم العلاقات الخاصة الاسرائيلية الامريكية مع امتداداتها في تركيبة المجتمع الامريكي من اجل تصعيد حدة التوتر في الشرق الاوسط وزعزعته وحرمان شعوبه من السلام العادل الذي يصبون اليه».

وتابع الشرع ان موضوع «السلام في الشرق الاوسط لم يدرج حتى على جدول اعمال المرشحين اللذين يتنافسان على الرئاسة» في الولايات المتحدة. واذا ما وجد فانه «سيكون كذريعة لتنافس على تأييد اسرائيل».

واعربت المندوبة الامريكية نوال لاف جروس التي استفادت من حقها في الرد عن «دهشتها» كون الممثل السوري تطرق الى المعركة الانتخابية وهي «مسألة داخلية» تخص دولة عضوا في الامم المتحدة واخذت عليه عدم حصوله على المعلومات الصحيحة.

وذكرت ان سياسة الولايات المتحدة كانت واضحة وتعمل على التوصل الى تسوية دائمة في الشرق الاوسط على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن. واعربت عن اسفها لرفض سورية الشروع في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل معتبرة ان «المفاوضات المباشرة هي في صلب اي عملية تفاوض».

ورد ممثل سوري في الجمعية العامة بالقول ان الولايات المتحدة لا تستطيع عزل عدد من قرارات الامم المتحدة. وكرر ان «اي عملية سلام في الشرق الاوسط يجب ان تتم في اطار مؤتمر دولي مثلما وافقت عليه الجمعية العامة».

واستعرض الشرع الوضع في لبنان فصرح ان «الذين عطلوا اجراء الانتخابات الرئاسية في المهلة التي ينص عليها الدستور عبر اللجوء الى الابتزاز والمناورات السياسية والتهديدات وعبر منع النواب من التوجه الى مقر المجلس النيابي يجب ان يتحملوا المسؤولية امام الشعب اللبناني».

● الى ذلك شددت الجزائر من على منبر الامم المتحدة على ضرورة قيام مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو لحل نزاع الصحراء الغربية.

وقال وزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي «على الذين يتقاتلون اليوم ان يتخاطبوا غدا ومن الافضل ان يتوجه المغاربة والصحراويون الى الاستفتاء يدا بيد وليس العكس».

وكان الطرفان قد وافقا اخيرا على خطة سلام وضعها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار والتي يجب ان تناقش تفاصيلها تحت اشراف ممثل خاص للامم المتحدة سيحدد اسمه قريبا.

تقارير من داخل الجزائر عن المظاهرات والاضرابات

دخان الحرائق يغطي العاصمة و"محركون" يقودون أعمال الشغب

الجزائر ـ وكالات الانباء: أدت المظاهرات التي قام بها ألوف الشبان من طلاب المدارس الثانوية والعاطلين عن العمل خلال اليومين الماضيين الى إلحاق اضرار كبيرة بالعاصمة الجزائرية. وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ان الجزائر بدت ليلة امس وكأنها مدينة اشباح اثر أعمال الشغب العنيفة التي جرت طوال النهار، وانتشر في شوارعها حطام السيارات المحترقة وشظايا الزجاج المتطاير واشارات المرور المقلوبة وغرف الهاتف المدمرة وواجهات المحلات المحطمة.

في ضاحية الحراش الشعبية كانت النيران لا تزال مشتعلة في مخزن للخشب تابع لمؤسسة حكومية فغطى دخانه الكثيف وسط المدينة. وتدل النيران المتأججة ان الحريق اشتعل قبل قليل أي في بداية المساء.

في حي سيدي محمد تجمع عدد من المراهقين حول اطارات مشتعلة وفي باب الواد حيث انطلقت شرارة المظاهرات مساء يوم الثلاثاء الماضي انتشر جهاز أمني واسع، مؤسسات الأمن الوطنية وشرطة مكافحة الشغب ورجال درك وهم يرتدون الخوذات الحديدية ويحملون الدروع والهراوات وحول مرور بعض السيارات النادرة في الشوارع شبه الخالية.

وفرض طوق أمني حول قيادة الأمن الوطني الواقعة عند مدخل حي باب الواد الشعبي. كما توزعت سيارات مدرعة وسيارات اطفاء امام مدرسة ثانوية عقبة احدى كبريات المؤسسات التعليمية في العاصمة.

مكافحة النيران

وسجلت أعلى نسبة من الأضرار في حي البيار (شمال العاصمة) حيث دمر حريق مبنى البلدية في بداية الليل. وفي ساحة الأول من مايو (ايار) حيث يوجد مبنى وزارة الشباب والرياضة كانت سحب الدخان لا تزال تتصاعد من «سوبر ماركت» ومركز رياضي جزائري. وعمل رجال الاطفاء حتى ساعة متقدمة من الليل على حصر آخر بؤر للنيران.

وخلال الليل بدأت الشرطة سحب هياكل السيارات المحترقة من الشوارع.

وتركزت احداث النهار خاصة في باب الواد ووسط المدينة وساحة الأول من مايو (ايار) والحراش والبيار.

محركون للمظاهرات

وتراوحت اعمار معظم المتظاهرين بين ١٢ و٢٠ عاما ولا يبدو انهم كانوا ينفذون خطة قتالية واحدة. لكن لوحظ احيانا وجود محركين وراء المتظاهرات. كما لم تطلق خلال المتظاهرات سوى شعارات غامضة ومرتجلة على طريقة المشجعين في المسابقات الرياضية لبث الحماس في نفوس المتظاهرين.

ولاحظ عدد من الشهود الغياب شبه الكامل لقوات الأمن خاصة في وسط المدينة خلال القسم الأكبر من النهار، ولم يعرف عدد الجرحى.

ووصفت الوكالة الجزائرية للأنباء الاضطرابات بأنها اندلاع للتخريب. وقالت ان حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سيتمسك ببرنامجه للتقشف.

ويقول دبلوماسيون ان الرئيس بن جديد يواجه معارضة قوية من جانب متشددين في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم. وقال مستشار الرئيس بن جديد ان قوات الأمن تسيطر تماما على الموقف وانه من غير المتوقع اندلاع اضطرابات جديدة.

وأضاف المستشار في اتصال تليفوني مع مكتب وكالة «رويتر» في تونس أن ما حدث كان مجرد اعمال تخريب قام بها شبان بتحريض من مجموعة من مثيري الشغب ولم يكن بالأمر الخطير.

وقال شهود عيان ان الشرطة ألقت القبض على كثيرين ولكن المستشار قال انه لا يمكنه ذكر رقم. ونفى ان لأحداث الشغب علاقة باضرابات وقعت في مصنع «سونيكوم» لتجميع السيارات على مشارف العاصمة وفي الخدمات البريدية والتليفونية.

ويقول تقرير وكالة رويتر ان الشرطة الجزائرية اطلقت الغاز المسيل للدموع لاخماد أعمال الشغب التي اشعل خلالها المتظاهرون النار في مبان وسيارات حكومية وأقاموا متاريس في الشوارع.

المتاريس في الشوارع

وقال شهود عيان ان ألوفا من الشبان كثيرون منهم من طلاب المدارس الثانوية والعاطلين حطموا نوافذ المتاجر وخطفوا حافلات وأقاموا متاريس من النفايات المحترقة في شوارع العاصمة الجزائرية.

وكان احد الأهداف التي هاجمها المشاغبون المبنى الذي يضم وزارة الشباب والرياضة.

وقال احد سكان العاصمة ان الاضطرابات تزامنت مع دعوة سرية للقيام باضراب عام امس الأول في تحد للنقابات العمالية الرسمية التي كانت قد دعت العمال يوم الاثنين الماضي الى تأييد اجراءات التقشف.

وأضاف ان الاستجابة لدعوة الاضراب لم تشمل كل الاماكن وان ذلك يرجع في جانب منه الى الصعوبة التي واجهها الداعون الى الاضراب في ابلاغ رسالتهم الى معظم العاملين.

ولكن مستشارا للرئيس الشاذلي بن جديد قال ان هؤلاء الشبان ليس لديهم أي مطالب وان الأمر لا علاقة له بالسياسة على الاطلاق.

وتقول الوكالة ان شعور السخط بين بعض الجزائريين منذ عدة اسابيع جاء بعد ارتفاع حاد في اسعار الغذاء وكلمة ألقاها الرئيس بن جديد في ١٢ سبتمبر (ايلول) والتي قال فيها ان وفرة عائدات النفط والغاز في الماضي جعلت الجزائريين كسالى.

وقال دبلوماسيون ان خطاب الرئيس أضاف الى السخط الذي يشعر به العديد من الناس الذين يعانون من ارتفاع حاد في اسعار المواد الغذائية مع تجميد الأجور.

وكان العمال في مصنع سونيكوم لصناعة المركبات في ضواحي العاصمة قد قاموا باضراب غير رسمي في مطلع الاسبوع للمطالبة بأجور أعلى وتجاهلوا نداءات من مسؤولي الحزب بالعودة الى العمل.

طائرات الهليكوبتر

وقال دبلوماسيون ان قيادة عمالية سرية غير مرتبطة بالاتحاد العام للعمل الذي يسيطر عليه الحزب دعت الى القيام باضراب عام امس.

وقال شهود عيان ان العديد من عمال البريد والهاتف التزموا بالدعوة الى الاضراب ولكن معظم موظفي الحكومة توجهوا الى اعمالهم.

وعندما تزايدت حدة اعمال الشغب اغلق اصحاب المتاجر نوافذ محلاتهم وعاد الكثير من الناس الى منازلهم في وقت مبكر.

وقال الشهود ان طائرات هليكوبتر حلقت فوق المدينة وان مركبات قوات الأمن هرعت الى حي باب العويد العمالي حيث بدأت اسوأ اعمال الشغب.

وهاجم المتظاهرون كذلك المجمع الاجتماعي الثقافي الفاخر رياض الفتح (حديقة النصر) الذي يشرف على المدينة. وقال مصدر موثوق ان هذا المبنى أصيب بأضرار كبيرة. واخيرا امتدت الاضطرابات الى الضواحي وبصفة خاصة الحراش والبشجاراه شرق العاصمة وكذلك بن عكنون والبيار على تلال العاصمة.

مهاجمة القطارات

ومساء امس بدت الشوارع الكبرى في وسط العاصمة مدمرة وبصفة خاصة شارعي بن مهدي وديدوش مراد، فالمباني دمرت والواجهات تطايرت وتفحمت السيارات وسط اكوام من القاذورات.

واغلقت كل المحلات ستائرها المعدنية وبعضها اغلق منذ بدء المظاهرات. اما تلك التي لم تغلق على الفور فقد خوصرت ومعظمها دمر ونهب. بل شوهد شاب بعد ساعة من مرور المتظاهرين يجلس في قلب الشارع ويعرض على المارة احذية للبيع.

وهاجم المتظاهرون العديد من الاوتوبيسات كذلك ـ وفق الشهود ـ وكذلك القطارات لدى مرورها في المحطات.


اثنان من اكشاك الهاتف التي دمرها المتظاهرون في العاصمة الجزائرية

الرئيس بن جديد يدلي بصوته في الاستفتاء على الدستور الذي اجري عام ١٩٨٦

استدعاء اعضاء التنظيمات الى مراكز الحزب

الجزائر ـ وكالات الأنباء: واعلنت صحيفة «المجاهد» في صفحتها الاولى عن انعقاد الاجتماع غير العادي للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني ليلة امس تحت عنوان رئيسي يقول «النظام سيحفظ دون تهاون ولا هوادة».

ونشرت الصحيفة تقريرا عن الاجتماع تلاه تعليق وكالة الأنباء الجزائرية الذي كان بعنوان «ليتوقف التخريب».

وفي ساعة متأخرة من مساء امس الأول وبعد اجتماع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الذي أكد ان الطريق الوحيد لمواجهة الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد حاليا هو الطريق الذي رسمه برنامج العمل الذي وضعته الحكومة اخيرا دعت محافظة الجبهة جميع مناضلي الحزب والتنظيمات الجماهيرية والاتحادات المهنية في منطقة الجزائر الى الالتحاق باقسامها.

اجراءات أمنية لحماية السفارة الأمريكية

قال متحدث باسم السفارة الامريكية في الجزائر ان الدبلوماسيين الامريكيين يراقبون الوضع باهتمام وانه يجري اتخاذ اجراءات أمن لحماية البعثة الدبلوماسية الأمريكية.

وكانت صحيفة «لوموند» الفرنسية قد ذكرت في نبأ من الجزائر ان اشخاصا عديدين جرحوا بنيران اسلحة خلال الاضطرابات وعولجوا في مستشفيات محلية.

مكتب شركة الخطوط البولندية دمر تماما

وارسو ـ ر: أعلنت وكالة الأنباء البولندية امس ان مكتب شركة الخطوط الجوية البولندية في الجزائر دمر واشعلت النيران في محتوياته خلال اعمال الشغب التي وقعت في العاصمة الجزائرية.

وقالت الوكالة ان شبانا من الغوغاء دمروا مكتب شركة الخطوط البولندية «بوت» وعدة مكاتب اجنبية اخرى خلال موجة الشغب.

وأضافت: ان مكتب شركة الخطوط الجوية البولندية دمر تدميرا كاملا واشعلت النيران في محتوياته.

اضطرابات الجزائر خلال ٨ اعوام

شهدت الجزائر خلال الاعوام الثمانية الماضية عدة اضطرابات كان ابرزها:

● عام ١٩٨٠

١٦ مارس (آذار) قيام اول مظاهرة للطلاب في الجزائر العاصمة بعد بضعة ايام من منع الكاتب مولود معماري من إلقاء محاضرة.

٦ ابريل (نيسان) مظاهرة في الجزائر تأييدا لثقافة البربر، ولـ (حرية التعبير). واعتقال حوالي مئة شخص وسقوط عدد من الجرحى، واضراب جامعتي تيزي وزو والجزائر واعلان الاضراب العام في تيزي وزو.

٢٠ ابريل: اغلاق جامعة تيزي وزو التي دهمتها قوات الأمن ووقوع مواجهات واستدعاء ٤٠٠ شخص للتحقيق واضراب عدد من جامعات العاصمة الجزائرية تعبيرا عن تضامنها.

● عام ١٩٨١

مارس .. اضرابات للتجار والجامعات والثانويات في تيزي وزو. ورفض الطلاب للقضايا الرئيسية الواردة في الملف الثقافي والذي وضعته جبهة التحرير الوطني الحزب الوحيد في الجزائر.

١٩ مايو (ايار): احياء (يوم الطالب) احتفالا بذكرى الاضراب الذي اعلنه الطلاب الجزائريون في ١٩ مايو ١٩٥٦ تلبية لدعوة جبهة التحرير الوطني وسقوط عشرات الجرحى واعتقال حوالي ٥٠ شخصا اثناء الأحداث العنيفة التي وقعت في جامعة عنابة ومدينة بدجاية.

٢٨ سبتمبر (ايلول): مناوشات عنيفة بين الشرطة واعضاء في طائفة دينية تقليدية في لغوات (٢٥٠ كيلومترا شمال الجزائر) وسقوط قتيل وعشرة جرحى في صفوف قوات الأمن.

● عام ١٩٨٢

بين ٢١ و٢٦ ابريل (نيسان) اعتقالات بعد تظاهرات للطلاب الثانويين في وهران تبعتها اعمال نهب وذلك اثر شائعات عن انتقاء الفائزين في البكالوريا. وامتداد الاضطرابات الى العديد من مدن منطقة وهران ومشاركة عاطلين عن العمل من الشبان فيها.

● عام ١٩٨٥

بين ٢٢ و٢٨ ابريل تظاهرات سكان القصبة في الجزائر احتجاجا على عدم توفر الأمن وسوء ظروف السكن ونقص المياه بعد وفاة شخص.

١٢ اغسطس (آب) شهد حي عين شمس المكتظ بالسكان مجابهات بين المتطرفين وقوات حفظ الأمن اسفرت عن قتيلين احدهما شرطي وعن عدد من الجرحى.


مصافحة بالأيدي في لقاء مع الشبيبة الجزائرية

بيان المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير

الاضطرابات تحركها اياد معادية ولا تهاون او ضعف في مواجهتها

الجزائر ـ أ.ف.ب: أدان المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية المظاهرات التي جرت امس في العاصمة الجزائرية مؤكدا ان الاضطرابات تحركها اياد معادية للجزائر.

وفي بيان بثته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ادان المكتب السياسي الذي دعاه الرئيس الشاذلي بن جديد الى دورة طارئة بكل شدة اعمال التخريب والاعتداءات التي تعرض لها مواطنون شرفاء في اشخاصهم وممتلكاتهم.

وأضاف البيان ان الأجهزة المكلفة بالحفاظ على الأمن والسلطات القضائية ستقوم في هذه الظروف بمهمتها بلا تهاون او ضعف وستفرض احترام الأمن العام وأمن الاشخاص حتى يظل القانون سيدا.

وقال البيان ان هذا المساس الخطير بالأمن العام من فعل اشخاص غير مسؤولين اداة ساذجة لاياد محركة معادية للتطهير العميق الذي بدأ في الجزائر.

وتابع البيان قائلا: ان هذه الأضرار المؤسفة نابعة من تحركات دوائر محدودة تعمل على التصدي عند المنبع للنضال الذي بدأ بحزم الآن ضد المضاربة والفساد ورفع الاسعار وضد التحكم في قنوات الاستيراد والتوزيع.

وأكد البيان ان برنامج العمل الذي وضعته الحكومة يشكل الطريق الوحيد لتنمية التوظيف والانتاج بصورة دائمة والدفاع بفاعلية عن القوة الشرائية للعمال والشباب الى اليقظة الكاملة في مواجهة كل تحريض.

ضغوط قوية على بن جديد للتمهل في تنفيذ سياساته الاصلاحية

يعتقد المراقبون ان الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به الجزائر هو السبب الرئيسي للاضطرابات الاخيرة. ويعاني الاقتصاد الجزائري من مشكلة انتاج هائلة في جميع القطاعات الصناعية ولكن بالاخص الزراعية، حيث بدأت الجزائر تستورد القسم الاكبر من حاجاتها الاستهلاكية في وقت بلغت فيه الاستثمارات الحكومية في القطاع الزراعي وضمن مشروع الثورة الزراعية والقرى الاشتراكية مبالغ هائلة.

وكان موفد لـ «الشرق الاوسط» قد اشار في تحقيق نشر قبل اربعة اسابيع ان سياسات الرئيس السابق هواري بومدين قد قد تسببت ايضا في ازمة استهلاك فادحة، فقد اعتمدت سياسته على موازنة مصاريف الاستثمار الضخمة بالحد من استيراد السلع والمنتوجات المخصصة للاستهلاك الفردي. ورغم الجهود التي بذلتها حكومة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عن طريق دعم القطاع التجاري وتشجيع السياحة وترشيد السياسة النفطية وافساح المجال جزئيا للقطاع الخاص خاصة في المجال الزراعي فان هبوط اسعار النفط قد اثر بشدة على مجمل سياسات الاصلاح الاقتصادية.

وحتى الان لا تزال ٩٠٪ من دخل الجزائر بالعملات الاجنبية تأتي من صادرات النفط والمنتجات البترولية. ووصل هذا الدخل في العام الحالي الى ستة مليارات دولار مقارنة مع عشرة مليارات دولار في عام ١٩٨٥ التي اعتبرت سنة ضعيفة.

ويعرض على زوار الجزائر في كثير من الاحيان صرف عملاتهم مثل الفرنكات الفرنسية او الدولار بثلاثة او اربعة امثال السعر الرسمي لأن الجزائريين يستخدمون هذه العملات في شراء السلع الكمالية من السوق السوداء التي ازدهرت.

وتحرص الجزائر على مبادلة النفط والغاز بالمنتجات الزراعية والسلع الاستهلاكية المغربية.

وقال مصدر دبلوماسي غربي ان الرئيس بن جديد نجح حتى الان في تجنب قيام تحالف بين الحزب والجيش واذا حدث هذا فانه قد يواجه مشكلات جمة.

ويشكو كثير من الجزائريين من انعدام عدد من السلع الاستهلاكية الاساسية مثل الزبد والصابون والقهوة والزيت، كما ان امدادات المياه متقطعة وغير كافية في عدد من المدن الجزائرية بما فيها العاصمة.

ويصعب على سكان العاصمة توفير حاجياتهم اليومية من الخبز اذا تأخروا عن الساعة السابعة صباحا، كما يشكو الجزائريون من تردي خدمات المواصلات العامة دون ان يبدو في الافق برنامج ناجح للاصلاح.

وقال احد المقيمين في الجزائر لـ «رويتر» في الاونة الاخيرة «لا يمكنك شراء اي شيء هنا حتى الصابون».

الرئيس الراحل بومدين

وقال محلل سياسي: بعد ثلاثة اعوام من ظروف الحياة الصعبة جدا لا يرى الناس في الافق نهاية للمعاناة.

وقد ارتفعت اسعار السلع الغذائية بحدة خلال الاسبوعين الماضيين. وفي ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي وبخ الرئيس بن جديد الجزائريين لتكاسلهم وقال لهم ان الدولة لا تستطيع بعد الان ان توفر لهم حياة سهلة عن طريق الدعم المستمد من عائدات النفط والغاز.

وترددت شائعات لمدة اسابيع في شمال افريقيا بان الرئيس بن جديد يواجه معارضة عنيدة لمجموعة جديدة من الاصلاحات من المقرر ان تطرح في مؤتمر كبير لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويقول محللون ودبلوماسيون ان الرئيس بن جديد قوي بما يكفي لمواجهة العاصفة الحالية ولكن موقف الذين يقاومون التغيير ربما يكون قد تدعم الان.

وقال دبلوماسي من شمال افريقيا ان الرئيس بن جديد في سباق مع الزمن: اذا لم تأت الاصلاحات بنتائج فان المتشددين سيستغلون الاضطرابات لتغيير السياسة.

وكانت الجزائر قد خفضت الواردات بحدة في منتصف الثمانينات بسبب هبوط اسعار النفط الذي اثر على الاقتصاد بشدة ولم تفعل الجزائر مثل دول اخرى وتجدول ديونها التي يقدرها مصرفيون اجانب الان بما بين ٢١ و٢٦ مليار دولار.

ويعتزم الرئيس بن جديد تنمية الصادرات غير النفطية عن طريق انهاء تغطية عجز القطاع العام ويقول ان على الشركات ان تحقق ارباحا ويجب اعطاء مجال اوسع للقطاع الخاص.

ويرى عدد من المتابعين للتطورات السياسية بالجزائر ان اعمال الشغب الاخيرة ستدفع الرئيس بن جديد الى التمهل في تنفيذ سياساته الاصلاحية واعطاء وزن اكبر للدوائر المتشددة التي تحرص على ابقاء السياسات الاشتراكية السائدة دون تغيير.

الدولار يتراجع رمزيا واسهم طوكيو تخسر الكثير
أسعار النفط تهبط وتصعد ثانية وسط تحذيرات من انهيار أوبك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استقبلت اسواق النفط العالمية باهتمام بالغ تحذير اندونيسيا للمغالطين في «اوبك»، كونه يأتي بعد يومين فقط من البيان الذي اصدرته المملكة العربية السعودية قائلة «كفانا ما قدمناه لأوبك»، وهو البيان الذي اعتبرته دوائر السوق اجراء حازما أرادت به الرياض حماية حصتها ومنع الغير من قضمها قضمة تلو الأخرى.. والواضح ان الاسواق تعيش حاليا حرب اسعار فعلية ادت الى التراجع المتواصل الذي من شأنه ان يقنع المغالطين بضرورة العودة الى الرشد على نحو ما سبق ان حدث عام ١٩٨٦.

في اسواق المال والأسهم، تمسك الدولار بمواقعه اجمالا رغم تراجع رمزي في اسواق اوروبا والشرق الاقصى، وعاود الذهب الصعود فوق علامة ٤٠٠ دولار، وفيما حقق مؤشر الأسهم البريطاني صعودا لا بأس به تراجع مؤشر نيكاي الياباني تراجعا حادا لليوم الثاني على التوالي، وكان داو جونز الامريكي قد اوقف الهبوط واسترد اول امس جانبا من خسارته.

فقد حذرت اندونيسيا ـ ايضا ـ المغالطين في اوبك بقولها ان للصبر حدودا وما يفعله المغالطون من شأنه ان يدفع بالمنظمة الى حافة الهاوية ويحكم عليها بالانهيار. وقال وزير الطاقة الاندونيسي، جيناندجار كارتاساميتا، ان بلاده ضد التصرف من جانب واحد لكن هناك حدا لا يمكن ان نتقبله من جانب المغالطين لحصصهم في اوبك.

ومضى يقول ان اندونيسيا قد تنشق عن رفاقها في اوبك وتمضي الى السوق وحدها اذا لم يتفق الشركاء على اعادة ترتيب البيت بالالتزام بحصص الانتاج.

وقال الوزير الاندونيسي ان التمادي في المغالطة على نطاق واسع قد أوصل منظمة اوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط) الى حافة الهاوية وقد يحكم عليها بالانهيار.. وهكذا فلكل بلد الحق في اتخاذ الاجراء الملائم لحماية مصالحه الوطنية.

وأشار الوزير الاندونيسي الى التدهور البالغ في السوق قائلا: وعلى اوبك ان تفعل شيئا ما، ذلك ان اوبك هي التي تمسك بمفتاح الاسعار في السوق، وسواء أحببنا ذلك او كرهنا فهي العامل الحاسم.

يأتي التحذير الاندونيسي بعد يومين من البيان الذي اصدرته المملكة العربية السعودية ومايزال حديث كل الدوائر المعنية في الاسواق، وهي الدوائر التي اوضحت ان الرياض ماضية في تأديب المغالطين لاكراههم على التفاوض بجدية والتوصل الى اتفاق صلب حول حصص الانتاج يكون بديلا لاتفاق عام ١٩٨٦.. وأشارت الدوائر بشكل خاص الى ان السعودية حريصة على منع الآخرين من قضم حصتها في السوق قبل حلول العام المقبل وهو العام المنتظر فيه ان يبدأ العراق وايران في التوسع في طاقة التصدير الى ابعد نطاق ممكن الامر الذي من شأنه ايضا ان يدفع آخرين الى القضم من الحصة السعودية في السوق.

وتنقل خدمة «واشنطن بوست» الاخبارية عن مهدي فارتري خبير شؤون النفط ومدير البحوث لدى دار الاستثمار كلينورت بنسون في لندن قوله: ان ما يفعله السعوديون والكويتيون الآن هو اكراه الآخرين على اتخاذ أجراء على نحو ما حدث عام ١٩٨٦.

● هبطت اسعار النفط هبوطا حادا ثم عادت الى الصعود الملموس.. لكن التوقعات تشير الى احتمال بقاء الاسعار هابطة لفترة طويلة مقبلة.

فقد هبطت الأسعار في بورصة نيويورك ليلة امس الى أدنى مستوى منذ شهر اغسطس (آب) ١٩٨٦، وبلغ الهبوط ٤٧ سنتا في البرميل الواحد كمظهر مباشر لحرب الأسعار الضارية.

هبط سعر خام غرب تكساس المتوسط تسليم حاضر بواقع ٤٧ سنتا ليكون سعر البيع ١٢,٦٠ دولار للبرميل.

والمعلوم ان سعر الخام ذاته يوم اول اغسطس ١٩٨٦ كان قد هبط الى ١١,٥٥ دولار للبرميل.

ويصف بيتر بونيل، الخبير لدى شركة الدرز الامريكية للمعاملات الآجلة واقع السوق بقوله «نحن الآن في حرب اسعار».

ويذكر ان البرميل من خام غرب تكساس قد خسر اكثر من دولار ونصف الدولار خلال جلسات المعاملات الخمس الأخيرة.. لكن الأسعار عادت الى الصعود في بريطانيا وبشكل ملموس امس.. فقد بيع البرميل من خام بحر الشمال، برنت، تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) بسعر ١١,٦٠ دولار للبرميل، أي بصعود قدره ٢٥ سنتا للبرميل الواحد.

● سجل الدولار تراجعاً رمزيا امام الغالبية العظمى من العملات العالمية امس، وهو تراجع يعود في جانب منه الى حالة الانتظار التي تؤجل الحماس في الاقدام على شراء العملة الامريكية، ذلك ان أسواق المال بانتظار اذاعة البيان المتعلق بحالة البطالة في الولايات المتحدة عن شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، وهو البيان المقرر اذاعته اليوم.. ولا تنتظر دوائر الاسواق ان يؤثر البيان كثيرا في حركة الاسواق وان كان في حد ذاته خبرا من الأخبار التي ينتظرها المستثمرون ويقيمون حساباتهم بناء عليها.. على اية حال هبط الدولار رمزيا في طوكيو وزيورخ وفرانكفورت وباريس وبروكسل، وميلانو، لكنه سجل تقدما طفيفا في لندن امام الجنيه الاسترليني.

وكانت الصورة العامة لأداء العملة الامريكية على النحو التالي:

– في طوكيو بلغ سعر الاستبدال عند الاقفال ١٣٣,٣٠ ين بهبوط قدره ٠,١٨ ين عند اقفال الاربعاء.

– في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٦٩٤٠ دولار، وكان السعر أول من امس عند الاقفال ١,٦٩٥٥ دولار، وكان السعر للفترة ذاتها عند الضحى اول امس ١,٦٩٢٥ دولار.

– في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٨٦١٧ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٨٦٥٥ مارك.

– في زيوريخ تراجع الدولار ايضا الى ١,٥٨٢٠ فرنك سويسري وكان السعر بعد عصر امس الأول ١,٥٨٦٥.

اسواق الاسهم

● استرد مؤشر داو جونز الامريكي للثلاثين منشأة صناعية جانبا من خسارته وصعد بواقع ٤,٢٧ نقطة ليقفل المعاملات يوم الاربعاء عند ٢١٠٦,٣٣ نقطة، أي بهامش مريح فوق علامة الـ ٢١٠٠ نقطة المهمة نفسيا، كذلك انتعش مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم البريطانية وسجل كسبا قدره ٧,٥ نقطة قبل الظهر امس ليصل الى ١٨٣٣,٨ نقطة، أي بهامش مريح للغاية ايضا فوق علامة ١٨٠٠ نقطة. لكن مؤشر نيكاي الياباني المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا انخفض امس بواقع ٢٣٣,١٥ نقطة تضاف الى ٩٥,٥٣ نقطة خسرها يوم الاربعاء، وهكذا اقفل المؤشر الياباني المعاملات عند ٢٧١٧٢,٣٤ نقطة، أي دون علامة الـ ٢٨ الف نقطة المشجعة كثيرا.

الكويت وبريطانيا

● ماتزال الازمة بين الكويت وبريطانيا تتفاعل وراء الكواليس في وقت تتردد فيه اجتهادات مفادها ان الكويت ربما تطعن في القرار البريطاني امام اللجنة الاوروبية، وان شركة بريتيش بتروليوم ذاتها ربما تشتري من الكويت الاسهم «الفائضة» المطلوب التخلص منها.

وكانت الازمة قد خرجت الى العلن حين طلبت الحكومة البريطانية من الكويت تخفيض حصتها في اسهم بريتيش بتروليوم خلال ١٢ شهرا من ٢١,٦٨ في المائة الى ٩,٩ في المائة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤١	٦,٣٦٣٧
مارك المانى	٢,٠٢١٠	٢,٠١٣٣
فرنك سويسرى	٢,٣٨١٠	٢,٣٧١٠
فرنك فرنسى	٠,٥٩٦٠	٠,٥٩١١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٧٠٥
ين يابانى	—	٠,٠٢٨١٧
جلدر هولندى	١,٧٨٧٠	١,٧٨٥٤
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٤٠٩
دولار كندى	٣,١٢	٣,١٠٥١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٧٦
كرون سويدى	٠,٥٩	٠,٥٨٨٩
كرون نرويجى	٠,٥٥	٠,٥٤٦٦
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٦٧٠	٠,٠٩٦٤٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٩	—
دينار اردني	٩,٦٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٨٩
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٧٧
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٤٥٧٠
دينار كويتى	١٣,٠٠	١٢,٩٩٥٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,١٦٨٤
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٠٩	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربى	٠,٤٣٦٠	٠,٤٤٢٧٥٣
كرون دنمركى	٠,٥٢٨٠	٠,٥٢٦١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٥٦
ريال يمنى	٠,٣٥٧٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

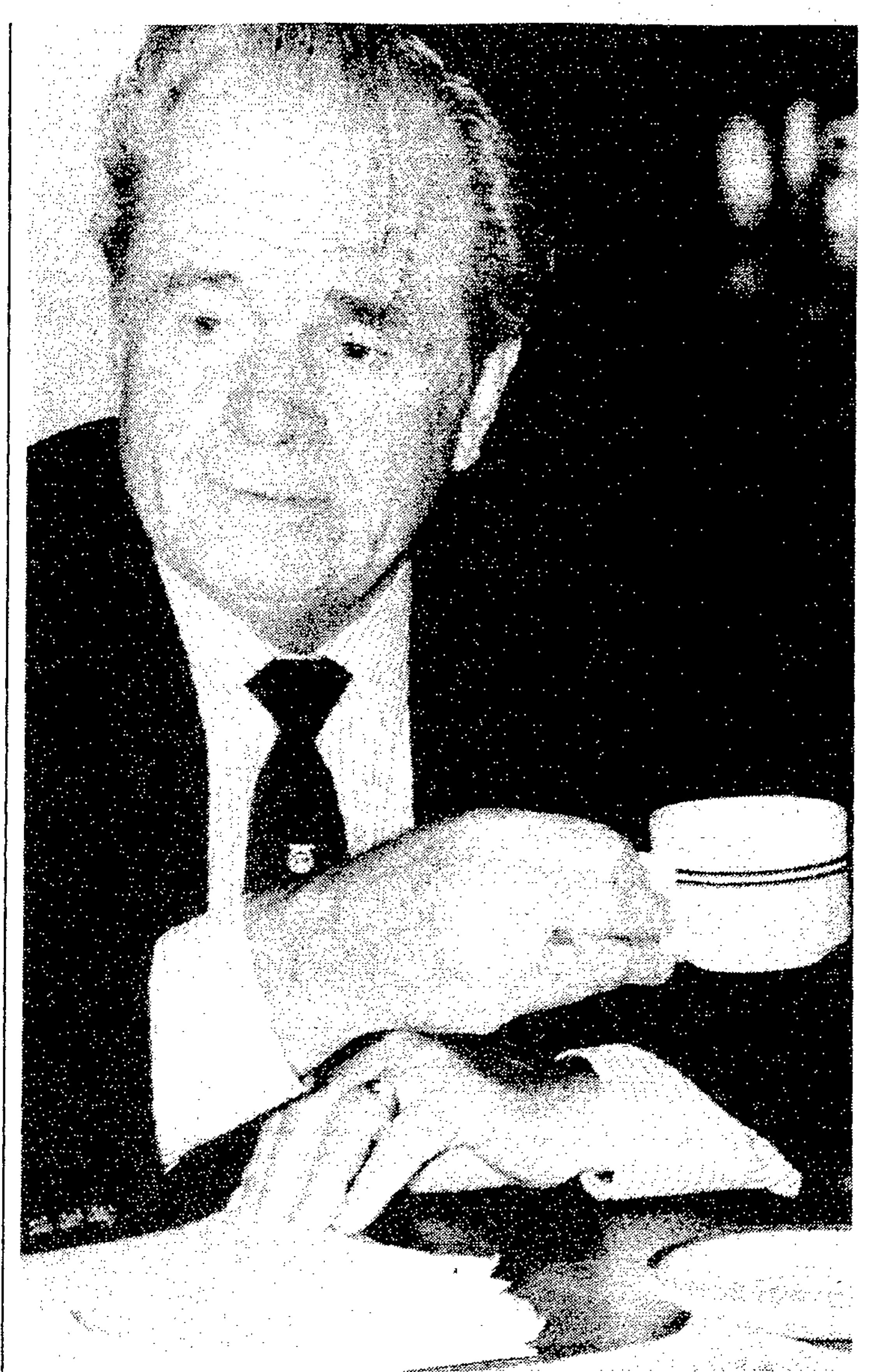
الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

١٨١ مليون دولار لتطوير قطاع السكر في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زار الخرطوم اخيرا وفد من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصندوق السعودي للتنمية حيث اطلع على سير الاداء بمشروع تحديث قطاع السكر، المعلوم ان لجنة تحديث قطاع السكر تتولى حاليا تطوير مصانع السكر الاربعة في حلفا، والجنيد وكنانة ووعسلاية وسيتم انجاز ذلك في صورته النهائية في عام ١٩٨٩ بتكلفة تبلغ ١٨١ مليون دولار بتمويل مشترك من قبل خمس مؤسسات تمويلية اقليمية وعالمية.



زوبعة وفنجان

رود تود، الامين العام لاتحاد عمال النقل البريطاني يستهل صباحه امس بفنجان من الشاي بعد الزوبعة التي احدثها خلال الايام القليلة الماضية.. كان تود قد اثار ثائرة زعيم حزب العمال نيل كينوك بهجومه عليه وعلى سياسته الجديدة التي تطالب بتطوير موقف الحزب من قضايا التاميم والملكية الشعبية (او الراسمالية الشعبية في راي البعض) الارجح ان تود يتدبر خطوته التالية في هجمته على زعيم الحزب.

المهم ايضا ان زعامة الحزب التي تجدد انتخابها قبل ايام ترفع شعارا جديدا مفاده ان الخطأ الفادح الذي يمكن ان يقع فيه الحزب هو سماحه بنجاح مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة المحافظة في الانتخابات العامة ترجمة ذلك عمليا ان المطلوب من الحزب ان يواكب التطور في التوجهات الشعبية حتى وان كان معنى ذلك التخلي عن بعد المفاهيم والمعطيات القديمة، مثل ضرورة التاميم والعودة الى الاشتراكية في شكلها السافر عند البعض.

مصر: منع القطاع العام من المشاركة في مشروعات الاستثمار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حسمت الحكومة المصرية اخيرا الموقف من المساهمات الكبرى للقطاع العام للمشروعات الاستثمارية العاملة في مصر وهو ما طالب به مجلس الشعب المصري بنوابه من الاغلبية والمعارضة نظرا لما ثبت من ان دخول القطاع العام بالمشاركة براسماله مع هذه الشركات هو مغامرة غير مدروسة ومحسوبة اقتصاديا ولم تؤد الا الى مزيد من الخسائر التي زادت من اعباء هذا القطاع الوطني.

وثبت ايضا ان بعض هذه الشركات ومنها شركات المقاولات في القطاع العام قد ساهمت بنسبة وصلت الى اكثر من ٦٥٪ ورغم ذلك فان العائد من هذه المشروعات لم يتجاوز ٢٪.

وفي هذا الصدد كان السيد عاصم عبد الحي وزير القوى العاملة والتدريب المصري قد اصدر قرارا يحظر على شركات القطاع العام المساهمة في اي مشروعات استثمارية بعد ان تحملت ميزانيات هذه الشركات الاستثمارية خسائر فادحة.

ومن ناحية اخرى فقد حسمت الحكومة الموقف ايضا ازاء ظاهرة ازدياد عدد العمالة الاجنبية في مصر والتي ادت بالطبع خلال الفترة الاخيرة الى تقليص فرص العمل أمام العمالة المصرية الوطنية ومزاحمتها في سوق العمل.. حتى ان الحكومة لم تنجح على مدى السنوات الثلاث الاخيرة في ان توفر سوى ٢٥٠ الف فرصة عمل فقط بينما كان المستهدف ٤٠٠ الف فرصة عمل سنويا.

وقال الوزير المصري ان الاجراءات التي اتخذت قد نجحت في تقليص عدد العمالة الاجنبية في مصر من ٥٠ ألفا الى ١٨ الفا فقط وهي تعمل في قطاعات البترول والصرف الصحي والسياحة. وقال: انه اصدر تعليمات صريحة الى جميع مديريات القوى العاملة بالقاهرة والمحافظات بعدم السماح بتجديد عقود عمل الخادمات الاجنبيات في مصر مرة اخرى مهما كانت الاسباب.

واشار الى ان عدد الخادمات الاجنبيات في مصر تجاوز الـ ٤ آلاف خادمة وهو رقم خطير وله دلالته الواضحة.

وزير المالية السوداني لـ «الشرق الاوسط»

التقديرات المبدئية لخسائر الفيضانات زادت عن ألفي مليون دولار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وضح الدكتور عمر نور الدائم وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني ان التقديرات المبدئية لحجم الخسائر التي لحقت بالسودان من جراء السيول والفيضانات في الآونة الاخيرة لا تقل عن الفي مليون دولار.

كان الوزير السوداني يتحدث الى «الشرق الاوسط» في لقاء بالرياض في الاونة الاخير واشار الى ان كل التبرعات الداخلية والخارجية التي وصلت الى السودان لم تستخدم بعد حيث يجري حفظها لاستخدامها فيما بعد وفق اغراض اعادة التعمير بالاسلوب الذي سيتفق عليه بعد تحديد الاولويات والمناطق الاكثر تضررا وبعد نقاش شعبي واسع. لكن الدكتور عمر اضاف ان الحكومة قامت ومن مواردها الخاصة بالصرف على الكثير من المهام العاجلة وتمكنت في الواقع من صرف ٧٠ مليون جنيه سوداني حتى نهاية الشهر الماضي ويتوقع ان يرتفع المبلغ الى مائتي مليون في المستقبل القريب.

اما في ما يتعلق بعملية اعادة التعمير فقد تكونت لجنة عليا برئاسة رئيس الوزراء شخصيا وهي اللجنة التي قامت بجولة في كل انحاء السودان مؤخرا وتقسمت الى لجان فرعية اهمها لجنة للاقليم الشمالي باعتباره اكثر المناطق تأثرا، برئاسة الدكتور تاج السر مصطفى وزير الاتصالات العامة وثانية للخرطوم برئاسة السيد عثمان عمر وزير الاشغال العامة وثالثة لباقي السودان برئاسة الدكتور عمر نفسه اضافة الى لجنة مالية برئاسة الدكتور حسين ابو صالح وزير الخارجية.

ويتوقع ان تفرغ اللجان الفنية من عمليات الحصر للخسائر وتحديد الاولويات لاعادة البناء والتعمير قريبا. وسيكون الاتصال بالدول الصديقة على اساس ثنائي وكذلك مع المنظمات الدولية التي ابدت رغبة في المعاونة. واضاف الدكتور عمر ان التفكير يتجه الى تجنب الاخطاء السابقة مثل السكن العشوائي حيث تم مثلا تخطيط ثلاثة قرى في كل من الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري بجميع مرافقها لاستيعاب حوالي ٤٠ الف اسرة.

اما في ما يتعلق باجتماعات برلين التي القى فيها الدكتور عمر خطابا نيابة عن المجموعة العربية فقد اوضح ان هناك في ما يبدو توجها جديدا وروحا جديدة في نظرة صندوق النقد الدولي لقضايا الدول النامية وانعكاساتها السياسية والاجتماعية وذلك مقارنة بالمنحى السابق والقائم على الانشغال بميزان المدفوعات والقضايا المالية والاقتصادية الصرفة. كما لوحظ ايضا وجود جدية اكبر من جانب وفود الدول النامية سواء في الاتصالات او النقاشات التي تمت على هامش المؤتمر وفي جلساته الرسمية. وقد ظهرت الحاجة الى ضرورة التفكير في حلول غير تقليدية للأزمات العالمية الراهنة بصورة جلية وكان المؤشر على ذلك المقال الذي نشره المستشار الالماني السابق هيلموت شميدت وقال فيه بصراحة انه لا الولايات المتحدة واوروبا بقادرتين على قيادة العالم للخروج من ازماته هذه، وان الفرصة متاحة لليابان والتي يمكن ان تعاونها بعض الدول الاخرى كألمانيا. ومجيء مثل الحديث من شخصية اوروبية قيادية هو اكبر دليل على الحاجة الى حلول غير تقليدية لمواجهة المشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم.

مشاكل التكيف

وكان الدكتور عمر قد تطرق في خطابه الى مشاكل التكيف التي تعاني منها الدول النامية وبروز الحاجة الى توفير مناخ عالمي يسمح لهذه السياسات بالنمو وتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي وعدم السماح بحدوث تباطؤ اقتصادي.

عدد جديد لمجلة اتحاد الغرف الخليجية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعطت «مجلة اتحاد الغرف العربية الخليجية» اهتمامها الرئيسي في عددها الجديد امس لموضوع «دور المناطق الحرة في تشجيع الاستثمار» ابرز العدد الصادر عن الامانة العامة للاتحاد من مقرها في الدمام بالمملكة العربية السعودية دور المناطق الحرة في تشجيع الاستثمار متناولا المناطق الحرة بالدول العربية مثل دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية والمغرب والاردن وسورية وتونس واليمن الديمقراطي وجيبوتي.

وتضمن العدد ايضا استعراضا للمتغيرات ذات الصلة بمستقبل اسواق النفط قدمه السيد جاسم الشتي مدير عام غرفة التجارة والصناعة في البحرين وهو استعراض توقع فيه مؤلفه ان يكون المستقبل لصالح الدول الخليجية.

واشار الدكتور عبد الله المعجل امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى «دور التصنيع لمدخل نحو التنمية الشاملة». وتضمن العدد ايضا موضوعا حول مستلزمات تشجيع صناعة النقل البحري الخليجي وتشجيع القطاع الخاص اضافة الى نشاطات غرف التجارة والصناعة الخليجية.

والمعروف ان مجلة اتحاد الغرف الخليجية تصدر كل شهر بصفة دورية ويتولى مهمة الاشراف العام عليها السيد محمد عبد الله الملا امين عام الاتحاد فيما يتولى مسؤولية التحرير السيد احسان عيسى الخلف.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تعزية

شركة النشار التجارية

ممثلة في مركزها الرئيسي بجدة
وجميع فروعها التجارية في كل من
جدة ـ الرياض ـ الدمام ـ خميس مشيط
وجميع الموظفين والعاملين بها
يتقدمون بخالص العزاء وصادق المواساة
لسعادة رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمود محمد نشار

وكافة آل **النشار** وأرحامهم
لوفاة المغفور لها

والدته

التي وافتها المنية في جدة مساء يوم الأربعاء
٢٤ صفر ١٤٠٩هـ الموافق ٥ أكتوبر ١٩٨٨م

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته مع الصديقين والشهداء
وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

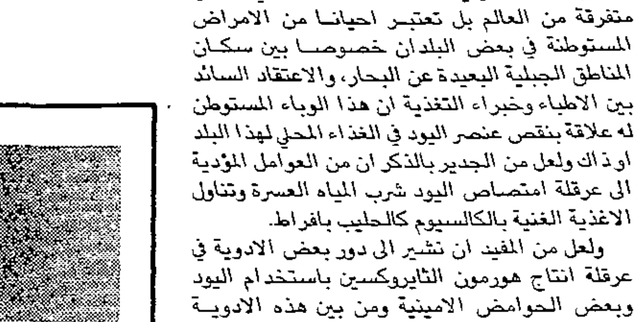
إنا لله وإنا إليه راجعون

• صحتك في المعادن

• في ذراته تكمن مناهل الحكمة

وبوفرته تخصب الاذهان

اليود.. عنصر الحيوية والنشاط والذكاء.. وابداعات الشاعر والفيلسوف والفنان!



ترى ما هو السر الكامن وراء حدة الذكاء وروعة الابداع.. وما هو سر الحيوية المتفجرة لدى البعض منا ومن اين تتأتى مناهل الذاكرة وسلامة الرأي ونبوغ الفكر.. انه عنصر اليود.. مئات العلماء يبحثون اليوم في اسرار هذا العنصر.. الذي استطاع الانسان العاقل بواسطته ان يعمل ويفكر بشكل دؤوب..

«الشرق الاوسط» تتناول عنصر الحيوية والنشاط هذا بشيء من التفصيل في حديث عن مصادره وعن خصائصه وما يمكن ان يسبب نقصه من امراض واضطرابات في جسم الانسان..

• مصادره:

يكاد يكون عنصر اليود كالعملة النادرة اذ لا يتوفر الا في الاغذية البحرية، حتى ان سمك الانهر يخلو منه. من اجل هذا تلجأ معظم الدول المتقدمة الى اضافة عنصر اليود مع ملح الطعام لتوفير حاجة الناس لهذه المادة الاساسية. وتحرص بعض الامم على اضافة الطحالب البحرية ضمن طعامها اليومي اذ انها غنية باليود ايضا. وقد دأبت في الاونة الاخيرة

بعض مزارع الدواجن الانتاجية على تغذية الدجاج بغذاء ممزوج بالاعشاب البحرية لكي تنتج بيضا ولحم طيور غنيا بعنصر اليود. ومن وسائل توفير اليود الاخرى اضافته بنسب محسوبة مع عجينة الخبز اليومي في الافران العامة.

خصائص اليود:

اليود عنصر رقيق يتأثر بسرعة او تضعف قوته اذا ما اجتمع مع بعض الاغذية الاخرى. على رأس هذه الاغذية عائلة الخردل كاللفت والقنبيط والملفوف (اللهانة) والكرنب. هذه الاغذية تحتوي على مادة تدعى «البروجويترين» تتحول بفعل الانزيمات الى مركب كيمياوي يمنع اجسامنا من الاستفادة من اليود. ويؤدي ذلك الى عرقلة عملية صنع هورمون الغدة الدرقية المعروف بالدرقين او «الثايروكسين» فاذا ما تناول احدنا كميات كبيرة من هذه الاغذية طازجة وبصورة يومية كما يحدث عند التهام السلطة المحضرة من هذه الانواع بكميات كبيرة عندئذ تتعرقل عملية صنع الدرقين. اما اذا حرصنا على طبخ هذه الاغذية في بعض الاوقات قبل تناولها فهذا افضل لأن عملية الطبخ تعطل مفعول البروجويترين فيصبح بامكان الجسم الاستفادة من مصادر اليود المتوفرة في الاغذية البحرية. يستحسن اذن ان ينتبه كل من لديه اضطرابات في وظيفة الغدة الدرقية الى هذا الامر.

حاجتنا لعنصر اليود:

يكفي الكيلوجرام الواحد من اجسامنا جزءا واحدا من الف جزء من الجرام من اليود.. اي ان الرجل الذي يزن ٦٤ كيلوجراما يحتاج الى ٦٠ مايكروجرام تقريبا.. وهذا مقدار ضئيل جدا بالطبع ولكن هذا كل ما يحتاجه الجسم لصنع هورمون الثايروكسين ومن ثم القيام بأعباء نشاط الجسم اليومي البدنية والذهنية.. وتجدر الاشارة الى ان الغدة النخامية (مايسترو الغدد الصماء) المستقرة في قاعدة الدماغ هي المسؤولة عن افراز هورمون الثايروكسين من الغدة الدرقية حسب حاجة الجسم. ويتم امتصاص عنصر اليود الداخل الى جوف البدن بأكمله الى مجرى الدم. وتقوم الغدة الدرقية «بصيد» جزيئات اليود العائمة في الدم كما يصطاد الصياد الاسماك العائمة في النهر بشباكه.. وشباك الغدة الدرقية هنا مصنوعة من جزئيات بروتينية لا من حبال...! وبعد توفر اليود يتم انتاج هورمون الثايروكسين.

• وظيفة هورمون الثايروكسين:

يعمل هورمون الثايروكسين كعمل القداحة اذ انه المسؤول عن ايقاد شعلة التفاعلات الكيمياوية في انسجة الجسم المختلفة وتنشيط الاحتراق داخل خلاياه والتي تعد بآلاف الملايين. وبهذه الطريقة تدور عجلة النمو وتنتظم عملية ضخ الدم وتتحسن وظائف الجهاز العصبي، كذلك ينتظم نشاط الغدد التناسلية ويتوازن ادرار اللبن لدى المرأة ويتألق قوام البدن وتروق البشرة وينتعش الذهن وتزدهر مدارك التفكير وتتفتح افاق التكامل والابداع وتنشط العضلات... فاذا ما ضل عنصر اليود طريقه الى البدن لسبب او لآخر تضعضعت عملية انتاج الثايروكسين.. وبالتالي ينهار نشاط البدن بأكمله ويصاب الانسان بالبلادة والخمول والكسل وتخور قواه وتضعف همته ويتعرقل نشاطه الفكري وتضيق دائرة ادراكه.. كما يصاب الانسان بخشونة الصوت (وهو ما لا تحتمله بنات حواء) وجفاف الشعر ويبوسة الجلد وتنطفيء حيوية الانفعالات وتفقد العيون بريق التطلع والذكاء ويزوغ البصر وتموت قسمات الوجه وتتجمد التعابير وتخور نشاطات الامعاء وتتكدس الشحوم في الانسجة وقد يصاب الانسان بالبدانة.

• من امراض نقص اليود

• تضخم الغدة الدرقية البسيط:

كن قوي الملاحظة وحاول (ان كنت فضوليا) ان تمعن النظر في اعناق الناس.. فاذا كنت محظوظا قد تقع عيناك على ذاك التضخم البارز في العنق حيث تستقر الغدة الدرقية. هذه الحالة شائعة في اماكن متفرقة من العالم بل تعتبر احيانا من الامراض المستوطنة في بعض البلدان خصوصا بين سكان المناطق الجبلية البعيدة عن البحار، والاعتقاد السائد بين الاطباء وخبراء التغذية ان هذا الوباء المستوطن له علاقة بنقص عنصر اليود في الغذاء المحلي لهذا البلد او ذاك ولعل من الجدير بالذكر ان من العوامل المؤدية الى عرقلة امتصاص اليود شرب المياه العسرة وتناول الاغذية الغنية بالكالسيوم كالحليب بافراط.

ولعل من المفيد ان نشير الى دور بعض الادوية في عرقلة انتاج هورمون الثايروكسين باستخدام اليود وبعض الحوامض الامينية ومن بين هذه الادوية مجموعة عقاقير «سلفونامايد» التي يصفها الطبيب عادة لبعض الاضطرابات المعوية والتهابات المجاري البولية واعضاء التناسل.

وربما يظهر تضخم الغدة الدرقية في مرحلة البلوغ واثناء الحمل ولكنه عادة ما يختفي تماما بعد انقضاء هاتين المرحلتين. وقد يستمر التضخم في بعض الحالات ويزداد حجما حتى انه يعرقل احيانا عملية بلع الطعام وشرب الماء وقد يضغط التضخم هذا على شبكة الاوعية الدموية الممتدة عبر العنق الى الراس. ويلجأ الطبيب في مثل هذه الظروف الى علاج هذه الحالة بحبوب الثايروكسين لمدة عام او عامين كما ينصح عادة بضرورة تناول الاغذية الغنية باليود كالاسماك ولحوم الحيوانات البحرية الاخرى.

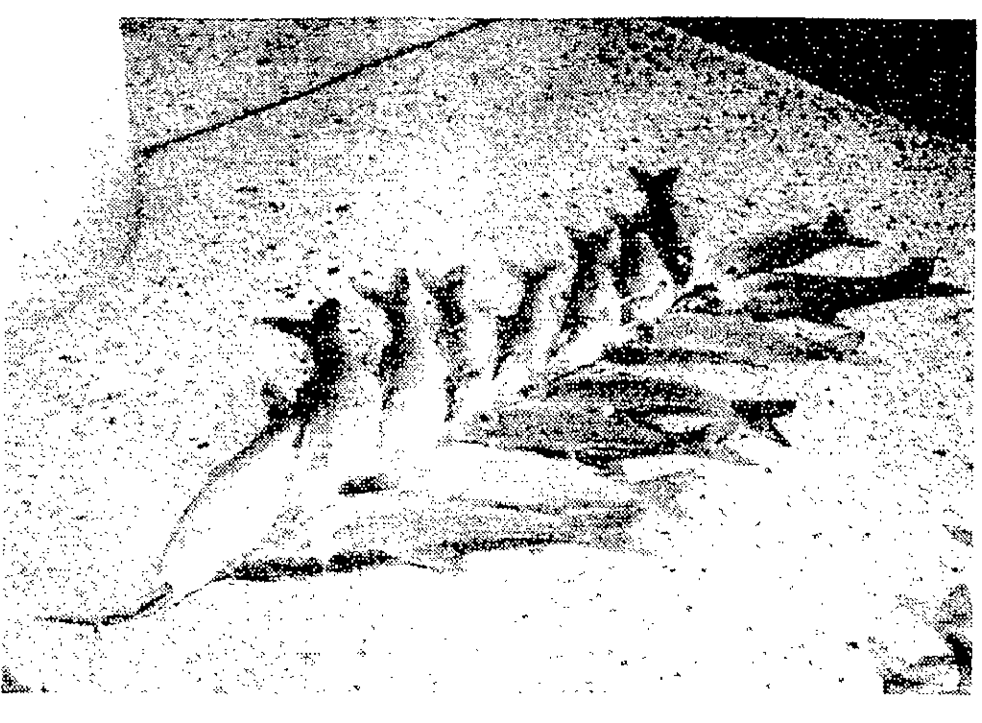
في بعض الاحيان لا يستجيب تضخم الغدة الدرقية لهذه المعالجة ويضطر الجراح عندئذ الى استئصال جزء من الغدة المتضخمة جراحيا. وعلى ضوء هذه المعلومات نرى ان النصيحة العامة التي يرددها الاطباء دوما تتلخص بالحرص على تناول الاغذية الغنية باليود منذ الصغر ويعتبر هذا الاسلوب العامل الوقائي الوحيد الذي يحول دون اصابة الفتيات على وجه الخصوص بهذه الحالة.. ولأجل تحقيق هذا الغرض تلجأ مؤسسات الصحة في بعض الدول الى اضافة كميات قليلة جدا من ملح اليود الى ملح الطعام.

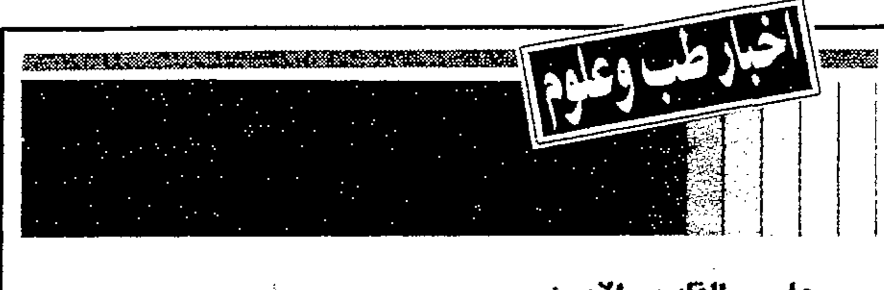
• ما هي الغدة الدرقية؟

هي غدة صماء كبيرة الحجم يماثل شكلها شكل الفراشة تستقر في قاعدة الرقبة، وتتألف من فصين كبيرين يستقران على جانبي القصبة الهوائية، ويربط بينهما فص ثالث صغير. وتتألف الغدة الدرقية من عدد كبير من الجريبات المغلقة تستقر في داخلها مادة حليبية جلاتينية القوام وتحتوي المادة الحليبية على عناصر نشطة تفرزها الغدة الدرقية بين حين واخر كلما صدرت اليها الاوامر من الغدة النخامية المستقرة في قاعدة الدماغ. وتقوم هورمونات الغدة الدرقية المنفرزة بتنظيم عملية تمثيل الغذاء وتسهيل عملية احتراق الغذاء في خلايا الجسم كما ذكرنا لتوفير الطاقة الضرورية لادامة نشاطات الجسم. يبقى ان انتاج هورمون الثايروكسين يتطلب وجود كميات ضئيلة جدا من عنصر اليود فاذا لم يتوفر هذا العنصر بشكل كاف تضطرب حينئذ وظائف الغدة الدرقية مما يؤدي بالتالي الى اضطراب نشاطات الجسم العضلية والذهنية.

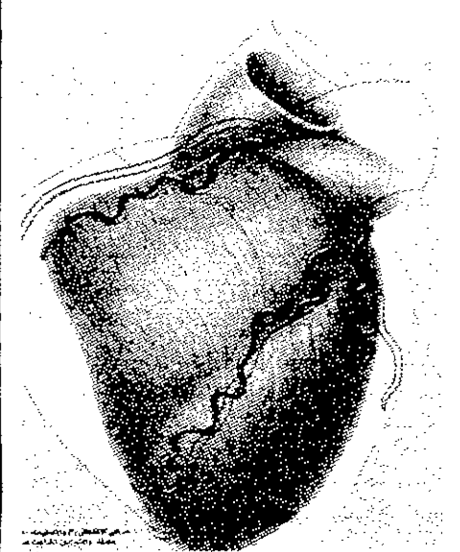


الاسماك.. غنية باليود





حارس القلب.. الامين





• لايكاد يمر يوم الا وشهد العالم شمعة امل جديدة تضيء درب السرور امام مرضى القلب. والامل الجديد عبارة عن جهاز صغير الحجم يربط بجسم المريض تنحصر مهمته في اعادة نبضات القلب الى انتظامها كلما اضطربت. وبهذه الطريقة تقل احتمالات وفاة مريض القلب.

يعرف هذا الجهاز بـ «منظم دقات القلب الالي المزروع» ومن مزاياه ان تثبيته في جسم المريض لا يتطلب عملية فتح صدر جراحية.

وقد تمت تجربة هذا الجهاز في امريكا على اكثر من الفي مريض من مرضى القلب وهم لايزالون على قيد الحياة بعد مرور ثلاث سنوات على زرعه، يكلف هذا الجهاز عشرة آلاف جنيه استرليني وعلى الرغم من هذا السعر الباهظ يرى الاطباء انه افضل بكثير (صحيا وماليا) من قضاء اسابيع عديدات في المستشفى لغرض السيطرة على انتظام النبض.

مياه البحر دون تحلية للزراعة

• بدأت محافظة البحر الاحمر في تنفيذ اول تجربة من نوعها في مصر لري بعض النباتات بمياه البحر مباشرة دون اي عملية تحلية.

وقال الفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر انه تم تخصيص ٥٠ فدانا على ساحل البحر لتنفيذ التجربة على بعض النباتات التي تستخدم في استخراج الزيوت وانتاج الحيوانات. وفي حالة نجاح هذه التجربة سيتم التوسع في زراعة ساحل البحر الاحمر كله.



مادة جديدة لحشو الاسنان

• توصل باحث مصري في كندا الى تركيب مادة جديدة لحشو الاسنان تضارع في صلابتها وقوتها مادتي الذهب والبلاتين ولكنها تتميز عليهما بقلة التكاليف.

ويذكر الباحث الدكتور عبد اللطيف المحلاوي ان المادة الجديدة اصبحت تلاقي رواجا كبيرا في الاوساط العلمية في كل من كندا وامريكا حيث انها تماثل الاسنان الطبيعية من حيث اللون والمتانة كما يمكن استخدامها في حشو الاسنان الامامية والخلفية على السواء.

الوقاية.. في فرانكفورت.. خير من العلاج

• طبيب الاطفال الالماني هانز فون لوبكه، مدير مركز المعالجة الطبية الوقائية بمدينة فرانكفورت



بجمهورية المانيا الاتحادية، يستقبل زواره من الاطفال الصغار في عيادة لا تمت بصلة الى عيادات الاطباء المعروفة. فالعاملون فيها لا يرتدون الملابس البيضاء المميزة، كما ان معظم الغرف مليئة بلعب الاطفال المتنوعة، وقد علقت على الجدران لوحات جميلة ملونة تضفي الحياة على هذه العيادة، التي مضى على انشائها عشر سنوات.

ويقول هذا الطبيب الالماني الذي يتولى بنفسه مهمة المعالجة الوقائية في هذا المركز وينفق وقتا في عمله هذا يزيد عما يخصصه زملاؤه من الاطباء لمعالجة مرضاهم ورعايتهم: «ان التعرف على الامراض المختلفة بصورة مسبقة ومبكرة يساعد على تسهيل المعالجة اللازمة الى حد كبير». ويضيف قائلا «ان تخصيص وقت قليل للكشف المبكر يعود بالفائدة على ابناء المواطنين وافراد عائلاتهم بصورة كبيرة».

دواء جديد للقلق

• القلق اصبح سمة مميزة لانسان هذا العصر اذ يكاد هذا «البعبع» لا يفارق بني ادم في ساعات حله وترحاله.. وحتى خلال ساعات نومه. وقد اجتهد الباحثون في حقل الصحة النفسية منذ مطلع هذا القرن وتوصلوا الى انتاج عقاقير عديدة تحد من فورة القلق.

الا ان الاطباء صرفوا النظر عن استعمال معظم العقاقير المتوفرة بعدما تأكدت لهم خصوصيتها المشجعة على الادمان.. ولعل آخر حلقة من حلقات هذه «العقاقير الفاسدة» هو عقار «بينزودايازابين». وقد تبين ان من يستعمل هذا الدواء المبديء البسيط يصبح مدمنا عليه بمرور الايام ولا يعد يقدر على قضاء ساعات نهاره بدونه. الدكتور «مالكولم لادر» عالم النفس البريطاني في معهد علم النفس بلندن. واحد المتخصصين بعقارات امراض النفس المسببه للادمان اشار الى عقار جديد اكثر فائدة في درء نوبات القلق واسم العقار Buspar ويتميز بقدرته على تحقيق الاسترخاء لدى القلقين من دون ان يبعث على الادمان.

• اصدرت جمعية امراض القلب الاسكندنافية منشورا صغيرا ضمنته عشر نصائح اساسية تنفع كل من يريد ان يقي قلبه من الامراض.

تتضمن النصائح ما يلي:

(١) التوقف عن تدخين السجائر.
(٢) خفض الوزن الى مستوى يناسب الطول والسن.
(٣) خفض كمية اللحوم والاغذية الدسمة ضمن الغذاء اليومي.
(٤) اضافة لحوم الاسماك والطيور بصورة منتظمة الى الطعام.
(٥) شوي الطعام بدلا من قليه.
(٦) خفض استهلاك الزبد والجبن
(٧) استخدام الزيوت النباتية عوضا عن الزيوت الحيوانية عند اعداد الطعام.
(٨) عدم تناول الحلويات والمعجنات والكيك بصورة يومية.
(٩) الاكثار من تناول الخضار والفاكهة.
(١٠) المواظبة على ممارسة التمارين الرياضية بشكل يومي سواء كانت حركات سويدية او هرولة أو سباحة أو.. نزهة على الاقدام.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الراوي

الحصبة.. وحساسية البيض

• رزقنا الله طفلا ثالثا وهو الآن في الشهر الحادي عشر من عمره. صحته العامة جيدة الا انه يعاني حسب راي الطبيب من حساسية ضد البيض. لقد توقفنا عن تقديم البيض اليه وتحسن بالفعل. الامر الذي يقلقنا هو موضوع التلقيح ضد الحصبة. ما هو رايكم هل نلقحه ام لا..؟

احمد قطب
الطائف ـ المملكة العربية السعودية

ـ بما ان عملية انتاج لقاح الحصبة تتضمن استعمال البروتين الموجود بالبيض يستحسن عدم التلقيح ضد الحصبة. ولا خوف على الطفل اذا ما انتقلت اليه الحصبة عن طريق العدوى. يبقى ان الاهتمام بصحته واستشارة الطبيب امران اساسيان يجب العمل بهما اثناء المرض. وعادة ما يفضل الاطباء صرف النظر عن التلقيح اذا كانت الحساسية من النوع الشديد الحدة. كذلك يستحسن تأجيل موعد التلقيح.. اي تلقيح خلال اصابة الطفل بحمى او نزلة برد.

امر.. عظيم..!

• انا شاب عمري ١٤ عاما اطرح عليكم امرا عظيما لا بد انه سيقضي على حياتي. وانا لم اذهب الى اي طبيب ولا احد يعرف بمرضي هذا و آثرت ان اكتب اليكم لعلكم تنجدونني وتوضحون لي حقيقة امري وماذا علي ان افعل.. وسافعل ما تنصحون به حتى لو اضطررت الى السفر خارج البلاد.. انني احس بتضخم ضئيل في منطقة الصدر حيث منطقة الثديين ولا ادري ماذا افعل! انا اترقب جوابكم السريع!

ج.ج.م
قطر

ـ تضخم الثديين بعض الشيء لدى الذكور في مثل سنك امر يمكن ان يحدث ومن المستبعد جدا ان يستمر.. وهو امر ناجم عن اختلال طفيف في توازن الهرمونات. فجسم الرجل ينتج كمية بسيطة من الهورمونات الانثوية كما ان جسم المرأة ينتج كمية بسيطة من الهورمونات الذكرية.. فاذا ما زادت هذه الكمية قليلا انعكس ذلك على مواصفات الرجولة او الانوثة.. واكثر ما يحدث هذا الاختلال في فترة المراهقة وعادة ما يزول بعد بضعة شهور وقد يستغرق الامر هذا فترة تزيد على السنة. لذا نرجو ان تطمئن وان تصبر قليلا وتنتظر ريثما يجتاز بدنك فترة المراهقة ولا بأس في استشارة طبيب متخصص بطب الغدد الصماء، انت لست بحاجة الى السفر ولا نعتقد انك بحاجة الى دواء في الوقت الحاضر سوى راحة البال..!

هل هو.. السرطان

• زوجتي (٢٩ عاما) تعاني من حالة مرضية مزعجة جدا حيث تظهر تحت ابطيها بين حين واخر بثور سرعان ما تتقيح فتسبب الاما والتهابات. وقد مضى على هذه الحالة بضعة شهور دون جدوى وقد استعملت زوجتي مراهم ضد الالتهابات تدهن بها المناطق المذكورة، واستعملت كبسولات «الانتي بايوتيك» (المضادات الحيوية) دون فائدة. كما حرصت وتحرص دائما على تنظيف المنطقة بالصابون والماء والحرص على تجفيف المنطقة بعد ذلك. لا اغالي ابدا وانا اذكر لكم ان الهواجس بدأت تدب في ذهن زوجتي و قد بدأت تشك في ان مرضها هذا بداية علة خبيثة يمكن ان تنتقل الى صدرها...! لذا ارجو عرض مشكلة زوجتي على من ترونه اهلا للبت في هذا الموضوع وجزاكم الله خيرا...

ابو زاهد
اغادير ـ المغرب

ـ لقد عرضنا حالة زوجتك على جراحين متخصصين بامراض الصدر، واخر متخصص بامراض الجلد واتفقوا على ان ما تشتكي منه زوجتك بعيد كل البعد عن احتمالات الاصابة بالسرطان وهم يرجحون ان ما تعاني منه حالة مرضية تعرف بالتهاب الغدد العرقية القيحي ويكمن السبب هنا في انسداد فتحات غدد التعرق تحت الابطين المعروفة بـ APOCRINE GLANDS.. ويوجد هذا النوع من الغدد عادة تحت الابطين وعند الاربيتين (اصل الفخذ) ولعل من الجدير بالذكر ان البدانة قد تؤدي الى الاصابة بهذه العلة فاذا كانت زوجتك بدينة يستحسن ان تسعى لتخفيض وزنها. ويعاني بعض مرضى داء السكر من هذه العلة لذا يستحسن ان تتأكد من ان زوجتك لا تشتكي من هذا المرض. اما بالنسبة للمعالجة فهذا يمكن ان يتحقق باستعمال المضادات الحيوية «انتي بايوتيك»... واذا تعذر ذلك يستحسن الاخذ براي جراح متخصص في بلدكم لعله يقترح عملية تنظيف وترقيع المنطقة المذكورة.

ابني.. فقد ساقه

• تعرض ابني (١٢ عاما) لحادث دهس بسيارة مسرعة مما ادى الى حدوث كسر بليغ في عظام ساقه اليمنى واضطر الجراح الى بتر الساق المعطوبة.. ومنذ ذلك الحين (في صيف هذا العام) ونحن في ماتم يومي. لم يصدق ابننا ما حدث له ولا يريد ان يصدق.. تنتابه نوبات من الغضب تتخللها موجات من الحزن والكآبة ونحن نحاول الان اقناعه بضرورة الاعتماد على ساق اصطناعية تمكنه من المواظبة على الدراسة في مدرسته. ولكننا نواجه منه رفضا شديدا وبات يحب الخلوة والانفراد.. كيف يمكننا ان نتفاهم معه؟ اننا ندرك حجم الاذى الذي الم به ولكن ما في اليد حيلة!

ياسر الطويل
تونس

ـ بتر الساق ليس امرا من الامور التي يمكن ان يتقبلها الانسان بسهولة، بل توازي فقد عزيز يوارى التراب. وما يختلج في صدر ابنك من توتر وانفعال وغضب انما هو حالة طبيعية متوقعة. لذا يجب ان تفسحوا له المجال كي ينفس عن نفسه.. واتركوا الامر للايام تشفي جرحا لن يندمل اثره في الذهن بسهولة. يبقى ان تحاولوا في المقابل كلما سنحت الفرصة وبدا هادئا يستمع الى الحديث ان توضحوا له ان ما هو عليه لا يعني نهاية الدنيا واضربوا له امثالا عن اخرين تعرفونهم ويعرفهم تعرضوا لحوادث مماثلة لحالته.. وقصص الانبياء وما تعرضوا له من مشاق في سبيل الله خير معين له. وبقدر ما هو بحاجة الى عناية خاصة وعطف زائد هو بحاجة ايضا الى التشجيع وبعث الاصرار والعزيمة فيه ليأتي الطبيب الى البيت لزيارته مرة او مرتين وليتحدث معه.. وحبذا لو تستعينون براي طبيب متخصص بعلم النفس. ان اقتناع ابنكم باهمية الساق الاصطناعية ودورها في تسهيل حركته مسألة جوهرية فتعاملوا مع هذا الواقع الجديد بحذر وهدوء شديدين.. وتأكدوا انه سيقتنع في نهاية الامر بجدوى الانصات الى صوت العقل على الرغم من صغر سنه.

نعتقد ان مراكز التأهيل والتدريب على الساق الاصطناعية متوفرة في بلدكم.. وفي حالة تعذر ذلك اكتب لنا مرة أخرى لنرى ما يمكن عمله..!

ردود خاصة

• ع. عبد الفتاح ـ المنامة ـ البحرين:
ـ بامكان الزوج (او الزوجة) العودة الى ممارسة النشاط الجنسي بعد انقضاء شهر او شهر ونصف الشهر على بدء نوبة القلب او الذبحة الصدرية..

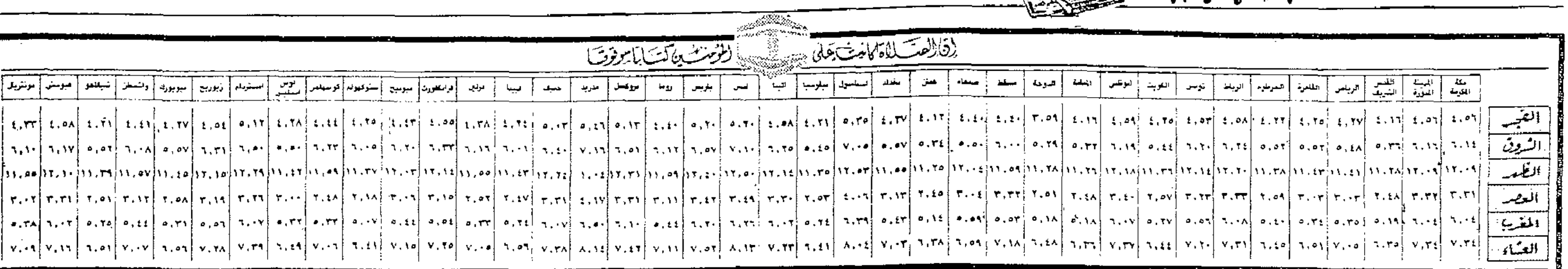
• سهام ـ الدمام ـ المملكة العربية السعودية:
ـ يعتقد ان هناك علاقة ما بين عوامل الوراثة وتساقط الشعر او خفته في النساء والرجال.

• جميلة (...) صلالة ـ عمان
ـ حسب ما جاء في التقرير الطبي الذي بعثتيه لنا يرى المتخصص باطفال الانابيب ان فرص الحمل بطريقة «جفت» متوفرة.

• جلال السيد حسن ـ طنطا ـ مصر
ـ صور الاشعة ونتائج التحاليل الخاصة بك سليمة ومعدتك يمكن ان «تطحن الحديد»...!

• شمائل (...) ـ الزرقاء ـ الاردن
ـ ثقي ان لكل انسان هموما كثيرة.. وتأكدي ان الانسان السعيد هو من يعمل لآخرته كأنه يموت غدا ويعمل لدنياه كأنه يعيش ابد الدهر.. حاولي ان تضفي الفرح على حياتك كل يوم واعتبري ما تتضايقين منه بمثابة ضيف ثقيل يستحق الاهمال وعدم الالتفات اليه.. اشغلي ذهنك بالالتقاء مع زميلاتك بين حين واخر او بالتنزه وممارسة الرياضة والمطالعة والاستماع الى الموسيقى.

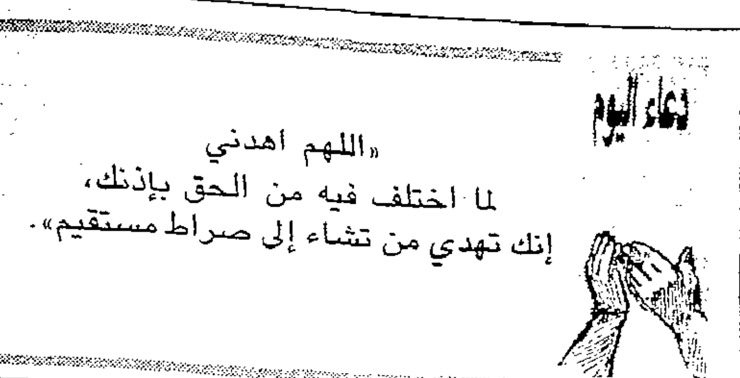
وما ينطق عن الهوى — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «رب أشعث أغبر مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لأبره».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	دمشق	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٤.٥٦	٤.٥٦	٤.١٦	٤.٢٧	٤.٢٥	٤.٢٢	٤.٥٨	٤.٥٣	٤.٢٥	٤.٥٩	٤.١٦	٣.٥٩	٤.٤٠	٤.٤٠	٤.١٢	٤.٣٧	٥.٣٥	٤.٢١
الشروق	٦.١٤	٦.١٦	٥.٣٦	٥.٤٨	٥.٥٢	٥.٥٢	٦.٢٤	٦.٢٠	٥.٤٤	٦.١٩	٥.٣٢	٥.٢٩	٦.٠٠	٥.٥٠	٥.٣٤	٥.٥٧	٧.٠٥	٥.٤٥
الظهر	١٢.٠٩	١٢.٠٩	١١.٢٨	١١.٤١	١١.٤٣	١١.٣٨	١٢.٢٠	١٢.١٤	١١.٣٦	١٢.١٨	١١.٢٦	١١.٢٨	١١.٥٩	١٢.٠٤	١١.٢٥	١١.٥٥	١٢.٠٣	١١.٣٥
العصر	٣.٣١	٣.٣٢	٢.٤٨	٣.٠٣	٣.٠٣	٢.٥٩	٣.٣٣	٣.٢٢	٢.٥٧	٣.٤٠	٢.٤٨	٢.٥١	٣.٣٢	٣.٠٤	٢.٤٥	٣.١٣	٤.٠٦	٢.٥٣
المغرب	٦.٠٤	٦.٠٤	٥.١٩	٥.٣٥	٥.٣٤	٥.٤٠	٦.٠٨	٥.٥٦	٥.٢٧	٦.٠٧	٥.١٨	٥.١٨	٥.٥٣	٥.٥٩	٥.١٤	٥.٤٣	٦.٣٩	٥.٢٤
العشاء	٧.٣٤	٧.٣٤	٦.٣٥	٧.٠٥	٦.٥١	٦.٤٥	٧.٣١	٧.٢٠	٦.٤٤	٧.٣٧	٦.٣٦	٦.٤٨	٧.١٨	٦.٥٩	٦.٣٨	٧.٠٣	٨.٠٤	٦.٤١

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٥٨	٥.٢٠	٥.٢٠	٤.٤٠	٥.١٣	٥.٤٦	٥.٠٣	٤.٢٤	٤.٣٨	٤.٥٥	٤.٤٣	٤.٢٥	٤.٤٤	٤.٢٨	٥.١٢	٤.٥٤	٤.٢٧	٤.٤١	٤.٢١	٤.٥٨	٤.٣٣
الشروق	٦.٢٥	٧.١٠	٦.٥٧	٦.١٢	٦.٥١	٧.١٦	٦.٤٠	٦.٠١	٦.١٦	٦.٣٣	٦.٢٠	٦.٠٥	٦.٢٣	٥.٥٠	٦.٥٠	٦.٣١	٥.٥٧	٦.٠٨	٥.٥٢	٦.١٧	٦.١٠
الظهر	١٢.١٤	١٢.٥٠	١٢.٤٠	١١.٥٩	١٢.٣١	١.٠٤	١٢.٢٤	١١.٤٣	١١.٥٥	١٢.١٤	١٢.٠٣	١١.٣٧	١١.٤٩	١١.٤٢	١٢.٢٩	١٢.١٥	١١.٤٥	١١.٥٧	١١.٣٩	١٢.١٠	١١.٥٥
العصر	٣.٣٠	٣.٤٩	٣.٤٢	٣.١١	٣.٣١	٤.١٧	٣.٣١	٢.٤٧	٢.٥٢	٣.١٥	٣.٠٦	٢.١٨	٢.٤٨	٣.٠٠	٣.٢٦	٣.١٩	٢.٥٨	٣.١٢	٢.٥١	٣.٣١	٣.٠٢
المغرب	٦.٠٣	٦.٢٦	٦.٢٠	٥.٤٤	٦.١٠	٦.٥٠	٦.٠٧	٥.٢٤	٥.٣٣	٥.٥٤	٥.٤٤	٥.٠٧	٥.٣٣	٥.٣٣	٦.٠٧	٥.٥٦	٥.٣١	٥.٤٤	٥.٢٥	٦.٠٣	٥.٣٨
العشاء	٧.٢٣	٨.١٣	٧.٥٢	٧.١١	٧.٤٢	٨.١٤	٧.٣٨	٦.٥٩	٧.٠٥	٧.٢٥	٧.١٥	٦.٤١	٧.٠٦	٦.٤٩	٧.٣٩	٧.٢٨	٦.٥٦	٧.٠٧	٦.٥١	٧.١٦	٧.٠٩



قبل أن تبكر إلى المسجد لصلاة الجمعة:

هذا هدي الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم في تعظيم اليوم المبارك

قال الامام ابن القيم الجوزيه في معرض حديثه عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في تعظيم يوم الجمعة. في الجزء الاول من كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد : كان من هديه صلى الله عليه وسلم تعظيم هذا اليوم وتشريفه وتخصيصه بعبادات يختص بها عن غيره.

وقد اختلف العلماء هل هو افضل ام يوم عرفة على قولين هما وجهان لاصحاب الشافعي وكان صلى الله عليه وسلم يقرا في فجره بسورتي الم تنزيل وهل اتى على الانسان.

سورتان جامعتان

وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هاتين السورتين في فجر الجمعة لانهما تضمنتا ما كان ويكون في يومها فانهما اشتملتا على خلق آدم وعلى ذكر المعاد وحشر العباد وذلك يكون يوم الجمعة وكان في قرائتهما في هذا اليوم تذكير للأمة بما كان فيه ويكون والسجدة جاءت تبعا ليست مقصودة حتى يقصد المصلي قرائتها حيث اتفقت فهذه خاصة من خواص يوم الجمعة.

الصلاة على الحبيب

الخاصة الثانية استحباب كثرة الصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلته لقوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة . ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانام ويوم الجمعة سيد الايام فللصلاة عليه في هذا اليوم مزية ليست لغيره مع حكمة اخرى وهي ان كل خير نالته أمته في الدنيا والآخرة فانها نالته على يده فجمع الله لأمته به بين خيري الدنيا والآخرة فاعظم كرامة تحصل لهم فانما تحصل يوم الجمعة فان فيه بعثهم الى منازلهم وقصورهم في الجنة وهو يوم المزيد لهم اذا دخلوا الجنة وهو عيد لهم في الدنيا ويوم فيه يسعفهم الله تعالى بطلباتهم وحوائجهم ولا يرد سائلهم وهذا كله انما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يده فمن شكره وحمده وأداء القليل من حقه صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم وليلته.

الخاصة الثالثة صلاة الجمعة التي هي من أكد فروض الاسلامي ومن اعظم مجامع المسلمين وهي اعظم من كل مجمع يجتمعون فيه وافرضه سوى مجمع عرفة ومن تركها تهاونا بها طبع الله على قلبه وقرب اهل الجنة يوم القيامة وسبقهم الى الزيارة يوم المزيد بحسب قربهم من الامام يوم الجمعة وتبكيرهم.

وجوب التطهر

الخاصة الرابعة الامر بالاغتسال في يومها وهو امر مؤكد جدا ووجوبه اقوى من وجوب الوتر وقراءة البسملة في الصلاة ووجوب الوضوء من مس النساء ووجوب الوضوء من مس الذكر ووجوب الوضوء من القهقهة في الصلاة ووجوب الوضوء من الرعاف والحجامة والقيء ووجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير ووجوب القراءة على المأموم وللناس في وجوبه ثلاثة اقوال. الخاصة الخامسة التطيب فيه وهو افضل من التطيب في غيره من ايام الاسبوع. الخاصة السادسة السواك فيه وله مزية على السواك في غيره. الخاصة السابعة التكبير للصلاة. الخاصة الثامنة ان يشتغل بالصلاة والذكر والقراءة حتى يخرج الامام.

الانصات وسورة الكهف

الخاصة التاسعة الانصات للخطبة اذا سمعها وجوبا في اصح القولين فان تركه كان لاغيا ومن لغى فلا جمعة له وفي المسند مرفوعا والذي يقول لصاحبه انصت فلا جمعة له. الخاصة العاشرة قراءة سورة الكهف في يومها فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء به يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين وذكره سعيد بن منصور من قول ابي سعيد الخدري وهو اشبه. الحادي عشر انه لا يكره فعل الصلاة فيه وقت الزوال عند الشافعي رضي الله عنه ومن وافقه وهو اختيار شيخنا ابي العباس بن تيمية ولم يكن اعتماده على حديث ليث عن مجاهد عن ابي الخليل عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة وانما كان اعتماده على ان من جاء الى الجمعة يستحب له ان يصلي حتى يخرج الامام. وفي الحديث الصحيح لا يغتسل رجل يوم الجمعة فيتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهن او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري فندبه الى الصلاة ما كتب له ولم يمنعه عنها الا في وقت خروج الامام ولهذا قال غير واحد من السلف منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتبعه عليه الامام احمد بن حنبل خروج الامام يمنع الصلاة وخطبته تمنع الكلام فجعلوا المانع من الصلاة خروج الامام لا انتصاف النهار وأيضا فان الناس يكونون في المسجد تحت السقوف ولا يشعرون بوقت الزوال والرجل يكون متشاغلا بالصلاة لا يدري بوقت الزوال ولا يمكنه ان يخرج ويتخطى رقاب الناس وينظر الى الشمس ويرجع ولا يشرع له ذلك.

يوم عيد متكرر

الثانية عشرة قراءة سورة الجمعة والمنافقين او سبح والغاشية في صلاة الجمعة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهن في الجمعة ذكره مسلم في صحيحه وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بالجمعة وهل أتاك حديث الغاشية وثبت عنه ذلك كله ولا يستحب ان يقرأ من كل سورة بعضها او يقرأ احداهما في الركعتين فانه خلاف السنة. الثالثة عشرة انه يوم عيد متكرر في الاسبوع وقد روى ابو عبد الله بن ماجه في سننه من حديث ابي لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم وأهبط فيه آدم الى الارض وفيه توفى آدم وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة. الرابعة عشرة انه يستحب ان يلبس فيه احسن الثياب التي يقدر عليها فقد روى الامام احمد في مسنده من حديث ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان له ولبس من احسن ثيابه ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد ثم يركع ان بدا له ولم يؤذ احدا ثم انصت اذا خرج إمامه حتى يصلي كانت كفارة لما بينهما وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن سلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر في يوم الجمعة ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وفي سنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم الجمعة فرأى عليهم ثياب النمار فقال ما على احدكم ان وجد سعة ان يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته.

يدعو المسلمين للصلاة في المسجد الاقصى...

باب مشرع للأوبة

صلاة الجمعة باب يفتح كل اسبوع للمؤمنين جميعا، باب المرحمة والمغفرة والأنس بذكر الله تعالى ودعوة الهية ماضية الى يوم القيامة تنادي العبد الى أوبة صادقة وتوبة نصوح.. هذا باب الغفار قابل التوب لا يقفل أبدا، مفتاحه قول الله تعالى :

«قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم»..

ان ايام الاسبوع ابتلاء متجدد لكل الناس، يحاول الفرد ان يستقيم فيها على مقتضى هدي صاحب الشريعة مواجها فتن الضعف والهوى والغفلة وطول الأمل ورفقة السوء ووسوسة الشيطان، لذلك يتعرج خط مجاهدته صعودا وانحدارا، استقامة وانحرافا، اقترابا من الحق وابتعادا، لكن ما اسرع ما تصل به الايام الى هذا الباب المشرع كل جمعة، مكتوب عليه :

«من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس ثيابه ومس طيبا ان كان عنده ثم مشى الى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط احدا ولم يؤذه وركع ما قضي له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له ما بين الجمعتين».

ويوقع هذا القول الكريم إمام الانبياء وسيد المرسلين عليه وعليهم صلوات الله اجمعين.. يتخيل البعض ممن لم يذق حلاوة الاتيان من هذا الباب ان الدرب او القبول مشروط، ولكن ذلك كله من أوهام الشيطان وخطايا الجهل، أليس الله سبحانه اصدق القائلين - هو الذي أثبت ذلك في كتابه الكريم :

«وإذا سألك عبادي عني فإني قريب، أجيب دعوة الداع إذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

تقبل الله صلاة الجميع.

م. الحامدي

يا الله !

ولقد تثقل الهموم على القلب،
.. وتوحي اليه مر أساه
فاذا اشرق اليقين على المرء،
.. فنادى في الكرب : يا الله
وبدت ملء روحه وحجاه،
وغدت في اللسان هجيراه
اصبح الهم قربة وسكونا،
الرضا بالقضاء رجع صداه
وتجلى الرحمن بالعزم والتثبيت،
.. فالمرء صابر أواه

الأميري

أول خطبة نبوية :

بشق تمرة، أو بكلمة طيبة

قال ابن اسحاق :

وكانت اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

«أما بعد ايها الناس فقدموا لانفسكم - تعلمن والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه : ألم يأتك رسولي فبلغك، وآتيتك مالا وأفضلت عليك فما قدمت لنفسك ؟ فلينظرن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يتقي بوجهه من النار ولو بشق من تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فانها تجزي الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف».

عونا للمسلمين على تجاوز كوارثهم

دعوة للمزيد من الغذاء والدواء والكساء وتعليم الأجيال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

دعا الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية الى تضافر الجهود في مجال الاغاثة الاسلامية. وقال في حديثه الى «الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ان عمليات الاغاثة الاسلامية تحتاج الى تنظيم متقن وتخطيط محكم حتى تنجح عمليات اعانة ومساعدة المسلمين المحتاجين بالطعام والدواء والكساء.

وطالب الشيخ الحجي الحكومات الاسلامية ببذل المزيد من جهودها لدراسة احوال المسلمين المتضررين وتيسير عمليات اغاثتهم.

واعرب عن تفاؤله الواسع بقيام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، ودعا الى دعمه ماديا وأدبيا حتى يتم رسالته التي قام من اجلها وهي التنسيق بين كل الاجهزة والهيئات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية.

وفي ما يلي نص حواره لـ «الشرق الاوسط»..

● يلف الجوع والفقر الشديد مناطق اسلامية كثيرة اصابتها الكوارث الطبيعية من الجفاف او الفيضانات او التصحر او نحوها.. فهل ترى ان الامة الاسلامية ادت دورها في دعم ومساندة المسلمين المنكوبين ؟

- يجدر بنا ان ندرك بداية حقيقة ان المسلمين كلهم - وإن تباعدوا جغرافيا او تعددت السنتهم - انما هم امة واحدة يجمعهم الدين الاسلامي الحنيف، والهدف المشترك والمستقبل الواحد.

وما يصيب جماعة مسلمة من كوارث نتيجة الجفاف او الجوع او الفقر انما يصيب جزءا عزيزا من جسد الامة الاسلامية، وهو ما يستلزم ان تهب الهيئات والجمعيات والحكومات الاسلامية الى اغاثة ونجدة ومساعدة هذه الجماعة.

واعتقد ان ما تقوم به هذه الجماعة او تلك انما هو عمل مشكور ذلك ان الهيئات والجمعيات والمنظمات الاسلامية العاملة في مجال الاغاثة انما تقدم الكثير في سبيل رفع الضرر عن المسلمين غير ان حاجة المسلمين في كل مكان - خاصة البلدان النامية - تحتاج الى جهد وعمل وعطاء يزيد كثيرا على قدرات الجمعيات والهيئات القائمة حاليا.

وليس من شك في ان عمليات الاغاثة الاسلامية تحتاج الى جهود جبارة والى تنظيم متقن وخطط جيدة ومدروسة حتى تنجح في تقديم الخدمات الخيرية الى المسلمين المحتاجين من الكساء والطعام والدواء، وكذا توفير المدرسين الذين يقدرون على رعاية الاجيال الجديدة وتعليمهم.

واعتقد ان الحكومات الاسلامية يمكنها الوفاء بدور عظيم في هذا المجال بما لها من قدرات وبما لديها من اجهزة يسهل من خلالها الوصول الى المسلمين المنكوبين بما يحتاجون اليه لتسيير امور حياتهم.

والذي لا شك فيه ان من واجبات الحكومات الاسلامية في الوقت الراهن ان تعني بدراسة احوال الاقليات المسلمة المتضررة، والمسلمين المصابين من جراء الجفاف او التصحر او الفيضان بحيث تجد كل هيئة اوجمعية تعمل في مجال الاغاثة من المعلومات والبيانات ما يعينها من الوفاء برسالتها تجاه اخوتنا المسلمين المضارين نتيجة الكوارث الطبيعية.

ونحن نرى ان افضل دعم للمسلمين الذين تعرضوا للكوارث او النكبات ان نأخذ بأيديهم ليعيدوا بناء انفسهم بأسلوب يرفع من مستواهم ويجعلهم اداة فاعلة ومؤثرة في مسيرة المجتمع بحيث لا يقفون حياتهم على مزيد الدعم الذي يقدم لهم من هذا البلد او ذاك.. او من هذه الجمعية او تلك.

التنسيق والتخطيط

● اكدتم ضرورة ان تتم عمليات الإغاثة من خلال التنظيم المتقن والخطط المدروسة والجيدة.. فهل تعتقدون ان في قيام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة ما يحقق هذه الغاية ؟

- كان من المؤلم في الماضي ان يفتقد العمل الاسلامي الذي تقوم به هيئات وجمعيات ومؤسسات اسلامية عديدة التنسيق المحكم والخطط الناجعة والمدروسة بشكل يدعو الى الاطمئنان.

وفي ظل فقدان التنسيق والخطة المدروسة كان كل جهاز او هيئة او جمعية تتناول العمل من خلال رؤيتها هي دون النظر لما يراه الآخرون... وكان هذا يكفي ليحدث الاضطراب في الصف الاسلامي ويحدث التضارب والتعارض والاختلاف وربما يحدث التباين الكبير في الاهداف والغايات التي تسعى كل هيئة لتحقيقها.

وهكذا كان الوقت يضيع سدى دون ان يتحقق للمسلمين من ورائه ادنى كسب يذكر، ومثل الوقت المال والجهود التي تقوم كل هيئة اوجمعية على بذلها.

وكان من نتيجة ذلك ايضا ظهور المسلمين في شكل جماعات عديدة متنافرة متناحرة تسعى كل جماعة او جمعية لتحقيق اهداف تنافي شكلا وموضوعا اهداف الاخريات مما تسبب في تعطيل مسيرة العمل الدعوي والتعريف بالاسلام الى حد كبير.

ومن هنا كان الالحاف الشديد في ايجاد سبيل ناجح يجمع كل هذه الجمعيات والهيئات على غايات معينة واهداف محددة عن طريق مجلس اسلامي عالمي يقوم على رعايته وادارته علماء ومفكرون من المشهود لهم بالولاء الشديد للاسلام والانتماء الكبير للأمة الاسلامية.

مشاريع دائمة

● نود ان نتعرف من خلالكم على المشروعات التي تستثمر فيها اموال الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لصالح المسلمين ؟

- الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية شكلت لجانا للاستثمار مهمتها النظر في المشاريع النافعة التي تؤدي عملا مزدوجا لخير وصالح البلد الذي تقام فيه هذه المشاريع.

ومشاريعنا في الغالب مشاريع زراعية وصناعية، فنحن نحرص على اقامة المشاريع الانتاجية التي تدر خيرا كبيرا وتستوعب اعدادا من الايدي العاملة الموجودة في ذلك البلد بما يوجهها نحو البناء والعطاء والبذل والعمل النافع.

وقد بدأنا عملنا في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية باستثمار الاموال الخيرية على هيئة ودائع، ونحن في سبيلنا لتنفيذ مشاريع خيرية زراعية وصناعية في بلاد كثيرة مراعين ضرورة ان يتفق المشروع مع حاجة الشعب المسلم في تلك البلاد، ومع قدرات هذا الشعب في دعم هذه المشاريع التي يرجى الوصول بها الى نتائج طيبة.

وسوف يكون للهيئة الاسلامية الخيرية العالمية دور متميز بإذن الله تعالى في التعاون مع كل الهيئات والجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال الاغاثة، وكذا سوف يكون لها دور كبير بإذن الله تعالى في مجال دعم خطط وبرامج المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة.

الشيخ يوسف جاسم الحجي

تصيف لـ «الشرق الأوسط»

الاعلام الاسلامي مطالب بالمنافسة

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» - من عامر عبيد :

اعرب الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي عن امله في ان ينجح وزراء الاعلام الاسلامي في وضع الاستراتيجية الشاملة التي تساهم في تأهيل الاعلام الاسلامي والنهوض به الى المستويات التي تمكنه من خدمة العقيدة اسلامية والقضايا المصيرية ومواجهة التحديات وحماية الشباب الاسلامي من اخطار الحملات التي تستهدف زعزعة النفوس وافساد الاخلاق والنأي به عن القواعد التي ارسلتها مبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء.

واضاف في معرض تعليقه على مؤتمر وزراء الاعلام الاول المقرر عقده يوم ٢٩ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨م في جدة بدعوة من المملكة العربية السعودية ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد وفرت وستوفر كل الامكانات اللازمة لانجاح المؤتمر والنهوض بالاعلام الاسلامي الى المستويات التي تمكنه من خدمة الامة الاسلامية في مجالات الحياة المتعددة والاسهام في تعزيز مفهوم التضامن الاسلامي الذي تعمل على تجسيده منذ تأسيسها، وقال في لقاء خاص لـ «الشرق الاوسط» ان رابطة العالم الاسلامي تضع نفسها وامكاناتها لكونها منظمة شعبية عالمية من اجل المساهمة في هذا المجال الحيوي.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

البناء الذاتي أولا

على عالمنا العربي أن يكون لسان حاله هو عبارة الكاتب الالماني الشهير جوته على لسان «فاوست»: «لقد قررت أن أغادر الحافة، وأتسلق هذه الوهدة بحثاً عن الحافة التي تليها، في الأعلى. وانني لأجد نفسي بمحاولاتي هذه مدركاً انني استميل الخطر، واترك الامان خلفي عامداً، إلا أنني مستعد من أجل تحقيق الاشياء المحتملة لقبول المجازفة الحتمية».

عبارة نتذكرها، ونحن نسمع ما يجري في الجزائر من بعض الاحتجاجات التي قام بها معارضو الاصلاحات الاقتصادية، لكونها تكشف حاجة عالمنا العربي إلى مزيد من المجازفة الحقيقية لمواجهة تحديات المستقبل، في وقت يضخ هذا الوطن العربي سكاناً اكثر من امكانياته وانكماشاً اقتصادياً اقوى من طاقته، وعوائق تنموية مختلفة تفوق قدرته، وذلك في اكثر من مجال، وعلى نطاقات واسعة.

ان الانصراف إلى التنمية الحقيقية، هو الخيار الوحيد، للوقوف في وجه الزوبعة التي تحاول ان تعصف بالاستقرار في عالمنا العربي، والتنمية تعني الماء، والغذاء، والصناعة، التي تتنلسب وطاقات الانسان هنا، ومقومات تكوينه.

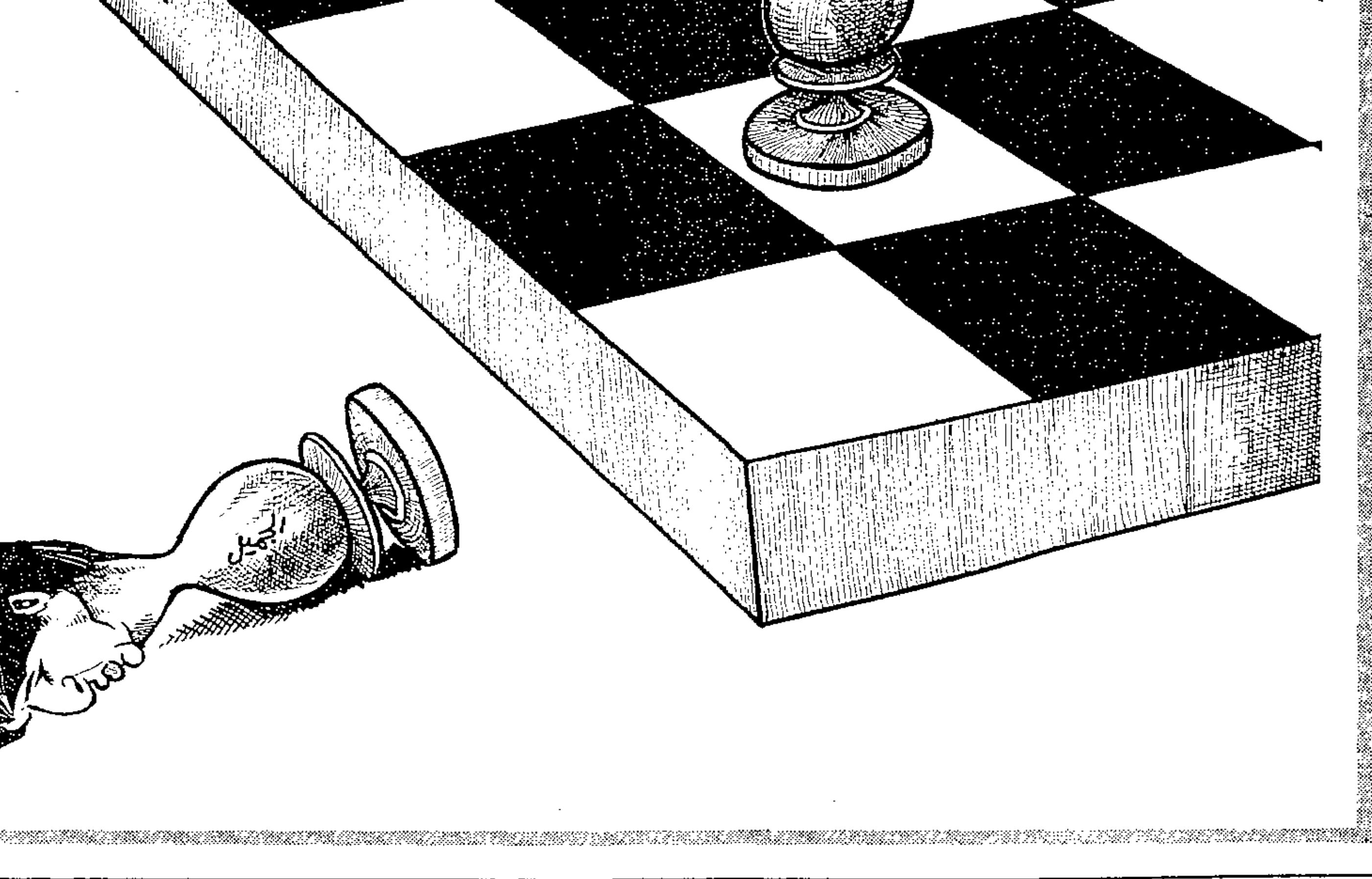
ولا بديل في ظل هذه الظروف العصيبة عن مواجهة احتمالات المستقبل، بمزيد من الانصراف إلى الاصلاحات الاقتصادية، القائمة على رفض التجارب الوافدة، التي لم تستطع كثير من الشعوب العربية هضمها، بل لم تهضمها دول حاولت تطبيقها، وتصديرها للعالم الثالث ثم تراجعت بعد معاناة مكلفة، وصعوبات خانقة.

والبديل في النهاية هو الاستجابة للواقع الصحيح وهو الانطلاق نحو اقتصاد حر منفتح، تكفل فيه الحرية، وتنمو في ظلاله عوامل الاستقرار.

ولا بديل عن مواجهة هذه المشاكل الخانقة التي ستؤدي في الاخير إلى انفجار سكاني عربي غير مقبول، وإلى خلل في البنى الأساسية لدول لاتزال تفتقد إلى الركائز المهمة في تسيير خطتها الانمائية، وتطورها الطبيعي.

إنه من المؤسف حقاً أن تكون في بلداننا العربية مناطق غنية جداً بمواردها المائية، وعناصرها البشرية الكفوءة، وخيراتها الزراعية، وامكاناتها، من سياحية واقتصادية مختلفة ثم تعجز عن توفير الحد الأدنى من العيش لشعوبها بسبب وقوعها في حومة التجارب المستوردة، التي قد تؤدي إلى مزيد من الاعاقة لخطة البناء الحقيقي للانسان العربي، ولجهود وضع هذا الوطن داخل البوتقة الحضارية الحقيقية، والتي قد تؤدي لخضوعها للتراجع في مسيرتها التنموية، في المجالات كافة.

«الشرق الأوسط»



أصدقاء أم أعداء...؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● في الماضي كان الناس يقولون: اعرف عدوك.. اليوم يجب ان نقول للدول العربية: اعرفوا اصدقاءكم.

●● امريكا واليابان وكندا والدول الغربية في اوربا كلها تدعي صداقة الكثير من الدول العربية في الوقت الذي تساعد فيه هذه الدول اسرائيل مساعدات تمكنها من الاعتداء على كل الحقوق العربية ومن قتل الابرياء وممارسة وحشية رهيبة في الارض المحتلة.

●● تعالوا نقرأ عن مثل جديد صارخ للتحيز ضدنا.

●● يوم ١٩ سبتمبر اطلقت اسرائيل اول صاروخ يحمل قمرا صناعيا الى الفضاء واذا اضفنا الى ذلك ان اسرائيل قد صنعت وتصنع قنابل ذرية منذ بضع سنين فاننا وكل دول العالم ندرك ان اسرائيل اصبحت تملك القنابل الذرية والصواريخ التي تحملها.

●● يوم ١٩ سبتمبر نفسه نشرت جريدة (واشنطون بوست) تقريرا خطيرا عن صاروخ اخر تسعى امريكا وحليفاتها الى منع انتاجه.

●● لماذا...؟

●● تعالوا نطلع على تقرير الجريدة الامريكية.

●●●

صاروخ تنتجه الارجنتين بمساعدة مصر والعراق

يقول تقرير جريدة (واشنطون بوست) ما يلي:

«وفقا لتصريح مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية تسعى امريكا واليابان وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وهي الدول المشتركة في جهاز مهمته منع تملك دول العالم الثالث صواريخ بعيدة المدى لمنع الارجنتين من انتاج الصاروخ الذي تسعى الى انتاجه بمساعدة مصر والعراق وقرار الضغط لوقف انتاجه قد تم اتخاذه في اجتماع انعقد في مدينة روما عاصمة ايطاليا يومي ٨ و٩ سبتمبر وقد حضر ذلك الاجتماع ممثلون للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وكندا واليابان وكانت الدول السبع قد اتخذت في شهر ابريل من العام الماضي قرارا يقضي بالعمل على وقف الدول عن انتاج صواريخ صالحة لحمل اسلحة ذرية».

ويقول التقرير الذي تمت اذاعته يوم ١٩ سبتمبر بعد ذلك:

«الصاروخ الارجنتيني والصواريخ التي تصنعها دول اخرى وتبيعها لدول العالم الثالث ستكون اهم ما تتناوله المحادثات التي سيجريها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي مع المسؤولين في واشنطون يوم ٢٦ سبتمبر وستحتل الصدارة في المباحثات التي ستدور بين الرئيس ريجان والزعيم جورباتشوف عندما يتقابلان في واشنطون في شهر ديسمبر القادم».

ويقول التقرير بعد ذلك:

«تقول التقارير السرية التي تستقي معلوماتها الاجهزة الامريكية المتخصصة ان الارجنتين تعمل على صناعة الصاروخ (كوندور ـ ٢ ـ Condor-2) منذ سنة ١٩٨٤ وان مصر قدمت الخبرات الفنية التي تساعد على صناعته اما العراق فقد قدمت العون المالي».

«والمعتقد ان صاروخ كوندور ـ ٢ هو صاروخ مكون من طابقين ومداه يصل الى ٥٠٠ ـ ٦٠٠ ميل اي (من ٨٠٠ الى ٩٠٠ كيلومتر) ويستطيع حمل ثقل يصل الى ٧٧٠ رطلا اى (٣٥٠كيلوجراما) ويقول المسؤولون الامريكيون ان هذا الصاروخ قد صادفته متاعب عند تجربته اي انه حتى الان لم يحقق النتائج المستهدفة».

ويستطرد التقرير فيقول:

«ونظرا لان مصر والعراق يساعدان على انتاج الصاروخ الارجنتيني فانه من المتوقع ان يتم تصديره بسرعة عند بدء انتاجه الى منطقة الشرق الاوسط».

«ورغم تصريحات السفير الارجنتيني لدى واشنطون بعدم وجود معلومات عن صاروخ تنتجه الارجنتين فان المعلومات التي لدى الحكومة الامريكية تؤكد اشتراك مصر والعراق في صنعه منذ سنة ١٩٨٤ ولكن حكومة واشنطون لم تتحدث عن هذا الاشتراك في السنوات الماضية ولم تناقش هذا الامر».

«ولكن في اجتماع الدول السبع في روما برز موضوع الصاروخ كوندور ـ ٢ كأهم موضوع يشغل ويقلق بال المجتمعين الذين تبادلوا بحث المعلومات السرية التي لدى كل دولة من هذه الدول عن هذا الصاروخ واتفق المجتمعون على العمل على وقف تصدير هذا الصاروخ ومراقبة اية عملية لتصديره مراقبة كاملة».

●●●

دول كثيرة تعمل لانتاج صواريخ بعيدة المدى

وبعد ذلك يقول التقرير:

«المعروف في الدوائر المعنية بالحكومة الامريكية ان بعض دول الشرق الاوسط تعمل على انتاج صواريخ بعيدة المدى من بينها العراق كما ان دولا اخرى من دول العالم الثالث تسعى لنفس الغرض ومن بينها البرازيل وكوريا الشمالية وايضا كوريا الجنوبية».

«ويقول المسؤولون في واشنطون انه اذا لم يتم اتخاذ اجراءات حاسمة فمن المنتظر ان تستطيع (١٥ دولة) من دول العالم الثالث انتاج صواريخ بعيدة المدى خلال بضع سنين اي قبل نهاية القرن العشرين ستكون هذه الدول قد صنعت وانتجت الصواريخ البعيدة المدى ويقول التقرير:

«لقد وقع الرئيس ريجان سنة ١٩٨٢ برنامجا للامن القومي يهدف الى منع انتشار الصواريخ في دول العالم الثالث عن طريق مقاومة الدول التي تسعى الى انتاجها وسنة ١٩٨٣ بدأت المفاوضات التي تهدف الى تعاون دولي لمنع تصدير الصواريخ لتلك الدول والى وضع الخطط الموصلة لهذا المنع وقد استمرت المفاوضات والابحاث بين الولايات المتحدة والدول الصناعية طوال هذه السنوات حتى شهر ابريل من سنة ١٩٨٧ حيث تم الاتفاق على السياسة التي تتبعها الدول السبع لمنع ذلك التصدير ومراقبة اية محاولات للتصدير وابطالها».

«والاتفاق كان يستهدف الاسلحة التي يبلغ الحد الادنى لمداها (٩٠ ميلا) وتحمل رؤوسا وزنها (١١٠٠ رطل) وكان المقصود بالرؤوس التي تحملها الصواريخ هي الصواريخ النووية ولكن اتضح بعد ذلك ان الصواريخ تستطيع ان تحمل عبوات من الاسلحة الكيمائية الخفيفة الوزن ولذلك راى المجتمعون في الاجتماع الذي تم اخيرا في روما ان تحارب الدول المجتمعة تصدير الصواريخ حتى ولو كانت حمولتها تقل عن (١١٠٠ رطل).

●●●

وزير الدفاع الامريكي يذهب الى الصين

كما يتحدث التقرير الذي نشرته جريدة «واشنطون بوست» في اليوم الذي اطلقت فيه اسرائيل صاروخها حاملا قمرا صناعيا عن مسعى وزير الدفاع الامريكي لدى الصين لوقف تصدير الصواريخ لدول الشرق الاوسط فيقول:

«لقد اثار تصدير الصين صواريخ للمملكة العربية السعودية وهي الصواريخ المعروفة باسم (CSS-2) قلقا في واشنطون كما اثارت التقارير التي تقول ان الصين تنوي بيع اسلحة اخرى متطورة الى بعض دول من دول العالم الثالث المزيد من القلق وانتقد مسؤولون امريكيون تصرفات الحكومة الصينية وفي اوائل شهر سبتمبر سافر وزير الدفاع الامريكي كارلوتشي الى بكين عاصمة الصين حيث اجرى مباحثات مع كبار المسؤولين هناك ويقول مسؤولون في الحكومة الامريكية ان المباحثات قد اسفرت عن وعود صينية بعدم عقد صفقات جديدة لبيع وتصدير الصواريخ او الاسلحة المتطورة».

وينتهي التقرير الى الحديث عن الصاروخ الاسرائيلي فيقول:

«الصاروخ الاسرائيلي الذي اثار ضيقا في مصر والذي انتقد الوزير السوفييتي شيفارنادزه اطلاق اسرائيل له وقال ان هذا سيؤدي الى سباق للتسلح بينما نحن نسعى الى وقف هذا السباق. هذا الصاروخ قد دارت حوله مناقشات في اجتماع اللجنة السباعية المنوط بها تنفيذ البرنامج المشترك لوقف وعرقلة تصدير الصواريخ الى الدول النامية وهو الاجتماع الذي انعقد في روما يومي ٨ و٩ سبتمبر الماضي».

«قال المندوب الامريكي ان اسرائيل لا تزال في مرحلة دراسة انتاج ذلك الصاروخ وانها لن تنوي تصديره الى الدول التي تريد شراءه».

كما يقول التقرير:

«ولقد اثار اهتمام لجنة منع تصدير الصواريخ وانتشارها امر الصاروخ البرازيلي المعروف باسم (سوندا ـ ٤) ولكن المندوب الامريكي اكد ان هذا الصاروخ لم يعد لحمل رؤوس نووية بل لاطلاق اقمار صناعية الى الفضاء الجوي».

●● والى هنا ينتهي تقرير جريدة «واشنطون بوست» الذي تم نشره عقب اطلاق اسرائيل صاروخها ببضع ساعات.

●●●

انحياز صارخ

لاشك ان هذا التقرير يكشف عن انحياز صارخ ليس من حكومة الولايات المتحدة الامريكية بل من مجموع الدول الصناعية السبع المشتركة في برنامج منع تصدير الصواريخ للدول التي لا تنتجها. بل ومنع دول العالم الثالث من انتاجها باستثناء اسرائيل.

● الولايات المتحدة تقدم لاسرائيل المعلومات العسكرية ومواقع الجيوش وتحركها في البلاد العربية التي تصورها الاقمار الصناعية التي تتجسس على دولنا.

● الولايات المتحدة هي التي اعطت اسرائيل اثناء حرب سنة ١٩٧٣ كل المعلومات عن الثغرة التي يمكن منها للقوات الاسرائيلية ان تتسرب الى الضفة الغربية من قناة السويس ولم تكتف بذلك بل اقامت جسرا جويا ينقل لجيوشها الدبابات والمدرعات بالقرب من ميدان القتال.

● الولايات المتحدة ساعدت اسرائيل في صنع الصواريخ وهذه حقيقة لا تنكرها كما ساعدتها في هذا الميدان فرنسا وقد كتبت جريدة «لي موند» الفرنسية غداة اطلاق الصاروخ الاسرائيلي ان «شركة داسو» الفرنسية قد قدمت مساعدات لهيئة صناعة الصواريخ في اسرائيل وان هذه المساعدات كانت لها فعاليتها واثارها في قيامها بانتاج الصواريخ.

والدول الاوربية!!

●● والدول الاوربية التي انقذت اموال البترول العربية اقتصادها من التعرض لاشد الازمات والتي جنت ارباحا ضخمة من التعامل مع الدول العربية هذه الدول الاوربية تعلم تمام العلم ان اسرائيل قد قامت وتقوم بصنع القنابل الذرية ومع ذلك لم نسمع ان اية دولة منها قد احتجت على ذلك.

●● والدول الاوربية التي تشارك مع الولايات المتحدة وكندا واليابان في جهاز مشترك مهمته منع انتشار صناعة الصواريخ ومقاومة تصديرها ماذا فعلت هذه الدول وهي ولا شك كانت تعلم بان اسرائيل تسعى الى صناعة صواريخ بعيدة المدى؟

●● بل ان الدول الاوربية واليابان وكندا تعرف ان الولايات المتحدة قد قدمت لاسرائيل بيانات سرية حول صناعة الصواريخ كما تعلم ان فرنسا قد ساهمت بدورها عن طريق شركة داسو في المعلومات التي مكنت اسرائيل من بناء الصواريخ كما تعلم ان هذه الصواريخ تساهم اموال ضخمة لدولة جنوب افريقيا العنصرية في صناعتها.

●● كل هذا تعرفه الدول الاوربية واليابان وكندا وامريكا مع ذلك لم تحاول اية دولة من هذا الدول اتخاذ موقف واضح وصلب حيال صناعة اسرائيل لقنابل ذرية ثم بعد ذلك صناعة صواريخ بعيدة المدى الامر الذي يهدد السلام تهديدا خطيرا في هذا الجزء من العالم.

●● هل هذه الدول ستتخذ نفس الموقف اذا استطاعت دولة عربية ان تصنع قنابل ذرية وصواريخ بعيدة المدى؟!

●● بالطبع لن تسكت هذه الدول اذا حازت احدى الدول العربية او الاسلامية قنابل ذرية وصواريخ تحملها. وقد رأينا كيف سكتت الدول عندما قامت الطائرات الاسرائيلية بنسف المولدات الذرية العراقية.

●● كما تعرف الضغوط التي تضغط على باكستان كي لا تصنع القنبلة الذرية علما بان الهند قد صنعتها رغم انف هذه الدول.

●●●

اكثر من ذلك؟!

اكثر من السكوت والمساعدات التي يسرت لاسرائيل صنع القنابل الذرية والصواريخ التي تحملها فان الولايات المتحدة قد اشركتها في البرنامج التسليحي الضخم الذي تنفذه وهو المعروف باسم (برنامج حرب النجوم او تسليح الفضاء).

●● اسرائيل باشتراكها في الابحاث التي تدور لتنفيذ ذلك البرنامج الجبار تستفيد من معلومات لم يكن من الممكن ان تحصل عليها لو انها لم تشارك فيه.

اكثر من ذلك فان اسرائيل من جانب آخر تشارك في البرنامج الاوربي المعروف باسم (اوريكا) للابحاث في ميادين مختلفة منها ما يتعلق بالفضاء وهو البرنامج الذي اقترحه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران منذ بضع سنين (وكنت قد شرحته في مقال في جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» عندما اعلنه الرئيس الفرنسي).

●● اذن اسرائيل تشارك في اعظم وادق المعلومات والابحاث التي تتم في الولايات المتحدة وتلك التي تقوم بها الدول الاوربية ولاشك انها ستستفيد استفادات لا تقدر بثمن في ميادين مختلفة على رأسها ميدان التسليح.

وأين الدول العربية؟!

● نعم اين الدول العربية؟

● الاسئلة كثيرة؟

١ـ لماذا لم تحتج احتجاجات جماعية وفردية على امريكا اذ تساعد اسرائيل ليس فقط في ميدان التسلح التقليدي بل في اخطر ميدان وهي التي تنادي بمنع انتشاره بين الدول وهو التسلح الذري؟

٢ـ لماذا لم تحتج الدول العربية على المحاولات والضغوط التي تبذلها الولايات المتحدة وشركاؤها لمنع الارجنتين من صنع الصاروخ كندور ـ ٢ الذي تساهم مصر والعراق في صناعته؟

٣ـ لماذا لا تطالب الدول العربية الدول المشتركة في جهاز منع تصدير الصواريخ باعلان موقفها من الصاروخ الاسرائيلي خصوصا وان تقرير الجريدة الامريكية (واشنطون بوست) يقول ان امريكا ذكرت في اجتماع ٨ و٩ سبتمبر ان اسرائيل لم تتوصل بعد الى صناعة صاروخها وهو قول يخالف الحقيقة اذ اطلقت اسرائيل الصاروخ بعد عشرة ايام؟

٤ـ لماذا لم تسع الدول العربية الى المساهمة في البرامج العلمية البالغة الاهمية سواء البرنامج الامريكي (تسليح الفضاء) او الاوربي (اوريكا) وبذلك لا تترك اسرائيل تنفرد بالاستفادات الضخمة من البرنامجين؟!

●● الاسئلة كثيرة واذا استمرت الدول العربية في مواقفها السلبية فان الله وحده هو الذي يعلم بالعواقب. نسأله ان يخرج دولنا من هذه السلبية الخطرة ويجعل دولنا تعرف اصدقاءها وتطالبهم بعدالة المواقف انه سبحانه على كل شيء قدير.

هذه الدنيا

يكتبها
أحمد بهاء الدين

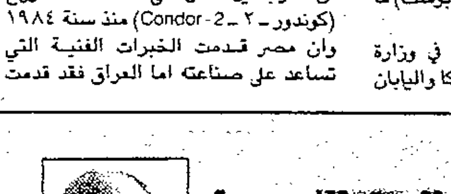
طه حسين والعقاد والجمود الفكري ـ ٣

قلت أمس إن الدافع القوي الذي يجعلني أعلق على الرسالتين اللتين اشرت إليهما امس، ليس الدفاع عن طه حسين أو العقاد. فتلاميذهما يملأون الأرض. وأعمال امثالهما هي دائماً التي تدافع عنهما. ولكن الرغبة في التعليق على عادات فكرية سائدة بين الكثيرين من ابناء بلادنا وهي عادات تساهم في تخلفنا الذي نشكو منه صباح مساء. وأعتقد انه يجب على كل انسان عقلاني رشيد أن يتصدى لها بحزم وقوة.

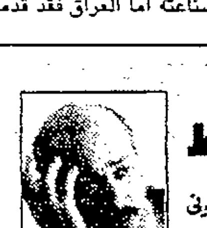
من هذه العادات الا نناقش الرجل العام في أفكاره المعلنة، وسلوكياته الظاهرة، وكتاباته المنشورة. انما نعمد إلى القاء التراب عليه باتهامه اتهامات غامضة مبهمة يكون سببها في الواقع العجز عن مناقشة فكر المفكر، وسياسة السياسي. الذي يفعل هذا، يكون في الأغلب أسير افكار وعادات عقلية معينة. ليس مستعداً للافصاح عنها أو ليس قادراً على شرحها للناس وأحياناً لنفسه فهو يرضي نفسه بالاستكانة إلى اتهام الغير ونكران دعاة الأفكار التي تصدم بالغاء هؤلاء الناس من اقصر الطريق.

والقراء الذين يقعون أسرى هذه الملابسات، معذورون. إنهم لم يخترعوا هذه الاتهامات من عندهم ولكنهم على الأغلب قرأوها أو سمعوها ممن قرأها. والمرحلة التي ترعرع فيها وظهر طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وأحمد أمين ومن قبلهم أحمد لطفي السيد والشيخ محمد عبده في مصر، ومن قبلهم الافغاني والكواكبي وخير الدين التونسي وغيرهم ـ على اختلافهم ـ تسمى «المرحلة الليبرالية» في تاريخ الفكر العربي بوجه عام. بدأت منذ انفتاح عالمنا على أوروبا وما فاتنا من علوم وفنون جعلتهم سادة الدنيا وجعلتنا في القاع المظلم. بل من عهد الجبرتي وعلي مبارك ورفاعة الطهطاوي. وقد خاض طه حسين والعقاد في حياتيهما معارك ضارية مع أصحاب أفكار أخرى لا بأس بذلك وهذه حيوية عظيمة نفتقدها الآن مثلا. فالأستاذ الشيخ محمود شاكر كان من أشد ناقدي طه حسين وجماعته ولكننا نقرأ على الناحيتين فكراً عميقاً عظيماً. هذا عن الكبار.

أما الصغار الموجودون في كل زمان ومكان فلم يكن لديهم إلا الاتهامات الباطلة السطحية الجوفاء التي تشوش على الفكر السليم أيا كان اتجاهه وتنشر الكسل العقلي الذي من دأبه مقاومة الجديد، أي جديد. فالذنب ليس ذنب القراء ولكنه ذنب الكتاب الاصاغر، الذين نصادفهم في كل عصر.



يكتبها اليوم: محمود السعدني



الدعك العربي!

في ٦ اكتوبر المجيد، اضافت العسكرية المصرية اضافة جديدة الى الفن العسكري عندما استطاعت عبور اكبر عائق مائي في تاريخ الحروب، والتغلب على اكبر سد ترابي بخراطيم المياه، ودك حصون خط بارليف الذي وصفه الجنرال الاسرائيلي المغرور اسحق رابين (انه وجد ليبقى الى الابد شاهدا على اعجاز العقل الاسرائيلي)، وبالرغم من مقولة الجنرال، فقد تحول خط بارليف خلال ساعات قليلة الى خط من ورق وتبددت اسطورة الجندي الاسرائيلي الذي لا يقهر، وسرح الشاويش «عبد العاطي» صائد الدبابات داخل سيناء يصطاد الدروع كما فتى بارع يصطاد العصافير من فوق اغصان الشجر.

ولكن للحقيقة والتاريخ ينبغي ان نسجل انه سبقت ذلك اليوم المجيد علامات واشارات، كانت هي السبب وراء هذا الانجاز الرائع على راس هذه الاشارات وحدة الصف العربي والوقوف وقفة رجل واحد امام العدو المشترك.

وبفضل وحدة الصف، تحول الدعم العربي الى دعك عربي، في التراب وفي الطين لعساكر اسرائيل المغرورة، التي تصورت في لحظة جنون ان التاريخ يعيد نفسه، وان معركتها مع العرب هي اعادة طبق الاصل لمعركة المهاجرين من اوروبا ضد قبائل الهنود الحمر! وجلس الكولونيل عساف ياجوري امام عدسات التلفزيون المصري يقول: (لقد ذهبت الى سيناء ولدى شعور بانني ذاهب الى نزهة خلوية) وقال طيار اسرائيلي برتبة رائد اسقطته غابة الصواريخ المصرية (لم اصدق ان العرب سيقاتلون مرة اخرى الا بعد ان تحطمت طائرتي على الارض، واصبحت اسيرا).

وحدة الصف العربي والدعم العربي، كانت علامات ٦ اكتوبر، والوسائل التي مهدت الطريق اليه. وهي حالة ستظل ثابتة ابدا ولاتتغير، ويستطيع العرب ان يصنعوا بها الانجازات الآن وغدا وفي اي وقت، ولذلك ستفعل اسرائيل كل شيء واي شيء من اجل بقاء الصف العربي ممزقا، والخط العربي مقطوعا. ومن حق اسرائيل ان تصنع ما يفيدها ومن واجبها ان تحاول ارتياد الطريق الذي يحقق مصالحها. ولكن الغريب والمريب ايضا ان بعض الاقلام العربية وبعض الالسنة العربية تساعد اسرائيل ـ دون قصد ـ لتمزق الصف العربي، وبعثرة الجهد العربي، وتحت دعاوى وحكاوى وشعارات ما انزل الله بها من سلطان.

في يوم الاحتفال بذكرى يوم اكتوبر يوم النصر والفخر لامة محمد ارجو ان نتعلم الدرس وان نعود الى الطريق الذي ادى بنا وقادنا الى يوم ٦ اكتوبر، وحدة الصف العربي، والدعم العربي، الذي تحول الى دعك عربي لجيش اسرائيل في التراب والطين، هو اول استحقاق في صباح يوم النصر!

السودان: خطوة على طريق الوفاق السياسي

بقلم: السر سيد أحمد

في خطوة مفاجئة تماما احيل مشروع القانون الجنائي، وهو البديل لقوانين سبتمبر ١٩٨٣ إلى لجنة التشريع والشؤون القانونية بالجمعية التأسيسية السودانية لاجراء المزيد من النقاش حوله والعمل على التوصل إلى حلول وفاقية تراعي الواقع السياسي والاجتماعي والقانوني القائم في البلاد. ومع ان اتجاه الحكومة كان يهدف إلى التصويت على السمات العامة للمشروع واجازتها في مرحلة القراءة الثانية ثم تحويله إلى اللجنة بعد ذلك، إلا أن تنامي المعارضة للمشروع قد فرض هذه الخطوة. وأهم صور هذه المعارضة يتمثل في غياب الكثير من النواب حتى من الأحزاب الحاكمة حيث لم يتوفر طوال فترة النقاش نصاب قانوني يسمح باجراء التصويت. وهو أمر ما كان له أن يحدث إذا قامت الحكومة بداءة بالاتفاق على رؤية موحدة حول القانون عبر اجهزتها السياسية والبرلمانية ثم التقدم بها بعد ذلك إلى الجمعية ليصبح امر اجازتها مفروغا منه.

يستطيع أن يفرض رؤيته الخاصة على الآخرين، وما لم يستطع النميري أن يفرضه بكل هيمنته وسلطته الاعلامية والأمنية، فمن باب اولى أن تعجز اي قوة في وضع ديمقراطي مفتوح أن تفرضه مهما استغلت من عناصر القوة المتاحة لها اعلاميا وتنظيميا. ويظهر هذا في أنه لا القوى المؤيدة للقانون نجحت في اجازته في مرحلة القراءة الثانية ولا تلك المعارضة له نجحت في سحبه من منصة الجمعية نهائيا، وهكذا انفتح الباب امام تحقيق وفاق سياسي يمكن ان يسجل انعاشا للتجربة الديمقراطية في السودان.

فقضية الشريعة، كما هو واضح، مطروحة في مختلف البلدان الاسلامية بصور متنوعة، لكن بينما يجري الحوار حولها بالعنف والرصاص في بعض تلك البلدان، فان التجربة السودانية تتراحب وتسمح لكل القوى بالوجود على الساحة وابداء الراي والمشاركة في السلطة النيابية والتنفيذية كل حسب مقدرته ووزنه. الأمر

وضارب بجذوره في التراث الاسلامي بطريقة تحسم الجدل حول هذه القضية وتفتح الباب أمام قضايا التنمية والتحديث. ومثل هذا الانجاز المأمول لا يمكن تحقيقه باستعجال الأمور وفرض الآراء.

والداعي لهذه الاشارة حول العجلة ما اتضح من خلال النقاش الذي دار في الجمعية حول القانون الجنائي وبروز نواب الجبهة الاسلامية القومية كمنتقدين لقانون سبتمبر ١٩٨٣ الذي يهدف القانون المقترح للحلول محله. واقتبس نصا من حديث للسيد حافظ الشيخ الزاكي قطب الجبهة امام الجمعية، والذي قال: إن «قانون ٨٣ عبارة عن قانون ٧٤ بأصله الانجليزي، لكن ادخلت عليه فقط احكام الحدود والقصاص وظلت مبادئه العامة كما هي». ولا يملك المرء إلا أن يتذكر المقولات التي ذكرت وقتها حول تأصيل هوية السودان والمسيرات الشعبية التي جيشت لدعم ذلك القانون الذي أعاد وجه السودان الاسلامي، ونأتي الآن وبعد بضع سنين لنكتشف ان ذلك القانون لم يكن إلا علمانيا انجليزيا. وبما انه ليس في صالح

المرة لتخرج بشيء قابل للصمود والحياة. والزم صفات التشريعات الناجحة مقدرتها على البقاء لفترة طويلة، وهو أمر لن يتحقق لها ما لم تنبع من بيئة فيها شيء من الاجماع الذي يتم الوصول إليه عبر الحوار والاقناع لا بالاقتراع من الجولة الأولى.

وكل هذا يفرض على الجميع العودة إلى قواعد اللعبة الديمقراطية واحترامها والحوار في اطار القبول بالراي والراي الآخر والتخفيف ما أمكن من الحملات الاعلامية المحمومة التي سادت الساحة لبعض الوقت، والتي برهنت انها لا تخيف أحدا، بل تفتح الباب أمام الأطراف لترد كل بذات الطريقة والمعيار، الأمر الذي قد يؤدي إلى تهشيم الرموز والتقاليد التي ينبغي ان تسود في الساحة السياسية، وهي تقاليد مطلوب من الجميع مراعاتها لا الاهتمام بها عندما تتطلب مصالحهم ذلك واغفالها في غير تلك المواسم.

لقد انتقد الكثيرون انسحاب المعارضة الجنوبية من كل الجلسات التي نوقش فيها موضوع القانون الجنائي في الجمعية على

الممارسة السياسية من الأحزاب الشمالية في مثل هذه الأوضاع، كان لها القدح المعلى في ايجاد مثل هذا التقليد وترسيخه. وهي ممارسة شهدتها كل برلمانات السودان الديمقراطية منذ الاستقلال ومرورا بالحكومتين الائتلافيتين السابقتين حيث تبادل نواب الحكومة والمعارضة التي كانت تقودها الجبهة لعب هذا الدور وتعطيل الجلسات بدعوى عدم وجود النصاب القانوني حتى سجلت الجمعية في تلك الفترة اعلى ظاهرة غياب للنواب. والديمقراطية في النهاية ليست نصوصا على الورق وإنما ممارسة على الواقع.

لقد قيل قديما تستطيع ان تفعل اي شيء بالحراب غير الجلوس عليها. وخطوة الحكومة الأخيرة باحالة المشروع إلى لجنة التشريع بدلا من استعمال قوتها البرلمانية لاجازته تتفهم هذه المقولة، والمأمول ان

المكاتب:
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

ونحن نتابع الدورة الاولمبية بمدينة سيول ونقرا التعليقات والتحليلات التي تكتبها الصحف العربية ونستمع الى الاذاعات ونشاهد البرامج المصورة التي تنقل الالعاب والمباريات، نجد ان قلوبنا ترتفع وتنخفض مع ارتفاع وانخفاض الاحتمالات التي ترشح احد لاعبينا للفوز بواحدة من ميداليات هذه الدورة.

ونبتهج ونحن نسمع او نقرا ان احد العدائين او المصارعين سوف يفوز لنا بهذه الميدالية الوحيدة، الفريدة، الخرافية، التي يتوقف عليها مالنا ومصيرنا، وكرامة شعوبنا بين شعوب الارض. نسهر الليل حتى الصباح، وننتقل من اذاعة الى اخرى وقد تعلقت قلوبنا من المحيط الى الخليج بامل ان نرى هذا الاحتمال يتحقق، وحلمنا بالحصول على ميدالية مهما كان المعدن الذي تنتسب اليه يصبح واقعا. ونرى دولا اصغر منا حجما واقل عددا فازت بثلاثين واربعين وخمسين ميدالية، ودولا اكبر منها فازت بسبعين وثمانين ميدالية اخرى، ونرى بلدانا صغيرة لا تساوي حجم قرية من قرانا العربية مثل سيرنيام او غيرها تفوز بمثل هذه الميدالية الذهبية منذ اول ايام الدورة، دون ان يؤثر ذلك في معنوياتنا او يفت في عضدنا فنحن سوف نبقى ساهرين، قائمين الليل، الى ان تاتي هذه الميدالية الكريمة ذات المجد والمهابة.

ولا يملك المرء الا ان يتساءل عما حدث للدنيا حتى وصلنا الى هذا المستوى من الضعف والهوان الذي شمل كل جوانب الحياة بما في ذلك الالعاب الرياضية. ويتاسف لأن الأمر هذه المرة لا يتعلق بعلوم وتقنيات ومعارف حديثة وما يرافقها من اختراعات واكتشافات تظهر كل يوم دون ان تكون لنا علاقة بها بحجة ان الاستعمار قد ابقانا دهرا طويلا تحت حكمه واضاع على شعوبنا وقتا ثمينا للحاق بالأمم المتقدمة، وهو ليس امر معارك وحروب نفشل في خوضها او تحقيق نصر فيها لأن هناك امبريالية عالمية تتامر ضدنا وتدعم عدونا بالعلم والمال والسلاح، وهو ليس امر ثقافة وآداب وفنون يحتاج النهوض بها الى سنوات طويلة من الجهد والعناء والمؤسسات التربوية والتعليمية التي لم نكن في ازمنة قديمة نملكها، انه امر العاب رياضية، اغلب الذين يقومون بها من النشء الجديد والكوادر الشابة التي كان يمكن تاهيلها على مدى سنوات قليلة. وهي رياضات لم يمنعنا الاستعمار او الصهيونية او سلاطين الاتراك عندما حكمونا من ممارستها، ولم نسمع ان فرمانا او قانونا صدر ضد شعب من شعوبنا في اية مرحلة من تاريخه يمنع الاطفال من اللعب بالكرة او يمنع الناس من الركض او القفز في الهواء، بل ان المستعمر يدفع الناس دفعا الى ذلك عندما يطاردهم بجنوده اذا كان شرسا، واذا كان اقل شراسة اتاح لهم الالعاب التي تلهيهم عن السياسة. واذا كانت هناك رياضات نستطيع ان نتحجج بانها حديثة على تراثنا، فماذا يمكن ان نقول عن رياضات اخرى ارتبطت بنا وكانت بلادنا ارض نشاتها، ولدينا في تراثنا ما يحض على ممارستها. وما ركوب الخيل والرماية والسباحة الا بعضها، والتاريخ عامر بالشواهد التي تدل على براعة العرب في الرماية، وتجعل من الخيول ذات المنشا العربي اعظم الخيول الى يومنا هذا اعترافا بفضل العرب في هذا المجال، علاوة على العاب اخرى لا نملك شرف ابتكارها لانها بدات منذ بداية الانسان مثل القفز والركض والمصارعة

لقد كانت هذه الدورة الاولمبية مناسبة عظيمة لاستعراض ضعفنا وهوان مركزنا امام شعوب العالم التي جلست تعلق ابصارها بالشاشات الصغيرة تراقب الاعلام التي ترتفع والاناشيد الوطنية التي تعزف وترى النتائج التي يحصدها المتفوقون والخيبة التي يحصدها البؤساء من امثالنا.

لست كاتبا متخصصا في الرياضة

ولست كاتبا متخصصا في الهجاء

ولكن هذه الدورة الرياضية بما تحمله من معان ودلالات جعلتني اقف مندهشا مما وصل اليه حالنا. وما يبعث على الدهشة حقا ليس النتائج التي فشلنا في تحقيقها، ولكن هذا المواطن العربي البسيط المسكين الذي وصل به الهوان الى ان يسهر الليل يراقب الاذاعات المرئية واقصى امانيه في الحياة ان يتحقق له الفوز بميدالية مثل تلك التي سبق ان فازت بها كوستريكا وجامايكا وسيرينام.

هنري لوفيفر في «أوسيانيك»: في المدنية وثورتها العمرانية

بعد حلقة كرست للفيلسوف الفرنسي الراحل ميشيل فوكو، واخرى لمجايله الناقد وعالم السيميولوجيا رولان بارت، خصص البرنامج الثقافي التلفزيوني الفرنسي «اوسيانيك» (الاوقيانوس) حلقة للفيلسوف الفرنسي هنري لوفيفر، الذي مايزال، وهو ابن سبعة وثمانين حولا، يطرح على الفكر اسئلة يعتبر بعضها مما يصب في قلب الراهنية الفلسفية والانسانية.

بدأ لوفيفر سورياليا، ثم انتمى الى الحزب الشيوعي الفرنسي في ١٩٢٨، ليطرد منه. ربما كان ذنبه الوحيد هو انه اراد الذهاب في فضح الستالينية وابعادها الى المدى الاخير.

هذا المسار الشخصي والفكري، من السوريالية الى فلسفته المتأخرة في المدنية والفضاء العمراني كفضاء للانسان، هو الذي تمحور حوله هذا اللقاء مع لوفيفر، الذي رد فيه على اسئلة جاك دو بونيس، امام كاميرا راوول سانغلا. ردود تميزت بصرامة في التفكير وحيوية في التعبير تذكران بلوفيفر احداث ١٩٦٨، التي كان هو، بأية حال، من المؤثرين فيها، وكذلك، الى جانب سارتر وآخرين، من المتعاطفين معها والمعولين عليها.

كان جهد لوفيفر منصبا، طول مساره الفكري، ومثلما كشف عنه في هذه المحاورة، على تقصي آفاق العالم الراهنة وما تحبل به من مستحيل وممكن، او، اذا شئنا استثمار لغته، من مستحيلات ممكنة وممكنات مستحيلة.

ولما كان لوفيفر قد بقي وفيا لمبادىء السوريالية، فهو ممن يؤمنون ببعد «العيد» في الحياة الجماعية. هكذا نفهم لماذا سحره انفجار ٦٨ الطلابي. ومن حول هذه الافكار الرئيسة ستتأسس فلسفته عن «الحياة اليومية» والمدنية. ان السورياليين، عبر ارادتهم في الفرار «خارج الحياة اليومية» وفي ابتكار «طريقة للعيش جديدة»، هم الذين دفعوا، بنوع من المقابلة او الانسجام المتفارق، الى انبثاق موضوعة «المقاربة النقدية للحياة اليومية». هكذا شكل «نقد الحياة اليومية» عنوانا/شعارا لأحد اهم مؤلفاته الفكرية، وقد توزع على ثلاثة اجزاء. لقد صرح لوفيفر في هذا البرنامج بـ «ان الحياة اليومية هي تنظيم بالغ القسر، من مبتكرات الراسمالية» احد الاعراض الاساسية لهذا التنظيم يتمثل في «نمو الدعاية والاعلان الدعائي كـ «حياة» يومية مبرمجة»، بالارتباط مع انتشار البضائع والخلط بين قيمة الاستعمال وقيمة التبادل، وتوسع الطبقات المتوسطة. ويضيف: «ان الصعوبة القصوى تتمثل في البحث حتى في السلبي عن عناصر وضعية ايجابية».

المعطى الآخر الذي يتوقع قدومه، هو «العمران الكوكبي»، اي المنتشر على المعمورة بكاملها، و«النمو اللامتناهي للمدن»، التي تمثل الاطار الذي تنشط عبره القوى الاجتماعية الجديدة. هكذا راح لوفيفر، عبر «الحق بالمدنية» (١٩٦٦) و«الثورة العمرانية» (١٩٧٠) و«انتاج الفضاء» (١٩٧٤) يعمق تفكيرا يصنع منه احد مؤسسي علم الاجتماع العمراني في فرنسا، مفتتحا بذلك ميادين خصبة للبحث في اسس المجتمع في القرن العشرين، وكذلك، وبصورة استعارية، حول حركة ايار ٦٨، التي ولدت بالذات في ظل مدن الصفيح في ضيعة «نانتير» الباريسية.

هنري لوفيفر

كامل حسن ـ باريس

جائزة الرواية لمركيز


جابرييل جارسيا ماركيز

فاز الكاتب الكولومبي المعروف والحائز على جائزة نوبل جابرييل جارسيا ماركيز، على جائزة الرواية التي تمنحها سنويا صحيفة لوس انجيليس تايمز على روايته التي ترجمت الى الانجليزية بعنوان «الحب في زمن الكوليرا» والى العربية بالعنوان نفسه ايضا.

تدور احداث الرواية حول رجل حالم، صبور، قانع بحياته الرتيبة، ليس في يومه من شيء ايجابي بناء، او طموح مستقبلي في التغيير، سوى الانتظار الذي لا يمله طوال خمسين عاما، حتى يبوح بحبه لأرملة جميلة كان يغازلها في ايام الشباب.

وهي محاولة رمزية للامساك بتيار العمر من الانسياب. فالشيء الوحيد المضيء في ماضي الرجل حين كان يافعا هو مغامرته العاطفية التي لا يمل من استعادتها طوال نصف قرن. وهو حين اتيحت الفرصة له، استعاد تلك المغامرة بشكل واهن تمثل في بوحه بحبه لتلك المرأة.

سيتلقى ماركيز قيمة الجائزة وقدرها الف دولار مع نسخة انيقة من كتابه مغلفة بالجلد. في احتفال سيجري في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مقر صحيفة لوس انجيليس تايمز، التي دابت على منح هذه الجائزة للمؤلفات الادبية الجيدة منذ تسع سنوات.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K
ARAB PRESS HOUSE

الشرق الاوسط

حول قهوة عبد الله باجبير الصباحية

نحن في حاجة للتفكير المنتج

عبد الله باجبير

اثار الصحفي السيد عبد الله باجبير في العمود الشيق الذي يتحفنا به كل يوم بجريدة «الشرق الاوسط» «مع قهوة الصباح»، موضوعا طريفا يثير التفكير في حياتنا المعاصرة خاصة بالنسبة للشباب عدد يوم الاحد ١٦ محرم ١٤٠٩هـ والموضوع بعنوان «كيف نفكر» حيث استعرض الكاتب المعالم البارزة للحديث الشيق الذي ادلت به «ايلين برينت» عميدة كلية «ماير ماونت» في نيويورك قالت فيه: «ان عددا متزايدا من الشباب يجيد الحديث ولكن لا يجيد التفكير، انه يجيد الحديث بلغة الافلام والاغاني، ولكن اذا طلبت منه كتابة موضوع معين فستجد ان تفكيره مضطرب».

وتقول «ايلين» انها قدمت تقريرا الى مجلس الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية تطلب فيه ادخال برنامج كيف تفكر ضمن مناهج التعليم. هذه هي الفكرة المحورية لموضوع الباحثة الذي استعرضه الكاتب عبد الله باجبير. وقد ايد راي الكاتبة بل ذهب الى ابعد من ذلك حينما دعا في حرارة الى ادخال هذا المنهج في المدارس الثانوية والجامعات العربية.

وكنت اود من الكاتب ان يوضح لنا كيف يستطيع الانسان ان يفكر ولكن يبدو ان حيز الجريدة لم يمكنه من الاسترسال في هذا الموضوع الشيق.

فنحن نحتاج الى التفكير الصحيح المنتج في حياتنا المعاصرة، وان يتحرر من الانماط الفكرية الجاهزة التي اخذت تغزو حياتنا في الآونة الاخيرة.

اقول قد اثار هذا الموضوع الممتع افكارا عديدة وخواطر في نفسي، لطرافية الموضوع ولأهميته في حياتنا الفكرية والثقافية وخطر ببالي وانا استعرض هذا الموضوع كتابا شيقا للكاتب الفرنسي «ارنست دمنت» بعنوان «فن التفكير» وقد سبق ان ترجم بعض ما جاء في الكتاب الكاتب السوداني معاوية محمد نور.

وهذا الكتاب بلا شك يضيف معلومات جديدة للموضوع الذي يفيد الشباب كثيرا. وقد اثار هذا الكتاب اساتذة الجامعات آنذاك، ورجالات الفكر، والشيء المميز في هذا الكتاب هو الاسلوب الجذاب الذي كتب به المؤلف بحثه يقول المؤلف: «ليس هناك ما يسمى فكرا من غير ان يكون لهذا الفكر صور وخيالات ذهنية، فليس هنالك شيء مثل العقل الصرف» ولكن من هو المفكر؟ هل هو ذلك الشخص الذي يرى حيثما لا يرى الآخرون؟ واذا كانت الباحثة «ايلين برينت» تطالب بادخال برنامج «كيف تفكر» ضمن مناهج التعليم فان مؤلف كتاب «فن التفكير» ارنست دمنت يرى رأيا آخر في الموضوع حيث يعرض طرائف التفكير فيلخصها في نزعة التقليد الاجتماعية وفي التربية بنوع خاص فالطفل في تشوقه لمعرفة الاشياء دلائل على صحة ذهنه، ولكن نراه قد ترك ذلك جانبا حالما يكبر ويذهب الى غرفة الدرس، فهو سيرى ان المدرسة لسوء الحظ من عوائق التفكير بل داؤه الوبيل. ويقصد المؤلف «بالنزعة النفسية» خضوع الكاتب لما يمليه الاستاذ وهو لا يملك ردا ولا مناقشة.. وهذا الرأي بلا شك يحتم علينا اعادة النظر في مناهجنا الدراسية بحيث تدفع الطالب الى التفكير السليم، وتنمي فيه الروح الابتكارية الخلاقة.

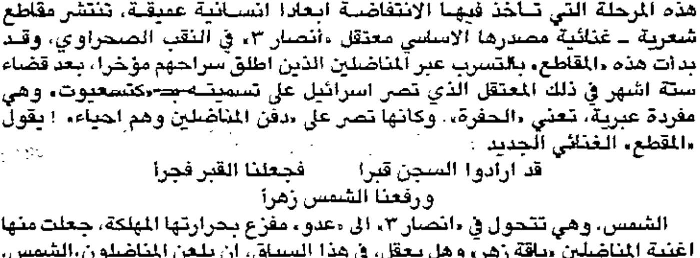
ويرى المؤلف ايضا ان «موضة القراءة» عائق آخر من عوائق التفكير، بمعنى ان البعض قد يسير وراء القراءة ولكنه لا يفكر بل يلتهي ويتسلى.. ولا شك ان القراءة للأسف الشديد في عصرنا هذا صارت تهدف الى التسلية وقتل الوقت. فقد انصرف الشباب عن القراءة الجادة، وانصرفوا ايضا الى وسائل التسلية في برامج الاذاعة والتلفزيون ونحوهما فاذا كانت كل هذه العوامل من بيئة وتقاليد تحض الطالب من كل ناحية فأن له ان يكون حرا مبدعا في التفكير؟! واجمل ما لفت نظري في هذا الاستعراض الشيق لكتاب «فن التفكير» هو ما قدمه لنا من حوافز للتفكير الصحيح: اولا «كن لنفسك» وكيف اكون لنفسي وانا وسط الجلبة والزحام؟! يقول الكاتب «تكون لنفسك في خلوة ولو كانت الكلاب تعوي والضجيج يعلو وذلك يتطلب الجهد وحصر الانتباه يحكى عن نابليون انه كان يتمتع بقدرة على حصر عقله وانتباهه، فهو عندما يتكلم عن الفن الحربي اذا ما سألته عن موضوع آخر ترك هذا وابتدأ كالسيل الجارف في الحديث الجديد!

ويرى الكاتب ان الكثير من الوقت يهدر عبثا في الحديث الفارغ والمحادثات التافهة، فالانسان يمكن ان يفكر في اي وضع حتى ولو كان في الترام او في القطار.

اذن نحن في حاجة ملحة في هذا العصر للقراءة الجادة لان الفكر لا ينمو الا بالاطلاع والنقد، كما ان مهمة المفكرين الادباء يجب ان توجه نحو الشباب، لتحفيزهم ودفعهم الى التفكير المنتج الخلاق في هذا العصر الذي عزف فيه الشباب عن المتعة العقلية والاتجاه نحو التفكير المنطقي السليم.

عز الدين احمد حسن
سوداني مقيم بالمدينة المنورة

وجعلنا القبر.. فجراً!



«يا ظلام السجن خيم/اننا نهوى الظلاما. ليس بعد الليل الا/نور فجر يتسامى».. مقطع شعري لا يدرك مردوده قائله الأول، او شاعره الأصلي. ولكنه، وقد صار مقطعا شعبيا، منذ ثورة العام ١٩٣٦، تحول لدى المواطنين الفلسطينيين في وطنهم المحتل، الى اغنية فولكلورية. لا يكترث احد بالبحث عن قائلها او شاعرها. وفي هذه المرحلة التي تأخذ فيها الانتفاضة ابعادا انسانية عميقة، تنتشر مقاطع شعرية ـ غنائية مصدرها الاساسي معتقل «انصار ٣» في النقب الصحراوي، وقد بدأت هذه «المقاطع» بالتسرب عبر المناضلين الذين اطلق سراحهم مؤخرا، بعد قضاء ستة اشهر في ذلك المعتقل الذي تصر اسرائيل على تسميته بـ «كتسعيوت» وهي مفردة عبرية، تعني «الحفرة». وكأنها تصر على «دفن المناضلين وهم احياء» ! يقول «المقطع» الغنائي الجديد:

قد ارادوا السجن قبرا فجعلنا القبر فجرا
ورفعنا الشمس زهرا

الشمس، وهي تتحول في «انصار ٣» الى «عدو» مفزع بحرارتها المهلكة، جعلت منها اغنية المناضلين «باقة زهر» وهل يعقل، في هذا السياق، ان يلعن المناضلون الشمس، مهما كانت الاحوال؟ شمس الحرية، شمس الحياة، شمس الارادة، حتى في المعتقل الصحراوي الرهيب!

ويقول احد الادباء الشبان، بعد ان قضى ستة اشهر، في «انصار ٣»، ان حركة ادبية فلسطينية جديدة تنمو وتتبلور في المعتقلات والسجون. وهو قول صحيح، بخاصة وان اكثر من عشرة آلاف فلسطيني خلف القضبان، الآن، اضافة الى اكثر من عشرة آلاف آخرين كانوا قد قضوا مددا مختلفة في سجون ومعتقلات الارض المحتلة، منذ بدء الانتفاضة، قبل عشرة اشهر.

وقد لاحظ احد النقاد الجدد، ان «أدب السجون» الفلسطيني مترع بالانسانية، وبالتفاؤل، وارادة الحياة. وبقدر اصرار هذا الادب على «التسجيل» و«الرصد»، يتحرك في اجواء ابداعية جميلة لا يستهلكها الشعار السياسي التقليدي، كما يلاحظ البساطة على هذا الادب. فهو يخلو من التعقيد الفني الذي يسيطر على حركة الادب بشكل عام. ويخلو ايضا من اية ظواهر عدائية «بشعة». وبكلمات اخرى، يقول هذا الناقد الشاب الذي لا يفصح عن اسمه، طالما انه «لم ينشر» بعد، ان «الضحية» التي تتمثل هنا بالمناضل الفلسطيني المعتقل، لا «تخاطب» جلادها الذي يتمثل هنا بالسجان ـ الجندي ـ الجنرال الاسرائيلي، بلغة «التهديد والوعيد»، وباشارات «دون كيشوت» المعروفة في آداب «الفخر» العربية.. الخ. ولكن الاغنية ـ القصيدة العربية الفلسطينية، تخرج، تحت افق الانتفاضة، من قيد «الضحية» الى رحاب هائلة من «انسانية الانسان، وكرامته وحريته» دون ادنى قيد!

«نحن صناع الحياة».. مقطع ثان، يواجه الموت بارادة الحياة للجميع. فالاغنية لا تقول «نحن او هم» في معادلة انتحارية ـ فوضوية ـ عنصرية، وانما هي تصر، بقدسية عميقة للبشر، على مواجهة التحدي، من اجل السلام.

السلام؟ ان «الضحية» حين تتحدث عن السلام، يتوهج هذا «المصطلح» ـ السلام، بما يفوق كل وصف. ولعل ذلك ما قصد اليه احد «الخبراء» الاسرائيليين حين قال بعد مذبحة ١٩٨٨/٨/١٦ في «انصار ٣» ان «شهداء الفلسطينيين قد انتصروا». الشهيد الفلسطيني الذي سقط مكبلا بقيوده داخل اسلاك وتلال وحفر «انصار ٣» برصاص الجنود «السجانين» كان قد القى على الفور، بكل قيوده في وجوه هؤلاء السجانين ـ الجلادين، وفي وجه المجتمع الاسرائيلي كله.

ماذا تفعل الضحية، سوى ان تتحرر من القيد؟ الاغنية الجديدة، وهي تستغرق هذا السؤال، تندفع في بحارها الرائعة الجديدة، ولا تغني لأي «شيء»، سوى سيد الاشياء كلها: الانسان.

وهنا، قال الناقد الشاب: نعجب من القصيدة العربية «السياسية جدا»، وهي مازالت تغرق في كل الاشياء، وتستغرقها جميعا، من «الحجر حتى البندقية»، دون ان تصل الى ذلك «السيد» البسيط، الطيب، المناضل، المثابر.. الانسان؟!

مازال لدى الضحايا وقت للحديث عن باقات الزهر، بدلا من «نار جهنم». هكذا، مازال الوطن حيا، وسيبقى.

علي الخليلي ـ القدس

اصدقاء الشرق الاوسط

رموز بعيدة





فوجئنا بالرسم الكاريكاتيري للفنان محمود كحيل الذي نشره على صفحة الراي في عدد «الشرق الاوسط» ليوم ٢٠ صفر ١٤٠٩هـ وعنوانه «سباق الفضاء»، فقد كانت رموزه بعيدة عن الحرفة الكبيرة والمميزة التي يتحفنا بها هذا الفنان دائما. ولا ننكر ان موضوع اطلاق الامريكيين لمركبة الفضاء «ديسكفري» مؤخرا، هو بالخطورة التي سوف تعجل من السباق النووي الفضائي بين الدولتين العظميين، فهل سيكفي هذا صورة ارنب وسلحفاة..

عمر حمود ـ وهران ـ الجزائر

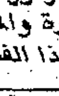
اصدقاء

اكتب هذه الرسالة مساء الجمعة وجريدة العرب الدولية لم تشر حتى اللحظة من قريب او بعيد لمصادقة حكومة الوفاق الوطني في السودان التي اعلنت قبل اسبوع من التاريخ اعلاه، على مشروع القوانين الاسلامية، كأهم حدث منذ الانتفاضة.

ان «الشرق الاوسط» بدأت تخسر حيادها وشعارها لنشرها «بعض» الاخبار وحجب بعضها وذلك امر مؤسف ومحزن لأنه يمس الصداقة التي نمت وتجذرت بينها وبيننا كقراء سودانيين.

محمد شريف ـ الرياض

تصحيح



في زاوية «بايجاز» المنشورة في عدد يوم الخميس المرقم ٣٥٨٦ وردت خلال الرد على قارئين اخطاء طباعية غريبة حولت مضمون الردود الى نكات. ففي الرد الاول جاء ردكم على السيد كمال فريد ـ ام درمان».. تدل على مرحكم (بل حرصكم كما يبدو) الوطني.. الخ»، وفي ردكم على السيد عمر سعد الدين بخيت ـ جدة جاء ما يلي «بالقدر الذي يسمح لكم بالتعمق الاعمق (هل هي الاكثر؟؟) وغيرها.

فائق حكيم علي ـ عنيزة السعودية

لماذا؟



مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الخامس
٤٠ فيلما عالميا .. والسينما العربية غائبة

لم نفهم نشركم التغطية السينمائية لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الخامس في عدد يوم السبت ٨٨/١٠/١ اذ انها لم تستوف شروط المقالة فقد كانت سريعة ومبتسرة ومليئة بالكلام العام الذي لا يغني ولا يشبع من جوع، فهل لكم نقل دعوتنا لكاتبه السيد حسن عبد الباسط ان يعطي لنفسه الحرية قليلا في نقله لمناسبة ثقافية مهمة مثل مهرجان الاسكندرية، هذا ان لم نقترح عليكم ارسال محرر مسؤول ومختص لمثل هذه التغطيات.

فاروق فريد ـ عمان

مجموعة عبد الغني سيدي حيدة القصصية: «شرخ الجدار» نحو ربط محكم بين الكلي والجزئي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت للقاص المغربي عبد الغني سيدي حيدة مجموعته القصصية التي تحمل عنوان «شرخ الجدار» عن مطبعة السلحل بالرباط. تضم المجموعة ست عشرة قصة كتبت كلها بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٧. اما القصة الاخيرة، والتي تحمل عنوان «اللعنة المقدسة» فقد صدرت سنة ١٩٧٧ في طبعة مستقلة. وهي اطول قصص المجموعة حيث يمكننا تصنيفها في خانة القصص الطويلة.

في «الاهداء» الذي يتصدر المجموعة، يقول المؤلف: «ليس الى المهتمين جدا.. ولا الى العارفين جدا.. بل الى الذين تثقل جدار ضمائرهم عذابات الآخرين، فتحدث بها شرخا يجعلهم لا مبالين جدا او جاهلين جدا.. اقدم هذه المجموعة».

من خلال هذا الاهداء الملتبس تتوضح لنا «هوية» القصص التي تضمها المجموعة وتتوضح لنا من خلالها تجربة الكاتب في كتابة القصة. فهو يصنف نفسه ضمن من يكتب بعيدا عن الادعاء والحذلقة، ولكن هذا التصنيف يجعل قائله امام وجهين متناقضين بعض الشيء. فالابتعاد عن الادعاء والحذلقة لا يعني بالضرورة التخلي عن دائرة الاهتمام ضمن هذا الفن من الكتابة او سواه. وكلمة «جدا» التي يكررها الكاتب هنا لا تعفيه من تبني هذا الاهتمام وتوجيه صرخاته التحذيرية او المبشرة او غيرها من الدوافع التي يريد التعبير عنها، الا اذا كان دافع الكاتب من هذا الاهداء (الذي يقترب من المقدمة المكثفة) الاعتذار مسبقا عن اية ملاحظة نقدية قد توجه لمجموعته! ان اعتذارا مثل هذا (في حالة توفره) لا يخدم الكتب ولا مجموعته القصصية بقدر ما يوفر اجواء توحي بالتبرير المسبق لأي نقد.

ان اهم ما يميز القصة القصيرة الناجحة هو الربط المحكم بين الجزئي والكلي، وتوظيف هذا الربط لابراز موقف ما او فكرة يريد الكاتب ايصالها الى القارىء. من هذا يتبين لنا ان طغيان اي جانب على الآخر يوجد خللا في تركيبة القصة. فالقصة التي تبقى في حدود الجزئي او الشخصي دون ان تتعداه الى افق اشمل، والقصة التي تعالج العموميات دون رسمها على حدود الواقع الشخصية والتفصيلية، تبقى بحاجة الى اعادة نظر في صياغتها.. من هنا ينبغي التأكيد على الربط المحكم والمتفاعل بين الخاص والعام. وهذه المعادلة نراها منسجمة في العديد من قصص المجموعة، ولكنها تبدو مختلفة في قصص اخرى.

في قصة «اللعنة المقدسة» وهي القصة الطويلة الوحيدة في المجموعة نرى الشخصي او الجزئي يطغى بشكل واضح على الكلي او العام. فالقصة لا تتعدى كونها صراعا ذاتيا طويلا لبطلها بين امرأتين تتنافسان للفوز بقلبه. وحين يختار احداهما شريكة لحياته تتراءى له اطياف الاخرى، مما يدفع شريكة حياته للجوء الى السحر والشعوذة لابعاد اطياف غريمتها عن الزوج، وتكون نتيجة دخول عامل السحر والشعوذة هي موت الغريمة.. ورغم اسلوب الخطابة والوعظ الذي يلجأ من خلاله الزوج لتصحيح مواقف زوجته بادانة السحر والشعوذة تنتهي القصة باحساس الزوج بالذنب ازاء «جريمة» اودت بحياة صديقته القديمة على يد المشعوذ وبتواطؤ مع الزوجة.. في هذه القصة نجد ان اغراق الكاتب في التفصيلات الشخصية ابعد القصة حتى عن السير المنطقي للاحداث وجعلها اسيرة تخبط غير واضحة الدلالة.

في حين نجد ان قصة قصيرة اخرى تحمل عنوان «ازمة ضمير» تتحدث بتكثيف ناجح عن ازمة ليست فردية وان اتخذت تلك الصفة على لسان بطلها، وهذا هو الربط الناجح بين الشخصي والعمومي.. فحين حدث حادث الدهس المروع لأحد الشيوخ امامهم، كلهم انكروا معرفتهم للون السيارة التي سببت الحادث ورقمها وموديلها.. وهي ازمة لامبالاة وخوف غير مبررين بالمرة، وحتى حين يصحو ضمير البطل في لحظة مراجعة ويرفع سماعة الهاتف ليبلغ عن مواصفات السيارة المسببة للحادث، يحجم عن ذكر اسمه امام الشرطة وهذا منتهى الخوف والسلبية اللذين يتعديان حجمهما الشخصي الى الحجم الجماعي.

الشرق الاوسط تنفرد بنشر تفاصيل الأبحاث

اكتملت الاستعدادات لعقد الندوة الكبرى عن التضامن المصري ـ السعودي في حرب ١٩٧٣

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد يوم الاربعاء المقبل ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) بالرياض الاجتماع النهائي لمراجعة البحوث المقدمة الى ندوة «التضامن المصري السعودي في حرب رمضان» برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية، وبمشاركة الدكتور رأفت الشيخ عميد كلية الآداب بجامعة الزقازيق والامين العام للندوة وتشارك كل من جامعة الزقازيق ووزارة الدفاع المصرية ورابطة الجامعات الاسلامية في تنظيم هذه الدورة التي تعقد في الفترة بين ٢٥ و٢٨ اكتوبر المقبل بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة الزقازيق.

وتهدف الندوة التي تعقد تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك الى ابراز تضامن العرب اثناء حرب رمضان، وتأكيد اهمية الدفاع عن الحقوق المشروعة للعرب، وبيان الآثار السلبية للخلافات العربية والاسلامية على قضايا العرب والمسلمين الرئيسية، الى جانب الاحتفال بمرور ١٥ عاما على هذه الحرب.

ويلقي الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري كلمة الرئيس مبارك في حفل افتتاح الندوة يوم ٢٥ اكتوبر. وتناقش الندوة عددا كبيرا من البحوث تتناول قضايا عامة مثل الجهاد في الاسلام والصراع العربي الاسرائيلي والدور السعودي في دعم القضية الفلسطينية واثر التعبئة الاسلامية والمعنوية في تحقيق النصر والتضامن في مواجهة الاحداث المحيطة بالامة العربية والاسلامية بعد حرب رمضان والحج كنموذج للتضامن العربي والاسلامي والحرمين الشريفين ودورهما في توحيد المسلمين وواجب العرب والمسلمين نحو الاماكن المقدسة. كما تناقش موضوعات متخصصة عسكرية واقتصادية وسياسية.

ويشارك في الندوة علماء في السياسة وخبراء عسكريون ومتخصصون في الاقتصاد وعلماء في الاجتماع والتاريخ ورجال الاعلام.

فيقدم الدكتور رأفت الشيخ بحثا عن التضامن المصري السعودي ركيزة للعمل العربي المشترك وتتضمن عرض مكانة كل من المملكة العربية السعودية ومصر محليا وعربيا ودوليا، واهمية التضامن العربي مرتبطا بالتضامن الاسلامي، ثم اوجه التضامن المصري السعودي في التاريخ الحديث والمعاصر وحتى الوقت الحاضر.

ويقدم الدكتور عبد الحليم عبد الفتاح عويس ـ الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ بحثا بعنوان: اثر التعبئة الاسلامية والمعنوية في تحقيق النصر في حرب رمضان، ويتضمن ابراز الدور الاسلامي التعبوي والنفسي في التضحية والفداء التي احرزها جنود الجيش المصري اثناء حرب رمضان/ اكتوبر ١٩٧٣.

ويقدم الفريق/محمد علي فهمي الذي شارك في حرب رمضان مسؤولا عن الدفاع الجوي بحثا بعنوان: الآثار العسكرية لحرب اكتوبر على تطوير اساليب القتال محليا وعالميا، ويتضمن عرضا للدروس المستفادة من معارك حرب رمضان اكتوبر في تطوير التسليح واساليب وخطط القتال على المستوى المحلي والمستوى العالمي.

ويقدم الفريق علي توفيق جاد الذي شارك في الحرب مسؤولا عن القوات البحرية بحثا بعنوان: دور القوات البحرية في معركة اكتوبر واثرها في احراز النصر.

ويقدم لواء اركان حرب طه المجدوب الذي شارك في الحرب مسؤولا عن الامداد والاعداد بحثا بعنوان: دور القيادة المصرية في الاعداد والتجهيز للمعركة واثر التعاون العربي عليه من خلال عرض للمراحل السابقة للحرب والتعاون العربي حتى احراز النصر.

ويقدم العميد طيار سامح محمد عطية الذي شارك في الحرب في خدمة القوات الجوية بحثا بعنوان: دور القوات الجوية في معركة العبور واثرها على المعركة، ويتضمن ابراز الضربة الجوية الاولى في نجاح عبور القوات المسلحة لقناة السويس ثم دور القوات الجوية في تغطية العمليات العسكرية المصرية في سيناء.

ويقدم الدكتور عبد الرؤوف شلبي وكيل الازهر بحثا بعنوان: الجهاد في الاسلام بين الدفاع والهجوم، ويتضمن عرضا لفريضة الجهاد اسلاميا، واثر الايمان بها للدفاع عن الحق والهجوم ضد الاعداء لاسترداد الحق.

ويقدم الدكتور السيد حنفي عوض الاستاذ بجامعة الزقازيق والامام محمد بن سعود الاسلامية بحثا بعنوان: اكتوبر التضامن العربي وصانع القرار في مضمون انباء الوكالات الصحافية العالمية ايام حرب اكتوبر. قراءة سوسيولوجية في صحيفة مصرية.

ويقدم الدكتور عبد المنعم ابراهيم الدسوقي الجميعي الاستاذ بجامعتي القاهرة والامام محمد بن سعود الاسلامية بحثا بعنوان: العلاقات المصرية السعودية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز ويتضمن عرضا للعلاقات الطيبة التي ربطت بين مصر والمملكة العربية السعودية ودور الملك فيصل في دعم هذه العلاقات على مختلف الاصعدة.

ويقدم الدكتور اسماعيل احمد محمد ياغي الاستاذ بكلية البنات بالدمام بالمملكة العربية السعودية بحثا بعنوان: دور جيش التحرير الفلسطيني في حرب رمضان/اكتوبر ١٩٧٣ من خلال المعارك التي خاضها هذا الجيش اثناء معارك هذه الحرب.

ويقدم د. عامر ياسين الاستاذ بكلية آداب سوهاج، بحثا بعنوان) الحج كنموذج للتضامن العربي الاسلامي، من خلال عرض لما يصحب اداء الحج من تجمع اسلامي عربي كمؤتمر عالمي.

ويقدم اللواء طلعت مسلم الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام بحثا بعنوان: تضامن الجيوش العربية في حرب رمضان اكتوبر بين التخطيط والتنفيذ من خلال ابراز دور بعض الجيوش العربية في معارك حرب اكتوبر حتى النصر.

ويقدم الدكتور السيد عليوة وكيل كلية التجارة جامعة حلوان بحثا بعنوان: ابعاد القضية الفلسطينية في السياسة السعودية في عهد الملك فيصل، حيث يتضمن الموقف السعودي الثابت من القضية الفلسطينية باعتبارها محورا للصراع العربي الاسرائيلي.

ويقدم الدكتور شوقي الجمل الاستاذ بمعهد البحوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة بحثا بعنوان: التأييد السياسي السعودي والعربي لمصر في المحافل الدولية في حرب رمضان اكتوبر ١٩٧٣ من خلال عرض للتأييد السياسي على المستوى الدولي للموقف المصري في حرب رمضان.

ويقدم الدكتور محمد معوض استاذ الاعلام بجامعة عين شمس بحثا بعنوان: التليفزيون السعودي ونشر القيم الاسلامية على المستوى الدولي بعد حرب رمضان وحتى الان، ويتضمن عرضا لبرامج التليفزيون السعودي في تأصيل القيم الاسلامية تدعيما لحرب رمضان اكتوبر ونتائجها.

وتقدم الدكتورة سلوى لبيب الاستاذة بمعهد البحوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة بحثا بعنوان: حرب رمضان والتنسيق المصري السعودي في المنظمات الدولية يتضمن التنسيق بين مصر والسعودية في الامم المتحدة اثناء عرض احداث حرب رمضان اكتوبر ١٩٧٣ على المنظمة الدولية.

ويقدم الدكتور محمد عبد الوهاب الساكت المستشار بجامعة الدول العربية بالقاهرة بحثا بعنوان: الموقف العربي والتضامن العربي قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ من خلال عرض للموقف العربي محليا ودوليا قبل معارك الحرب في المجالات السياسية والاقتصادية.

ويقدم الدكتور محمود حلمي مصطفى الاستاذ بكلية آداب المنيا بحثا بعنوان: الانعكاسات السياسية والاستراتيجية لحرب رمضان، ويتضمن التأثيرات والنتائج التي اسفرت عن حرب رمضان اكتوبر في النواحي السياسية والاستراتيجية على المستوى المحلي والعالمي.

ويقدم الدكتور عادل عبد الله مهران كلية الآداب جامعة المنيا بحثا بعنوان: الجذور التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي، ويتضمن عرضا تاريخيا للصراع العربي الاسرائيلي منذ بدايته المراحل التي مر بها هذا الصراع والحروب التي خاضتها الامة العربية ضد اسرائيل حتى نصر اكتوبر ١٩٧٣.

ويقدم الدكتور نبيل احمد حلمي الاستاذ بكلية الحقوق جامعة الزقازيق بحثا بعنوان: التضامن المصري السعودي والموقف القانوني للقدس عاصمة فلسطين محور الصراع العربي الاسرائيلي.

ويقدم الدكتور مصطفى عبد القادر النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب بحثا بعنوان: الارادة العربية في مواجهة العدوان الصهيوني والفارسي ويتضمن التصميم العربي على مواجهة العدوان على الامة العربية من جانب الصهيونية العالمية ومن جانب ايران.

ويقدم د. سعيد جمعة مراد الاستاذ بكلية الآداب جامعة الزقازيق بحثا بعنوان: دور القوى السياسية في مصر من حرب اكتوبر ١٩٧٣ من حيث ابراز دور التيارات السياسية المصرية الوطنية سواء كانت في الحكم او في المعارضة من الاستعداد لحرب رمضان واثنائها وما بعدها.

ويقدم دكتور عبد الرحمن اسماعيل الصالحي الاستاذ بمعهد الكفاية الانتاجية جامعة الزقازيق بحثا بعنوان: حرب رمضان ودعم التضامن العربي ويتضمن الحديث عن الموقف العربي قبيل واثناء الحرب وبعدها بانعكاساته على التضامن العربي بحيث اصبحت الامة العربية تمثل القوة السادسة في العالم.

ويقدم الدكتور محمد رفعت عبد العزيز: كلية التربية جامعة عين شمس، بحثا بعنوان: حرب اكتوبر والتطبيق الامثل لسياسة المقاطعة الاقتصادية دارسة مقارنة، ويتضمن الموقف العربي بمقاطعة الدول العدوانية والمساعدة للعدوان مع المقارنة بمواقف اخرى.

ويقدم الدكتور احمد رأفت عبد الجواد بكلية الآداب جامعة المنيا بحثا بعنوان: اثر التعبئة الاسلامية والمصرية في تحقيق النصر، ويتضمن ابراز التعبئة المعنوية والمادية على الجانب المحلي والعربي والاسلامي واهمية هذه التعبئة في احراز نصر اكتوبر.

ويقدم الدكتور محمد عبد الرحمن برج عميد كلية الآداب جامعة المنوفية بحثا بعنوان: الوضع العربي والدولي اثناء حرب رمضان واهمية الدعم السعودي خلال تلك الحرب ويتضمن الموقف على الساحة العربية محليا وعالميا اثناء حرب رمضان والدور السعودي في دعم الحق العربي.

ويقدم الدكتور عبد الله محمد عزباوي الاستاذ بجامعة القاهرة فرع الفيوم بحثا بعنوان: الموقف العربي قبل الحرب. ويتضمن ابعاد موقف الدول العربية سياسيا واقتصاديا قبل حرب رمضان بما يبرز التضامن العربي اثناء الحرب.

ويقدم الدكتور خالد محمد نعيم بكلية الآداب بجامعة المنيا بحثا بعنوان: حرب رمضان في الصحافة السعودية، ويتضمن وقائع الحرب اثناء المعارك العسكرية والسياسية في الصحف السعودية مع تحليل لما سجلته هذه الصحف.

وتقدم الدكتورة سوسن سليم اسماعيل بكلية الآداب بجامعة المنيا، بحثا بعنوان: مصر والعرب قبل حرب رمضان، ويتضمن ابراز العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر والاقطار العربية قبل حرب رمضان، وابراز التضامن المصري السعودي في اطار التضامن العربي.

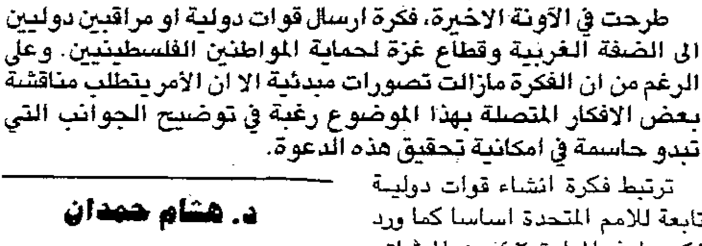
ويقدم الدكتور محمد السيد سليم بكلية العلوم الادارية جامعة الملك سعود بحثا بعنوان: القرار العربي بحظر تصدير البترول اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣، ويتضمن مناقشة اثر هذا القرار على الموقف المحلي بدعم المعركة وعلى الموقف الدولي بالتأثير في الدول الكبرى حتى لا تنحاز لاسرائيل.

ويقدم الدكتور بدراوي عبد الوهاب زهران بكلية الآداب بسوهاج جامعة اسيوط بحثا بعنوان: دور اللغة المشتركة في التضامن المصري السعودي ابان حرب رمضان اكتوبر ١٩٧٣، ويتضمن توضيح الجانب القومي للغة العربية في دعم التضامن العربي واسهاماتها في ابراز نصر اكتوبر.

وكانت جامعة الزقازيق قد عقدت ندوة عن العلاقات المصرية السعودية في النصف الاول من القرن العشرين خلال شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٧ شاركت فيها جامعات قناة السويس والامام محمد بن سعود الاسلامية. وعرض اثناءها اربعين بحثا لاساتذة الجامعات المصرية والسعودية. وكان من بين توصياتها عقد ندوة اخرى عن حرب رمضان اكتوبر ١٩٧٣ والتضامن المصري السعودي كمحور للتضامن العربي.

وقد بدأت خطوات الاعداد لها منذ اكثر من ستة اشهر وعقد الاجتماع التحضيري لها يوم ٢٦ يونيو (حزيران) الماضي بمكتب الدكتور رأفت الشيخ الامين العام للندوة، وشارك فيه الدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية والدكتور محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق والدكتور عبد الحليم عويس.

العلم المصري يرفرف على سيناء بعد عبور القوات المصرية وتدمير خط بارليف



شروط تشكيل قوة مراقبين دولية لحماية الفلسطينيين من بطش الاسرائيليين في الاراضي المحتلة

طرحت في الآونة الاخيرة، فكرة ارسال قوات دولية او مراقبين دوليين الى الضفة الغربية وقطاع غزة لحماية المواطنين الفلسطينيين. وعلى الرغم من ان الفكرة مازالت تصورات مبدئية الا ان الأمر يتطلب مناقشة بعض الافكار المتصلة بهذا الموضوع رغبة في توضيح الجوانب التي تبدو حاسمة في امكانية تحقيق هذه الدعوة.

د. هشام حمدان

ترتبط فكرة انشاء قوات دولية تابعة للامم المتحدة اساسا كما ورد ذكرها في المادة ٤٢ من الميثاق، بتدابير زجرية يقرها مجلس الامن بأكثرية تسعة من اعضائه بينها الدول الخمس الدائمة العضوية. غير ان هذه الفكرة اصطدمت بفشل الدول الخمس المذكورة في التوصل، في اطار هيئة الاركان العسكرية الى صيغة اتفاقية او اتفاقيات معيارية تسمح، وفقا لما جاء في المادة ٤٥، بتشكيل مثل تلك القوة. ولذلك ظلت الفكرة، في قالبها الاصلي حبرا على ورق، وتحولت هيئة الاركان الى جهاز مشلول يجتمع بصورة احتفالية مرة كل سنة.

وما لبث ان واجه المجتمع الدولي عددا من المنازعات الدولية التي شكلت تهديدا جديا للامن والسلم الدوليين. لكن لم يكن من الممكن وصف اي منها بعناوين تندرج تحت مواد الفصل السابع الزجرية من الميثاق وذلك بسبب الانقسام الدولي والتنافس الشديد بين المعسكرين الغربي والشرقي.

وكان من الضروري اتخاذ اجراء معين يمنع استمرار تدهور مثل تلك المنازعات ويزيل حالة الاحتكاك المباشر المولد لشرارة التفجير ويساعد في تخفيف حدة التوتر فتم ارسال مراقبين دوليين ثم وحدات عسكرية دولية الى المناطق الساخنة تحت شعار حفظ السلم والامن الدوليين وكصيغة انتقالية تساهم في خلق الاجواء المواتية امام اطراف النزاع للتوصل الى تسوية سلمية.

ان مثل ذلك الاجراء لم يكن في اي حالة حلا للازمة القائمة، وهولذلك لا يستند الى مبادىء الفصل السادس من الميثاق الا عندما يصبح بندا من تسوية سلمية شاملة متفق عليها.

ولا تعتبر موافقة اطراف النزاع على مباشرة مثل ذلك الاجراء شرطا مسبقا وضروريا الا من منطلق التأكيد على عدم عدائية التدبير لأي منهم وبغية ضمان تعاونهم الضروري لتحقيق الغرض منه. ولذلك فان هذا الاجراء يحمل في طياته اقرارا دوليا بعدم عدوانية اي من الاطراف واحتراما لادعاءاتهم، لكنه يحمل كذلك انذارا ضمنيا بأن اي انتهاك من جانبهم لمضمونه او اي تراجع لاحق عن الالتزام به سيعرضهم الى اجراء صارم من قبل المنظمة الدولية يصل الى حد اثارة المواد الزجرية في الفصل السابع من الميثاق.

وكان من الطبيعي ان يسعى كل من المعسكرين الى تجيير هذا النوع من التدابير لخدمة مصالحه واهوائه فبرز نتيجة لذلك، انقسام حاد في تحديد مفهوم القوة الدولية وكيفية استخدامها واساسها القانوني خاصة لجهة صلاحية كل من مجلس الامن والجمعية العامة والامين العام بالنسبة لتشكيلها وتأليفها وتحديد مهامها والاشراف على سير عملياتها وتمويلها وتحديد مهلة عملها وتعيين قائدها وانهاء خدماتها.

ازمات حادة

وقد شهدت الامم المتحدة خلال العشرين سنة الاولى من عمرها اكثر من ازمة حادة بسبب هذا النوع من الاجراءات، اهمها ولا شك، تلك الازمة التي اعقبت تشكيل القوات الدولية في الكونغو (زائير) والتي هددت بفرط عقد الامم المتحدة نتيجة مطالبة الولايات المتحدة وعدد من الدول الاخرى بتطبيق المادة ١٩ من الميثاق ضد الاتحاد السوفياتي وبعض الدول الاعضاء الاخرى بسبب امتناعهم عن المساهمة في نفقات تلك القوة وقوة الطوارىء الاولى في مصر رغم تبني الجمعية العامة لرأي استشاري قدمته محكمة العدل الدولية، واعتبرت فيه ان نفقات تلك القوات تخضع للمادة ١٧ من الميثاق.

وتباين الانقسام الدولي بتباين الدور المرسوم للقوة الدولية. فبعض تلك القوات عملت كقوات فصل بين الاطراف المتقاتلة، بينما عملت قوات دولية اخرى في حفظ النظام والقانون في مناطق يسودها الاضطراب الداخلي وتتجاذبها صراعات ذات امتداد دولي. وهذا النوع الاخير من القوات الدولية كان عرضة لكثير من الانتقادات والخلافات نظرا لتنازع المصالح ورغبة كل الاطراف في استخدام القوة لتحقيق الغايات الخاصة بها. وغالبا ما يصيب القوة الدولية حالة من الشلل نتيجة هذا التنازع وتتحول مساعيها الى كتلة جامدة من المحاولات الموصوفة بالشكوك والحذر.

كما وأن جنوح احد الاطراف لمساعي القوة وجهودها في تحقيق اغراضها ظل دون عقاب مما افقدها مصداقيتها وعرض الالتزام الدولي للفشل والخذلان.

ومنذ تأسيسها حتى تاريخه، قامت الامم المتحدة بتشكيل عدد من بعثات المراقبة اهمها هيئة مراقبة الهدنة UNTSO بعثة المراقبة في الهند وباكستان UNMOGIP، مجموعة المراقبين في لبنان UNOGIL وبعثة المراقبة في اليمن UNYOM وعمدت الى ارسال عدد من القوات الدولية مؤلفة من فرق تابعة لدول اعضاء فيها اهمها قوات الطوارىء الدولية الاولى والثانية في سيناء UNEF 1&11 القوات الدولية في الكونغو ONUC القوات الدولية في قبرص UNFICYP قوات مراقبة فك الاشتباك في الجولان UNDOF والقوات الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان UNIFIL.

يتجاذب المواقف الدولية اتجاهان رئيسيان بالنسبة لمسألة تشكيل قوة دولية. وظهر هذان الاتجاهان منذ رفض طلب الاتحاد السوفياتي مشاركة تشيكوسلوفاكيا في ارسال مراقبين منها للعمل في اطار هيئة مراقبة الهدنة UNTSO. ثم برزا بقوة اثناء الازمة التي اشرنا اليها آنفا وكذلك خلال مناقشات اللجنة الدولية المؤلفة من ٣٥ دولة شكلتها الجمعية العامة عام ١٩٦٥ لدراسة موضوع حفظ السلام والقوات الدولية.

ويتميز الاتجاه الاول بالتشدد في استئثار مجلس الامن بكامل مسؤولية تشكيل قوات دولية واعتبار الامين العام مجرد مشرف تنفيذي لقرارات المجلس وتوجيهاته فيما يرى الاتجاه الثاني ضرورة التوسع في تفسير صلاحيات الامين العام، وامكانية اللجوء الى الجمعية العامة لاتخاذ اجراء بهذا الصدد اذا عجز مجلس الامن عن ممارسة مسؤوليته بسبب ممارسة احد الاعضاء الدائمي العضوية حق النقض (الفيتو). ويعتبر هذا الاتجاه ان مجلس الامن يتمتع بالاولوية فقط وليس بالحصرية بالنسبة لمسؤولية حفظ السلم والامن الدوليين.

غير ان الممارسة العملية منذ تشكيل قوة الطوارىء الدولية الثانية في سيناء عام ١٩٧٣ تتجه الى الاقرار عرفا بالاتجاه الاول خاصة وان ميزان القوى في الجمعية العامة للامم المتحدة اختلف اختلافا بينا بعد تزايد عدد الدول النامية وتضاعف تأثيرها في مجرى الصراع الدولي. ومن الواضح ان هذا التنامي دفع بمصالح القوى العظمى للتوافق بغية الاحتفاظ بالتأثير الحاسم في هذا المجال من خلال ممارسة حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن.

ولا شك ان لهذا العامل الحاسم تأثيره المباشر ليس فقط بالنسبة لفعالية القوة ونطاق صلاحياتها وادائها على ارض العمليات، بل ايضا بالنسبة لنجاحها واحترام اطراف النزاع لها وتجاوبهم معها. فالاتفاق في المجلس يخضع لمساومات قد لا تستجيب لحاجة الاطراف انفسهم وانما للمصالح التي تراها الدول الفاعلة. وهذه المصالح تتصل بحلقات متشعبة لكن متواصلة من العلاقات تبدأ باطراف النزاع وتنتهي باركان المجلس انفسهم مرورا بالدول المشاركة بالقوة او المساهمة لوجستيا وماليا.

وغالبا ما تتردد الدول المعنية، وبخاصة تلك التي تملك تفوقا عسكريا او غلبة استراتيجية، في قبول انتشار قوات دولية او مراقبين دوليين على اراضيها او في مواقع نفوذها. وما لم تتوافق ارادات الدول العظمى فان انتشار قوة دولية او مراقبين دوليين في موقع النزاع يصبح امرا مستحيلا او هامشيا ولا يؤدي الى النتيجة المتوخاة.

غطاء دولي لاضفاء الشرعية

وتسعى تلك الدول الى تغليف توجهاتها بغطاء دولي كي يمنحها بعدا شرعيا. وغالبا ما تتناقض تلك التوجهات وطبيعة عمل القوة او المراقبين فيواجه هؤلاء نتيجة ذلك صعوبة بالغة في تحقيق اهدافهم بتجرد ودون مساس بميزان القوى او بمصالح الاطراف المتنافسة. ومن الطبيعي ان يكون مجلس الامن مسؤولا عن حسن سير عمل القوة او المراقبين وتجاوب الاطراف معهم، الا ان الانقسام الدولي يطغى على هذا الواجب ويمنح بعض الاطراف حصانة مطلقة ضد اي اجراء رادع من قبل الامم المتحدة والمجتمع الدولي.

ولا تملك القوة الدولية او المراقبون الدوليون صلاحية استخدام العنف لتحقيق مهامهم. لكن من حقهم الدفاع عن انفسهم في وجه الهجمات العدائية المباشرة الموجهة ضدهم. وغالبا ما يعجز هؤلاء عن ممارسة هذا الحق نظرا لعدم تزويدهم بالسلاح والعتاد الملائمين.

ويتم اختيار الفرق المساهمة بالقوة الدولية او المراقبين الدوليين على اساس توزيع جغرافي عادل. وتستثنى عادة الدول الدائمة العضوية من المشاركة في هذا الاجراء لكن هذا الاستثناء ليس شرطا مسبقا لتأليف القوة او هيئة المراقبة. وتستثنى ايضا الدول الاعضاء ذات المصلحة المباشرة في الازمة خوفا من تحول القوة الدولية عن دورها الحيادي.

ولا تكون الدول الاعضاء في الامم المتحدة ملزمة بالمساهمة في تشكيل القوة الدولية او هيئات المراقبة الا في حالة تشكيلها وفقا للمادة ٤٢ من الميثاق. غير ان مسألة ايجاد دول مساهمة بالقوة لم تكن ابدا عائقا امام تشكيلها.

وعلى الرغم من ان الامم المتحدة غير ملزمة بالحصول على موافقة الاطراف المعنية المسبقة بالنسبة لتسمية الدول المساهمة، الا ان الحاجة الى تجاوب تلك الاطراف مع القوة او فريق المراقبة وانجاح مهامهم دفع الامانة العامة الى التشاور معهم قبل اعلان نتيجة الاختيار.

ويقرر مجلس الامن حجم القوة او فريق المراقبة ومهلة عملهما بالاستناد الى توصية بهذا الشأن من جانب الامين العام.

وفي حين تغطى نفقات المراقبين من موازنة الامم المتحدة العادية، يجري تمويل القوات الدولية من صناديق خاصة مستقلة خارج نطاق الموازنة تحدد ارقامها في مجلس الامن بالاستناد الى توصية الامين العام وتوزع المساهمات فيها وفقا لحصص تحدد على اساس مختلف عن الاساس المعتمد بالنسبة للمساهمة في الميزانية العادية ويأخذ بالاعتبار مسؤولية الدول العظمى في حفظ الامن والسلم الدوليين.

ويتمتع كل من القوة الدولية او فريق المراقبة بوضعية قانونية مستقلة وبكافة الحصانات التي يتم الاتفاق عليها مع الدول التي تنتشر القوة على اراضيها. ولا تتدخل القوة الدولية او فريق المراقبة بالشؤون الداخلية لتلك الدول ويتمتعان بالمقابل باستقلالية كاملة بالنسبة لممارسة مهامهم فلا يتلقون اي تعليمات من الاطراف الداخلية او الدول المساهمة.

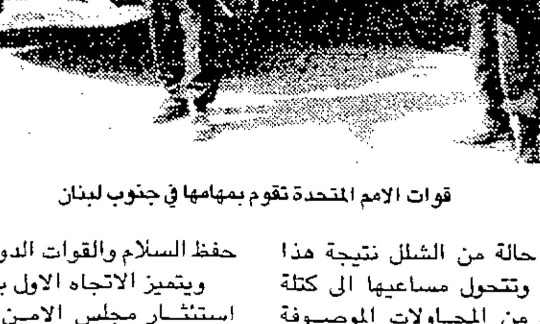
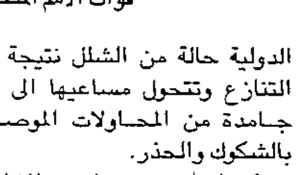
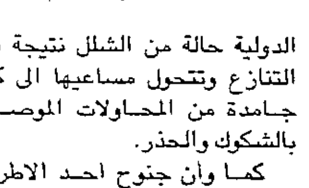
والقوة الدولية او فريق المراقبة اجراء مؤقت لا يجب ان يتحول الى ترتيب دائم. وللدول المضيفة حق سحب موافقتها على استضافة القوة او الفريق مما يعني عادة سحبهما وانهاء مهمتهما. غيران لمجلس الامن ان يقرر رفض موقف الدولة المضيفة والاصرار على استمرار عمل القوة فيما اذا اعتبر ان الامن والسلم الدوليين معرضان لخطر محدق. وفي مثل هذه الحالة يفترض اقناع الدولة المضيفة بالتراجع عن موقفها او تبني اجراءات اخرى تعدل في الاساس القانوني لانتشار القوة وتحويلها من قوة حفظ سلام الى قوة فرض للسلام مع ما يستوجبه هذا التعديل من اعادة نظر في عدد وعدة القوة وربما في الدول المساهمة فيها.

عطفا على ما سبق، فان ارسال قوة دولية الى الضفة الغربية وغزة يفترض الحصول على موافقة جميع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، او عدم معارضتها على الاقل، لأنه من المستبعد ان تنظر الجمعية العامة بمثل هذا الامر. ومن المستبعد ايضا ان يرسل مجلس الامن قوة دولية او مراقبين دوليين الى تلك المنطقة دون موافقة اسرائيلية مسبقة اذ على الرغم من ان الموافقة الاسرائيلية ليست شرطا اساسيا الا ان تعاون سلطات الاحتلال يبقى ضروريا لنجاح مهمة القوة او الفريق. ولا اتصور ان يلجأ المجلس الى اجراءات اكراهية لالزام اسرائيل بقبول قرار بهذا الشأن.

ويفترض وضع تعريف واضح لمهمة انتداب القوة او فريق المراقبة وذلك بغية تحديد نطاق صلاحياتها وحجمها وشروط عملها. وبهذا الصدد نتساءل هل يحمل الذين طرحوا الفكرة افكارا وخططا معينة بهذا الشأن؟ والى حين طرح مثل تلك الافكار فان النقاش حول الفكرة برمتها يبقى عقيما.

وباعتقادي انه يجب ان يسبق ارسال قوة دولية او فريق مراقبة دولي الى الضفة وغزة، خطة عمل واضحة كأن تكلف القوة او الفريق الاشراف على المناطق التي تخليها القوات الاسرائيلية وحفظ النظام والامن فيها الى حين قيام السلطة الوطنية التي تأخذ بزمام الامور. ومن المستبعد كليا ان يقبل اي من الامم المتحدة او اسرائيل ارسال قوات دولية لحفظ النظام والهدوء تحت مظلة الاحتلال الاسرائيلي. ومن الممكن ان تكون القوة الدولية الذراع العسكري في خطة تضع الضفة الغربية وغزة تحت نظام الوصاية الدولية المنصوص عنه في ميثاق الامم المتحدة الى حين التوصل الى حل شامل ودائم لأزمة المنطقة.

ومن الواضح انه يجب وضع مهلة زمنية محددة لانتشار القوة او فريق المراقبة. غيران من المؤكد ان لا تكون المهلة كافية. وقد اثبتت التجارب السابقة ان هذا الاجراء يصبح مفتوحا مع الوقت مما يضاعف في نفقاته الباهظة. ولذلك فمن المرجح ان تتردد الدول القادرة في التورط بالتزامات مالية جديدة خاصة وان الظروف الاقتصادية الدولية غير مؤاتية وثمة حالة من الركود في الاقتصاد العالمي.

قوات الامم المتحدة تقوم بمهامها في جنوب لبنان

لقطة من مباراة الهلال والنصر الدورية

في مطلع منافسات القسم الثاني للدوري

النصر أمام تحدي المحافظة على الصدارة «كندنيو» الهلال يواصل خطته الهجومية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
تستكمل عصر ومساء اليوم مباريات الاسبوع الـ ١٢ من الدوري الكروي الممتاز عندما تقام في اربع مدن سعودية اربعة لقاءات.

ففي الرياض وعلى ارض ملعب الملك فهد الدولي يتقابل فريق الهلال والوحدة وذلك غدا الساعة السابعة والنصف مساء، وعلى ارض مدينة الامير عبد الله بن جلوي الرياضية بالاحساء يستضيف فريق هجر نظيره الاهلي من جدة مساء وفي الدمام يحل فريق الروضة في الاحساء ضيفا على فريق النهضة.

جل هذه اللقاءات الثلاثة يتقابل عصرا في حائل فريقا النصر والطائي وذلك على ارض ملعب مدينة الامير عبد العزيز بن مساعد الرياضية.

الطائي والنصر

فريق الشمال (الطائي) خسر في الاسبوع الماضي من القسم الاول نقطة ثمينة امام هجر إثر لقائهما السلبي بعكس فريق النصر (متصدر الدوري) الذي كسب نقطة مماثلة بعد تعادله مع الهلال ٢/٢ وسط ظروف فنية كادت ان تؤدي الى خسارة تسبب فيها مدرب الفريق البرازيلي «جويل سانتانا».

الفريقان تقابلا في القسم الاول في الرياض وفاز النصر على الطائي بهدفين مقابل هدف واحد.

● الهلال والوحدة

ثالث فريق الدوري الممتاز وحامل اللقب (الهلال) يستضيف مساء اليوم فريق الوحدة من مكة المكرمة.

مباراة القسم الأول اسفرت عن فوز الهلال بهدف وحيد سجله المهاجم الدولي الصاعد يوسف جازع.

فريق الهلال قدم في آخر مباراة مع النصر مستوى كبيراً بقيادة مدربه البرازيلي الجديد «كندنيو».

● النهضة والروضة

فريق النهضة بعد تعادله في الاسبوعين التاسع والعاشر مع فريقي النصر والشباب وصعوده للمركز التاسع بدلا من الحادي عشر تعرض في الاسبوع الماضي للخسارة امام النادي الاهلي صفر /٣.

الروضة «الاضعف» بين فريق الدوري الممتاز يتذيل قائمة التدريب بلا فوز وحقق تعادلا واحدا امام الوحدة.

معنويات لاعبي الفريق متواضعة لذا يدخل افراده مبارياتهم وهم يتوقعون الخسارة وهو ما يحدث بالفعل طموحات الفريق - محدودة لذا يتوقع ان يتعرض للخسارة رقم ١١.

في القسم الاول فاز فريق النهضة على الروضة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

الوحدة تعادلت على ارضها مع القادسية سلبيا ولازالت عروض الفريق غير مطمئنة لمسؤولي النادي الذين طالب بعض منهم بابعاد المدرب البرازيلي «جارزينهو» حيث يرون انه السبب الرئيسي في ابتعاد وتدني مستوى بعض اللاعبين.

● هجر والاهلي

في القسم الاول تعرض هجر لخسارة كبيرة امام الاهلي ١/٤ الا ان الوضع الفني المعنوي الآن تغير بنسبة كبيرة، ففريق الاحساء (هجر) لم يعد يؤدي مبارياته بروح انهزامية بل استميت في الدفاع عن مرماه.

لاعبو هجر بدأوا بالتكيف مع اجواء الدوري الممتاز ومنافساته واخذوا يهددون الفرق التي تلعب على ارضهم المزروعة بالنجيلة الصناعية.

الاهلي بعد خسارته امام منافسه التقليدي الاتحاد وهي تعني له الشيء الكثير فاز الاسبوع الماضي على النهضة ٣/ صفر.

هجر قد يصنع المفاجأة الليلة ويرد اعتباره امام الاهلي.

فريق هجر

كرة المضرب

هزيمة الامريكي جيلبرت في الدور الاول لبطولة الجائزة الكبرى

سكوتسديل - اريزونا: مني لاعب كرة المضرب الامريكي براد جيلبرت الذي حصل ميدالية برونزية في دورة سيوول الاولمبية بهزيمة اول من امس في الدور الاول لبطولة سكوتسديل للجائزة الكبرى لكرة المضرب.

وهزم جيلبرت ٦/٣، ٥/٧، ٤/٦ على ايدي الامريكي جلين لينديكر المصنف ١٨٢ في العالم.

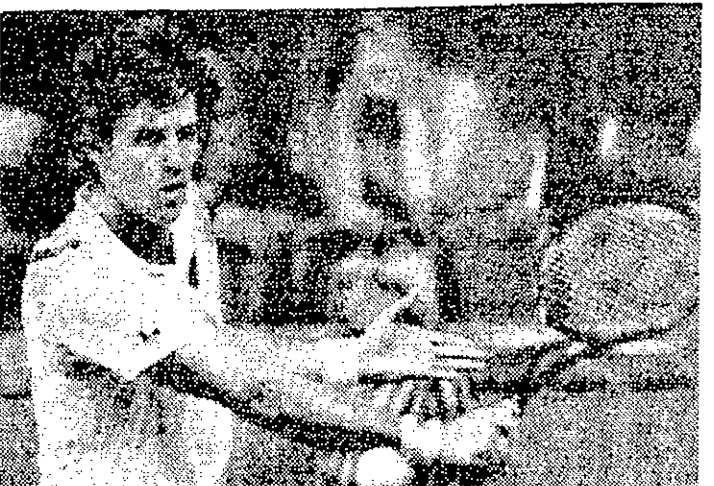
واحتاج امريكي آخر هو مايكل تشانج خمس نقاط ليفوز على الاسترالي كارل ليمبرجر ٦/٣، ٦/٢. وكان تشانج قد فاز باول بطولة له ضمن بطولات الجائزة الكبرى يوم الاحد الماضي في سان فرانسيسكو.

وفقد جيلبرت جزئيا التركيز امام ليندكير حيث اخفق في اغتنام فرص للسيطرة على مباراة امام خصم كان ترتيبه متقدما بين لاعبي كرة المضرب في العالم قبل اصابته في ركبته التي عرقلت احراز تقدم في حياته الرياضية.

وبدا ان جيلبرت الحاصل على ميدالية برونزية في دورة العاب سيوول الاولمبية قد اخذ يسيطر على سير المباراة في المجموعة الثالثة الا ان فرصا سهلة افلتت من تحت يديه وانتهزها خصمه.

وقال جيلبرت لقد تركته يسيطر على سير المباراة عدة مرات. واضاف قوله: لقد شعرت انني اعطيت المباراة له. لقد كان اداء ضعيفا.

ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة ٤١٥,٠٠ دولار.

الامريكي جيلبرت

فريق الترجي

الرياضة التونسية في موسم «ساخن»

● تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
تنطلق هذا الاحد المقبل البطولة الوطنية لكرة القدم لموسم ١٩٨٨ - ١٩٨٩ بمشاركة ١٤ فريقا وهي: الترجي الرياضي - النادي الافريقي - الملعب التونسي النادي الاولمبي للنقل - النادي الصفاقسي - النجم الساحلي - النادي البنزرتي - مستقبل المرسى - سكك الحديد الصفاقسي - شبيبة القيروان - الاتحاد المنستيري - الاولمبي الباجي - مستقبل القصرين والمحيط القرقني.

وهكذا ستعود الحياة التي الملاعب بعد راحة طويلة تواصلت على امتداد اربعة اشهر كاملة افسح فيها المجال للمنتخب الوطني لخوض غمار الدور الاول لتصفيات كأس العالم امام المنتخب الغيني (٥ - صفر) في تونس و (صفر - ٣) في كوناكري وكذلك المشاركة في الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين في سيوول التي تأهل اليها على حساب المنتخب المغربي (١ - صفر) في تونس و (٢/٢) في الرباط.

وطبعا سيضع الترجي الرياضي بطل الموسم الماضي لقبه في الميزان امام بقية المتراهنين البارزين ونذكر من بينهم النادي الافريقي والملعب التونسي والنادي الصفاقسي والنجم الساحلي والنادي الاولمبي للنقل وهذا الاخير كان قد تحصل في الموسم الماضي على الكأس وهي اول لقب في تاريخه.


الرياضة الكويتية

البطولة العربية للتايكوندو

الكويت - كونا:
حدد الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو الفترة من ١٣ - ١٦ ديسمبر موعدا جديدا للبطولة العربية الثانية للتايكوندو التي ستقام في الكويت بدلا من الموعد السابق.

وقال نائب رئيس الاتحاد عبيد زايد العنزي ان قرار التعديل جاء بعد المناقشات التي تمت في الاجتماع العربي للالعاب الرياضية في سيوول اخيراً وانطلاقا من اهتمام الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو بضرورة الحضور العربي وافساح المجال الاكبر لمشاركة العديد من الدول العربية في البطولات التي تنظمها الكويت.

واضاف المسؤول الرياضي الكويتي بان الاتحاد سيتحمل النفقات الخاصة بالبطولة والتي تقرر تسميتها ببطولة العرب للتايكوندو.


الرياضة الاردنية

فوز القادسية على الجزيرة

عمان - ا. ف. ب: فاز فريق القادسية على الجزيرة ١ / صفر، الشوط الاول صفر / صفر، مساء اول من امس في مستهل مباريات الاسبوع التاسع لدوري كرة القدم الاردني.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد القادسية الى سبع نقاط مقاسما الاهلي وعمان نفس الرصيد. اما الجزيرة فتوقف رصيده عند ثماني نقاط.


الرياضة المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
تعاقدت ادارة نادي طنجة مع اللاعبين عبد الرحمن مريقة والشوح والاول عوض مركز جناح الدفاع الايمن بعد مغادرة خليفة العبد للفريق والثاني عوض اللاعب مجيدو الذي كان يلعب وسط الهجوم. ويسعى فريق اتحاد طنجة لضم اللاعب عبد الله السحاسح بصفة نهائية بعدما لعب له الموسم الماضي عن طريق الاستعارة غير ان ادارة النادي القنيطري تطالب بتعويض لقاء التنازل من السحاسح قدرة عشر ملايين سنتيم مغربي.

بعثة مصر للمعوقين تشترك في اولمبياد سيوول

تغادر القاهرة يوم الاحد المقبل بعثة الاتحاد العام للمعوقين في طريقها الى سيوول للاشتراك في اولمبياد المعوقين في الفترة من ١١ الى ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) يرأس البعثة نجيب المستكاوي وتضم ٤٥ لاعبا ولاعبة في لعبات الكرة الطائرة وكرة الجرس ورفع الاثقال والعاب القوى والسباحة والرماية والبلياردو.

الاحتراف طريق الكرة العربية للعالمية

مجدي عبد الغني يبحث عن الشهرة في أوروبا

القاهرة - الوكالات: في محاولة لاسترداد مجد كروي قديم بعد سلسلة متلاحقة من الهزائم سمحت مصر لاحد نجومها بالاحتراف في الخارج.

ويعتقد اللاعب وهو اعتقاد يشاركه فيه بعض الخبراء ان الاحتراف هو المدخل الطبيعي لصقل مواهب اللاعبين المصريين ومن ثم الارتقاء بمستوى اللعبة الشعبية الاولى.

فقد سافر مجدى عبد الغني - ٢٩ سنة - احد اعمدة فريق مصر القومي واحد ابرز لاعبي خط الوسط الى البرتغال الشهر الماضي ليلعب لنادي بيرامار احد الاندية الصاعدة للدوري الممتاز هناك.

وصرح مجدي للصحفيين بانه قد وقع على عقد مع النادي البرتغالي لمدة عامين ليصبح اول لاعب كرة مصري يحترف اللعبة.

وجاء توقيع مجدي بعد سلسلة من الهزائم التي منى بها فريق مصر القومي لكرة القدم حيث خسر لقبه كبطل للدول الافريقية اثناء الدورة التي اقيمت في (اذار) مارس الماضي بالمغرب. وخسرت مصر بعد ذلك في التصفيات لدورة سيوول الاولمبية من فريق تونس.

وفشل الفريق المصري في الحصول على البطولة العربية لكرة القدم التي اقيمت في عمان في (تموز) يوليو الماضي وجاء ترتيبه الثالث بين الدول العربية.

وكانت مصر قد وصلت لنهائيات كأس العالم اخر مرة عام ١٩٣٤ وباءت كل محاولاتها بالفشل للوصول الى النهائيات بعد ذلك.

ويقول مجدي ان المغرب والجزائر عرفا كرة القدم حديثا الا انهما نجحا في الوصول الى نهائيات كأس العالم بعد السماح للاعبيهم بالاحتراف في اوروبا.

ويقول ان خبرتي سوف تزداد بلا شك لاحتكاكي بلاعبين افضل مني ولان الكرة عندهم في اوروبا علم ودراسة وسوف انقل هذا لاخوتي في مصر.

ويضيف قوله ان لاعبي مصر يمتازون بالموهبة والحساسية لفن الكرة وتنقصهم فقط الخبرة واللياقة التي يكتسبها اللاعب باحتكاكه بلاعبين افضل منه.

وقد عرف مجدي عبد الغني بين اقرانه كلاعب مفكر تبدأ منه الهجمات ويحسن قيادته للفريق وبمهارة التصويب من بعد ومن الكرات الثابتة.

ولعب مجدي عبد الغني ٦٥ مباراة دولية خلال السنوات العشر الماضية بعد انضمامه لفريق النادي الاهلي المصري احد قمم الاندية المصرية لكرة القدم والحائز على بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس ثلاث سنوات وبطولة اندية الدوري لافريقيا مرتين.

ويقول خبراء كرة القدم في مصر ان مجدي عبد الغني يملك كل المؤهلات التي تجعله لاعبا دوليا من الدرجة الاولى. وان قوته البدنية وجهده العظيم طوال المباراة وتصويبه القوي يجعل منه لاعبا ممتازا.

ويقول الخبير الفرنسي باتريك جودود الذي ساعد مجدي عبد الغني في الحصول على العقد مع الفريق البرتغالي ان لاعبي مصر يمتلكون الموهبة العظيمة تماما كلاعبي البرازيل.

ويضيف بقوله: الا ان لاعبي مصر غير معروفين في الخارج وسيظل اللاعب المصري في الظل طالما انه لا يحترف اللعب في اوروبا. ارجو مخلصا ان يفتح مجدي عبد الغني المجال امام لاعبين اخرين للاحتراف مما يساعد على رفع شأن اللعبة في مصر.

ويقول صالح سليم رئيس النادي الاهلي ولاعب الكرة السابق ان عقد مجدي عبد الغني مجحف ودون المستوى المطلوب وقد وافقت عليه لشغفه الشديد بالاحتراف وكانت هذه هي رغبته الشخصية.

ويضيف صالح الذي لعب منذ عشرين عاما لاحد الاندية النمساوية في الدرجة الثانية لمدة عام واحد ان مجدي عبد الغني لا يقل عن اي لاعب دولي اوروبي وكان في امكانه الحصول على عقد افضل.

ويرد عبد الغني ان العقد جيد بالنسبة لي كلاعب غير معروف في اوروبا.

ويقول مجدي الذي يتحدث الانجليزية والفرنسية ان العقد يسمح له باللعب مع الفريق القومي المصري كلما احتاج اليه.

ويقوم مدرب الفريق القومي المصري محمود الجوهري الان بالاتصال به ليعرف امكانية حضوره لمصر للتدريب مع الفريق المصري الذي يدخل معركة التصفيات لكأس العالم في شهر (كانون الثاني) يناير القادم في محاولة جديدة للوصول الى النهائيات التي حرم منها منذ اكثر من خمسين عاما.



مجدي عبد الغني في صراع حول الكرة

الرياضة المصرية

في اطار الاستعدادات لتصفيات آسيا

لقاء منتخبي السعودية ومصر وديا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تحدد يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) موعدا للقاء منتخبي مصر والسعودية لكرة القدم في الرياض في مباراة رسمية ودية.. ويلعب الفريقان المباراة بكامل تشكيليهما في اطار استعدادات السعودية لتصفيات آسيا ومصر لمباراة ليبيريا في تصفيات كأس العالم.. ويبذل المسؤولون المصريون محاولات للعب مع الكويت يوم ١٦ نوفمبر في طريق عودته من الرياض للقاهرة.

ويقوم الفريق المصري بجولة افريقية اخرى خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل يلعب خلالها مباراتين في زامبيا ومثلهما في الكاميرون وقد رحب الطرفان باللعب ضد مصر.. كما تلعب مصر وديا بالقاهرة يومي ٢٧ و ٣٠ ديسمبر مع فريقين من بين الدنمارك ويوغوسلافيا والنرويج وويلز وايرلندا الشمالية التي بعثت كلها تؤكد امكانية اللعب بالقاهرة في تلك الفترة.

وسيبدأ محمود الجوهري مدرب الفريق القومي معسكر اعداده لتصفيات كأس العالم ومبارياته التجريبية اعتبارا من نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

قرر مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه الاخير برئاسة كمال حافظ الاستغناء عن شمس حامد لاعب كرة القدم بناء على توصية من الجهاز الفني بقيادة ديتريتش فايسا الالماني الغربي الذي كتب في تقريره ان شمس حامد يقل كثيرا عن مستوى بقية زملائه.. واكمل مجلس ادارة النادي قراره - ولكن في سرية بالغة - بالاستغناء عنه لاي ناد عدا الزمالك منافس الاهلي الدائم حتى لا يتكرر معه النجاح الذي صادفه جمال عبد الحميد وبدر حامد وزكريا ناصف لاعبو الاهلي القدامى مع الزمالك.

الاهلي يفلت من العقوبة بسبب تضامن الزمالك معه

في اول تلاحم من نوعه بين الاهلي والزمالك.. اتخذ حمادة امام كابتن الزمالك القديم وعضو مجلس ادارته الحالي موقفا مؤيدا للاهلي في اجتماع لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم والذي انعقد امس برئاسة احمد بهاء..

رفض حمادة توقيع غرامة مالية على الاهلي بسبب هتافات جماهيره المعادية ضد علي قنديل رئيس لجنة الحكام والحكم عصام صيام الذي ادار مباراة الاهلي والمنيا.. وتضامن حمادة مع انور صالح مدير النادي الاهلي وعضو لجنة المسابقات في ضرورة توجيه انذار مبدئي للاهلي مع التهديد بعقوبة صارمة اذا تكرر الخطأ.. والطريف ان انور صالح كان قد اتخذ موقفا مماثلا مع حمادة امام عند مناقشة هتافات جماهير الزمالك ضد الحكم عبد السلام الحمامصي في مباراة المحلة والزمالك.

وقد قررت اللجنة ايضا ايقاف ربيع السيد لاعب المنيا المطرود في لقاء الاهلي ٣ مباريات اخرى لقيامه بالبصق بعد طرده.. ولم يثبت انه بصق على الحكم ولولا ذلك لتضاعفت العقوبة.

كما تقرر ايقاف محمود سعد مساعد مدرب الزمالك لمدة شهر وعقوبة مالية قدرها ٣٠٠ جنيه لسبه حامل الراية بعد مباراة الاتحاد والزمالك الاخيرة بالاسكندرية.

عشر دول عربية في بطولة الجمباز

تبدأ يوم ١٢ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري بصالة استاد الاسكندرية المغلقة البطولة العربية للجمباز للناشئين تحت ١٨ سنة والناشئات تحت ١٦ سنة والتي تستمر لمدة ثلاثة ايام وتشارك فيها منتخبات عشر دول عربية هي مصر والسعودية والعراق وسورية والجزائر والمغرب والكويت وفلسطين ولبنان وتونس.

الزمالك والاهلي في الدور قبل النهائي للطائرة

يلتقي اليوم في الدور قبل النهائي لكأس مصر للكرة الطائرة الزمالك مع هليوبوليس بملعب الزمالك والاهلي وسبورتنج باستاد الاسكندرية. ويلتقي الفائزان في المبارة النهائية التي ستقام بالاسماعيلية يوم الاثنين المقبل.



منتخب مصر

الخارطة السياسية داخل الكيان الصهيوني:
المواصفات الديمغرافية والاجتماعية لسكانه

دمشق - « الشرق الاوسط » - من وليد نجم

صدر اخيرا كتاب لمؤلفه اليلس رزق عن مكتب الثقافة في القيادة القومية في سورية حول البنية السكانية الاجتماعية السياسية للكيان الصهيوني .

ويرسم الكتاب من خلال النتائج النهائية التي توصل اليها معالم واضحة لحركة التيارات السياسية الصهيونية داخل الكيان الاسرائيلي التي تتجه مسيرتها نحو التطرف والتمسك بالاراضي المحتلة وعسكرة الكيان الصهيوني والعمل على فرض طي ملف القضية الفلسطينية وتحقيق مخططات التوسع والهيمنة الصهيونية على المنطقة .

ويزيد هذا الكتاب اهمية كونه يشير الى جوانب الضعف والقوة في بنية الكيان الصهيوني ، لذا يشكل مرجعا مفيدا حول العدو الصهيوني والمواصفات الديموغرافية والاجتماعية لسكانه .

توزيع السكان اليهود في الكيان الصهيوني حسب اصولهم

يضم التجمع السكاني الاستيطاني الصهيوني في فلسطين اكثر من سبعين مجموعة عرقية متباينة في العادات والتقاليد واللغة ، قدمت الى فلسطين من سائر اصقاع الكرة الارضية ، حملت معها ثقافة وعادات مواطنها الأصلية .

وقد كتبت صحيفة دافار الاسرائيلية تصف هذا التباين « علينا الا نوهم انفسنا ان بالامكان صب وجمع مهاجري سبعين أمة ولغة في شعب واحد ، خلال جيل واحد ، ونحن نعرف عن كثب في مستوطنات الحركة الكيبوتسية كيف تم الصراع من اجل ان تتكتل مجموعة طائفية واحدة في مستوطنة واحدة .. يحتاج الامر الى مسيرة تاريخية مدتها عدة أجيال لتحديد الشكل القومي الجديد في اسرائيل .. » .

ولإخضاع الامر للغة الارقام نتوصل الى الحقائق التالية :

● نسبة اليهود المولودين خارج « اسرائيل » ٤١٪ من مجموع السكان اليهود

● نسبة اليهود المولودين داخل « اسرائيل » ٥٩٪ من مجموع سكان اليهود

● نسبة اليهود الذين ولد آباؤهم في « اسرائيل » ١٥,٧٪ من مجموع السكان اليهود

● نسبة اليهود ذوي الأصل الاسيوي ٢١,٧٪ من مجموع السكان اليهود

● نسبة اليهود ذوي الاصل الافريقي ٢٢,٣٪ من مجموع السكان اليهود

● نسبة اليهود من الدول العربية ٣٤,٩٪ من مجموع السكان اليهود

● نسبة اليهود الغربيين (الاشكناز) ٤٧,٦ من مجموع السكان اليهود

● نسبة اليهود الشرقيين (السفارديم) ٥٢,٣ من مجموع السكان اليهود

ومعظم اليهود الذين ولدوا في فلسطين من أباء شرقيين (سفارديم) هم من : المغرب - العراق - اليمن - تونس - الجزائر - ايران - تركيا - الهند - الباكستان - ليبيا ، ومجموعة قليلة من عدة دول شرقية .

اما اليهود ذوي الأصول الغربية (اشكناز) فهم ينتمون الى : بولونيا - الاتحاد السوفياتي - رومانيا - المانيا - النمسا - امريكا الشمالية - امريكا اللاتينية - هنغاريا - تشيكوسلوفاكيا - بلغاريا - اليونان .. وتسلسل الدول حسب نسبة اليهود القادمين منها .

اقترن هذا التمايز في اصول اليهود بتمايز طبقي واجتماعي برزت سماته واضحة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ومازالت وتيرته تتصاعد حتى الان ، وخاصة على الصعيد الاقتصادي .

فقد نبهت صحيفة « على همشمار » لسان حال حزب مابام الى خطورة التمايز العرقي والطائفي والطبقي من الناحية الامنية ، اذ اشارت الى ان « معظم المستعمرات الحدودية يسكنها اليهود الشرقيون « السفارديم » وباعتبار انها تشكل الحزام الامني للكيان الصهيوني فان اتساع الفجوة الاجتماعية يشكل خطورة امنية » .

ويعتبر اليهود الشرقيون « السفارديم » اغلبية في المجالات التالي :

- اصحاب الدخل المنخفض في الاعشار الثلاثة الاولى
- بين العمال اليدويين الذين يقومون باعمال بسيطة
- في مدن التطوير التي لم تصل بعد الى مستوطنات مستقرة
- بين السكان تحت خط الفقر
- بين الذين يتركون مقاعد الدراسة في الصف السادس والتاسع
- بين الشباب الذين يخالفون القانون
- بين الذين لا يتعلمون ولا يعملون
- بين الاسر كثيرة الاولاد

ويعتبرون اقلية في المجالات التالية :

- بين خريجي المدارس الثانوية
- بين اصحاب الثقافة الاكاديمية
- بين اصحاب القوة السياسية ومتخذي القرارات
- في قمة الجيش
- في الحركة الكيبوتسية .

اما اليهود الغربيون « الاشكناز » فهم يشكلون اغلبية في المجالات التالية :

- ٩٠٪ من اصحاب الياقات البيضاء (اصحاب الوظائف)
- ٨٠٪ من الوظائف المرموقة
- ٥٩٪ من المهن العلمية والجامعية
- ٧٠٪ من المهن الحرة .

الا ان وجود التمايز الكبير بين اليهود الشرقيين والغربيين لا يعني ان كلا منهما يشكل شريحة اجتماعية متجانسة فكريا وسياسيا ، فقد اظهرت نتائج التصويت للكنيست الحادي عشر عام ١٩٨٤ ، اختلاف نسب التصويت بين اليهود الشرقيين كالتالي :

- اليهود العراقيون ٥٤٪ صوت للمعراخ
- ٣١٪ لليكود - ١٦٪ لاحزاب اخرى .
- اليهود اليمنيون ٣١٪ صوت للمعراخ
- ٥٣٪ لليكود - ١٦٪ لاحزاب اخرى .
- اليهود المراكشيون والتونسيون ١٨٪ صوت للمعراخ - ٦٧٪ لليكود - ١٥٪ لاحزاب اخرى .

كما ان اكثر من نصف اصوات اليهود الغربيين الاشكناز كانت من نصيب المعراخ .

ومن اتساع الهوة الاجتماعية والطبقية بين اليهود الشرقيين والغربيين فقد ظهرت حركات سياسية خاصة باليهود الشرقيين منها حركة « الفهود السود » وحركة « تامي » وحركة « شاس » ، وارتفعت معدلات نزوح اليهود الشرقيين الى اوروبا وامريكا ، مما اضطر سلطات الكيان الصهيوني لزيادة عدد مقاعد ابناء الطائفة الشرقية في الكنيست من ٢٢ مقعدا في الكنيست التاسع عام ١٩٧٧ الى ٢٧ مقعدا في الكنيست العاشر عام ١٩٨١ والى ٣٢ مقعدا في انتخابات الكنيست الحادي عشر - الحالي - عام ١٩٨٤ .

بالاضافة الى اعطائهم بعض المراكز الحكومية الهامة وبعض قيادات الجيش .

وظاهرة التمايز بين اليهود الشرقيين والغربيين ،ليست اقتصادية وثقافية فقط ، بل تحمل في طياتها الانفاس الايديولوجية العنصرية والتي عبر عنها « دافيد بن غوريون » بقوله : « اننا لا نريد ان يصبح اليهود عربا ، ان من واجبنا محاربة الروح الشرقية ، لا اريد لثقافة يهود مراكش ان تكون هنا ، ولا اريد مشاركة يقدمها اليهود الايرانيون ، يجب ان نرسخ في اذهانهم العقلية الغربية » .

التوزيع الجغرافي لسكان الكيان الصهيوني :

تبلغ الكثافة الوسطية في الكيان الصهيوني (٢٠٤,٧) نسمة في الكيلو متر المربع الواحد ، باعتبار ان المساحة هي (٢١٠٠٠ كم مربع) وعدد السكان ٤,٣ مليون نسمة (هذا الرقم زاد قليلا في عدد السكان ، وكذلك ازدادت الكثافة) .

ان ٦٠٪ من السكان يقطنون في الاقضية المجاورة لشاطىء البحر المتوسط (عكا - حيفا - الخضيرة - نتانيا - تل ابيب - رحفوت - عسقلان) والتي تشكل ١٢٪ من مساحة الكيان الصهيوني .

وللمقارنة الكثافة السكانية في مصر حوالي ٤٧ نسمة في الكيلو متر المربع وفي الاردن حوالي ٤٤ نسمة كم مربع مع الضفة الغربية وفي لبنان ٣٣٥ نسمة كم مربع وفي سورية ٥٤ نسمة كم مربع .

ان نسبة ٨٠٪ من السكان اليهود كانوا يتمركزون عام ١٩٤٨ في قطاع ضيق على ساحل البحر المتوسط ، وقد استهدفت خطط الاستيطان المتلاحقة الى توزيعهم على سائر المناطق المحتلة ، فبنيت المستوطنات الجديدة في الشمال والجنوب وعلى مقربة من خطوط الهدنة ، لذا تغيرت الخارطة السكانية ضمن الالوية وهي :

- لواء القدس ويضم قضاء القدس
- لواء الشمال : مركزه الناصرة ويضم اقضية صفد وطبريا « ويزائيل » مرج بن علي وعكا .
- لواء حيفا : مركزه حيفا ويضم اقضية حيفا والخضيرة
- لواء الاوسط : مركزه الرملة ويضم اقضية شارون وبتاح تكفا والرملة ورروحبوت
- لواء تل ابيب ويضم قضاء تل ابيب
- لواء الجنوب : ومركزه بئر السبع ويضم اقضية عسقلان بئر السبع

ويبلغ عدد بلدات التطوير ٣٠ بلدة يشكل يهود اسيا وافريقيا ٧٠٪ من سكانها وهي :

- في المنطقة الشمالية : العفولة - طبريا - عكا - بيسان - صفد - معلوت - الناصرة العليا - كريات شلومي - مجدل هاعميق - كرنيل
- في المنطقة الوسطى : اللد - الرملة - بيت شمش - أور عكيفا - طيرة الكرمل
- في المنطقة الجنوبية : بئر السبع - ايلات - اشدود - عسقلان - ديمونة - متسبي رامون - نتيفون - كريات جيت - كريات ميلاخي - سديروت - عراء - يروحام

اما التجمعات السكانية المختلفة بين العرب واليهود فعددها قليل منها مدن : اللد - الرملة - عكا - حيفا - يافا - القدس ويقيم العرب فيها ضمن احياء خاصة .

واكبر التجمعات العربية داخل الكيان الصهيوني تتمركز في المدن التالية :

الناصرة - ام الفحم - الطيبة - شفاعمر - حيفا - يافا - عكا - الرملة - اللد

بنية اعمار السكان في الكيان الصهيوني

في عام ١٩٤٨ كان اكثر من نصف سكان اليهود في الكيان الصهيوني تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٤٤ عاما . اي في سن العمل الاساسي .

في عام ١٩٦١ انخفضت النسبة لمن هم في سن العمل الاساسي الى ٤٠٪ وازدادت نسبة الشيوخ الى ٥٪ وارتفعت عام ١٩٧٠ الى ٧٪ واقتربت عام ١٩٨٣ الى ١٠٪ وتقترب الان من ١٠,٥٪ .

التحول الرئيسي في بنية السكان يتجه الى الشيخوخة ، ويرجع ذلك الى اسباب عديدة منها انخفاض معدلات الولادة . وتشير دراسة التطور المتوقعة للسنوات القادمة الى ان نسبة الاولاد ستستمر في الانخفاض الى حوالي ربع السكان عام ٢٠٠٠ .

ومن المتوقع ان يزداد عدد الشباب اليهود الذين سيكونون في سن الجندية بين ١٨ - ٢٤ عاما بحيث سيصل الى ٣٨٪ واكثر خلال الاعوام القادمة .

بنية الاسرة اليهودية في الكيان الصهيوني

يقيم ٢ - ٣٪ من سكان الكيان الصهيوني في المؤسسات وبيوت العجزة والمدارس الداخلية .

يبلغ عدد الاسر اليهودية في الكيان الصهيوني حوالي ١,١ مليون اسرة منهم حوالي ١٥٠ الف شخص يعيش بمفرده .

يتزوج اليهودي في سن وسطى ٢٥,٧ سنة اما متوسط عمر المراة عند الزواج ٢٢,٧ سنة ، ويلاحظ ان هذه النسب بدأت الان تتغير فقد زادت سنوات الزواج .

نسبة الزيجات التي تنتهي بالطلاق تصل الى ٨٪ خلال السنوات العشر الاولى للزواج ، ويلاحظ ايضا ازدياد حالات الطلاق في السنوات الاخيرة .

تضم الاسرة الاسرائيلية بصورة وسطية ٣,٦ شخص في الوقت الذي تصل فيه الاسرة العربية ٦,٣ شخص .

ويلاحظ ايضا زيادة نسب الزيجات بين الطوائف اليهودية ففي الخمسينات كانت النسبة ١٠٪ وفي مطلع الثمانينات وصلت الى اكثر من ٢٠٪ .

تتراوح نسبة الانفاق على التعليم في الكيان الصهيوني بين ٦ - ٨,٥٪ من مجمل الانتاج الوطني سنويا ، وتتوزع ميزانية التعليم وفق النسب التالية :

- رياض اطفال ١٥٪
- تعليم الابتدائي ٤٠٪
- الثانوي والزراعي والصناعي ٢٥٪
- التعليم العالي ٢٠٪

اما نسبة السكان الذين اكملوا المرحلة الثانوية فتزيد على ٤٨٪ ونسبة حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة فتزيد على ٩,٤٪ ويبلغ عدد الاميين - الذين لم يدخلوا المدرسة - ما يعادل ٥,٦٪ من عدد السكان .

وتشير الاحصائيات الى وجود ٤١ معهدا لاعداد المعلمين .

وفي قطاع التعليم العالي توجد خمس جامعات هي :

الجامعة العبرية في القدس - جامعة بارايلان - جامعة تل ابيب - جامعة حيفا - جامعة النقب

ويوجد معهدان للعلوم هما : معهد التخنيون - ومعهد وايزمن للابحاث .

اما عن نسب توزيع الطلاب على الاختصاصات في الجامعات والمعاهد فاكثرها للعلوم الانسانية (لغات - آداب - فنون) والعلوم الاجتماعية (تجارة - ادارة اعمال) والهندسية والرياضيات والعلوم الطبيعية والفيزياء ثم الطب والحقوق والزراعة .

ويوجد في الكيان الصهيوني مراكز بحوث اهمها :

- معهد ليفي اشكول لدراسة بنية المجتمع الاسرائيلي
- معهد شيلواح لدراسة اوضاع العالم العربي
- معهد الدراسات الصهيونية

والمعاهد المذكورة ذات صبغة سياسية وهناك مراكز ابحاث نووية تضم :

- مركز « ناحال سوريك »
- مركز « الابحاث النووية » في النقب .

وتوجد في الكيان مراكز للابحاث الزراعية وهي عديدة ومتخصصة بدراسة النباتات والصناعات الغذائية والشؤون البيطرية وأبحاث الاسماك .

وكذلك توجد مراكز ابحاث صناعية تضم اكثر من ١٨ مركزا وترتبط بالشركات المنتجة والجامعات ومراكز الابحاث الاخرى وتوجد ايضا مراكز الابحاث البيئية والاقليمية وتضم ٨ مراكز مهمتها دراسة الوضع السكاني والخدمات في المجتمع .

وقد ساهمت عدة هيئات صهيونية تابعة للوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية في انشاء عدة مؤسسات تعليمية منها :

- الاكاديمية الاسرائيلية للعلوم والانسانيات
- كلية « بيتساليل » للحرف والفنون
- كلية الحاخامين (مختصة بالشؤون الدينية)
- معهد « الليستان » مختص بدراسة الفلسفة والتاريخ والنصوص اليهودية
- اكاديمية « رووبين » للموسيقى وهي فرع للجامعة العبرية
- الجامعة الشعبية الاسرائيلية .

ويقوم الجيش الاسرائيلي بدور كبير في خطة التعليم والتأهيل خاصة في فترة الخدمة الالزامية المطبقة على الجنسين . اذ يقوم بتعليم اللغة العبرية لكل مهاجر لا يتقنها ، ويقوم بتعليم المهن اثناء الخدمة العسكرية .

ومع كل ذلك فان الامم داخل الكيان الصهيوني ماتزال تتكلم لغتها الاصلية اضافة الى العبرية وفق النسب التالية :

- ٢٢٪ يتكلمون اللغة العربية
- ١٩٪ يتكلمون لغة الايديش
- ١٥٪ يتكلمون اللغات الرومانية والبولونية والهنغارية
- ١٠٪ يتكلمون اللغة الانكليزية
- ٧٪ يتكلمون اللغة الفرنسية
- ٦٪ يتكلمون اللغة الروسية
- ٧٪ يتكلمون اللغة الاسبانية
- ١٤٪ يتكلمون باقي اللغات العالمية الاخرى .

وما تزال صحف اسرائيلية تصدر لهؤلاء في معظم اللغات المذكورة كصحيفة « لعتستع بناعس » التي تصدر باللغة الايديشية وصحيفة « يوج كيلط » التي تصدر بالهنغارية وصحيفة « نيا نساقوا تسيد » التي تصدر بالرومانية وصحيفة « يديعوت حدثوت » التي تصدر بالالمانية وصحيفة « لانفور ماسيون دي اسرائيل » التي تصدر بالفرنسية وصحيفة « جيروزاليم بوست » التي تصدر بالانكليزية .

توزع يهود الكيان الصهيوني حسب قطاعات العمل ومستوى الدخل

بعد عام ١٩٤٨ اتفقت الطبقة الحاكمة على اقتسام الغنائم الكبيرة المتمثلة باملاك العرب المهاجرين والمساعدات التي وصلت الى اسرائيل وكان الاتفاق كالتالي :

- ٢٠٪ للقطاع الحكومي
- ٢٠٪ للقطاع النقابي (حركة المستوطنات - حركة التعاونيات - حركة الكيبوتس)
- ٦٠٪ للقطاع الخاص .

واستمر العمل بهذا التقسيم مع تغيرات طفيفة في الزيادة والنقصان بين حكومة واخرى ، وفق حصة كل منها في مقاعد الكنيست .

ويلجأ الباحثون الاسرائيليون الى تقسيم سكان المجتمع الاسرائيلي من حيث الدخول الى عشرة اقسام ، ويتوزع العمال اليهود على فروع الاقتصاد في عدة قطاعات .

ويلاحظ تناقص نسبة اليهود العاملين في قطاع البناء والاشغال العامة والزراعة والصناعة وتزايدهم في قطاع الخدمات العامة حيث باتوا يكشلون ثلث مجموع العاملين .



مستوطن اسرائيلي يتنكب بندقيته وزوجته تحمل طفلها

جدة .. عروس البحر الأحمر

الدبلوماسيون البريطانيون يكتبون من جدة
ذكريات من وادي فاطمة.. واعادة تنظيم الخارجية

كثيرا ما أدى تفاوت المفاهيم والتقاليد الحضارية ، بين حضارة العرب والشرقيين عموما من ناحية وحضارة الغرب من ناحية اخرى ، الى كثير من المازق وسوء الفهم . وفي هذا الاطار يصبح حتى تقديم الهدايا مشكلة دبلوماسية عسيرة .

ومن ذلك ما وقع فيه السيد بوند القائم بالاعمال البريطاني في جدة في عام ١٩٣٠ عندما قدم له حصان هدية على الطريقة العربية الشائعة في السعودية . واصبح الحصان موضوعا لمراسلات دبلوماسية طويلة بين الممثلية البريطانية في جدة ووزارة الخارجية في لندن حتى تمت موافقة الوزارة على قبول الحصان واستطاع السيد بوند ان يخرجه من سجنه ويمتطيه جذلا . وسارع بالكتابة الى الوزارة في لندن شاكرا على صنيعها :

« انني مسرور جداً ، لاسباب سياسية باستلام قراركم المتضمن في برقية وزارة الخارجية المرقمة ١٢ بتخويلي بقبول الحصان الذي قدم لي » .

ويظهر ان كل صغيرة وكبيرة كانت تكتسب في اذهان الدبلوماسيين الغربيين ابعادا ومعاني ومدلولات تستحق كل انتباه ومطالعة . وفي ذلك ما جاء في تقرير للسير اندرو ريان ، مسؤول الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ، عند زيارته لجدة ومشاهدته احتفالات عام ١٩٣١ في وادي فاطمة ، مع بقية اعضاء السلك الدبلوماسي . كتب قائلا :

« بدأنا انا والسيد هوب جل في الصباح الباكر في العاشر من يناير (كانون الثاني) بالتوجه الى وادي فاطمة لحضور الاحتفالات التي نظمتها بلدية مكة في برنامج كثيف ، ضم نحو اربعة وعشرين خطابا وقصيدة ومقطوعة قدمها تلاميذ المدارس قبل الغداء وبعده . وترأس الاحتفال الامير فيصل . كان على خير ما يمكن عندما احاط به بعض اطفال العائلة المالكة بمن فيهم ابنه الذي كان يدخل ويخرج من خيمة الاستقبال خلال ذلك . وكان من بنود الاحتفال قطعة اعدت للترحيب بالامير فيصل وممثلي السلك الاجنبي تلاها احد تلامذة المدرسة في مكة باللغة الانكليزية . وبدا عليه الارتباك والتوتر الذي تباين تباينا قويا مع جرأة زملائه الذين قدموا قطعهم العربية بأصوات جهورية داوية . وتعثر الصبي المسكين بصورة اليمة كلما حاول ان ينطق بكلمة ربرزنتتفز (ممثلون) .

ومن القطع الطريفة الاخرى قضية نزاع طرحت أمام القاضي يتنازع فيها ممثل السيف مع ممثل القلم . وكان السيف كبير الحجم جدا في حين كان ممثل القلم صغير الجسم . وبعد ان استمع القاضي لهما أصدر حكما متوازنا هادئا صرح فيه بان كلا الطرفين خادمان يؤديان خدمة متساوية في الاهمية . ولدى صدور الحكم بهذا الشكل تصالح الطرفان وتصافحا . والقى احد الشعراء قصيدة قارن فيها بعبارات دقيقة بين الامير وممثلي السلك الدبلوماسي وبين القمر الذي تحيط به النجوم . وكانت المقارنة مصيبة الى درجة لم يدركها الشاعر ، ذلك لان وزير الخارجية المسؤول عنا هو في الواقع اشبه بالقمر الكبير ولكن الدائم الحركة والتغير ، ونحن - النجوم - ثابتون لا نتحرك في اماكننا قط في جدة . وتخللت مواد الاحتفال مقطوعات غنائية . وكان من الاناشيد التي غنيت نشيد بعنوان « نشيد أرض الآباء » وجلس مالا يقل عن مائتي ضيف لوليمة غداء رائعة قدمت على طاولة واحدة طويلة في السرادق . وختم النهار برقصة مثيرة قدمها رجال القبائل من نجد ، وكانت اشبه بقطعة بانتومايم بدائية تفيض بالالوان والفعالية . ورفعت في اول الرقصة راية ملكية هائلة الحجم ، وما هي الا هنيهات قليلة حتى بدأ حامل الراية يرقص برايته وينضم الى الجمع المتدفق حماسا .

ويمضي الكاتب ليفسر هذا الاسهاب في وصف احتفالات رسمية اعتيادية فيقول :

« اعتذر عن الاطالة التي استغرقت فيها في وصف هذه الاحتفالات . ولكن من الجدير الانتباه اليها » .

بدأت المملكة في عام ١٩٣٠ باعادة تنظيم وزارة الخارجية نتيجة لنمو فعاليات هذه الوزارة وتطور العلاقات مع الدول الاجنبية . واهتمت وزارة الخارجية البريطانية من جانبها بهذه التطورات وما ستتمخض عنه . وحرر في هذا الصدد السير اندرو ريان مذكرات سرية بتاريخ ١١ اغسطس عالجت الموضوع بهذه الكلمات :

لقد سجلت في كتابي المرقم ١٨٤ والمؤرخ ٢٨ يونيو (حزيران) ، الحديث الذي دار بيني وبين وكيل وزارة الخارجية بشأن الظروف المتعلقة بالعمل الدبلوماسي في هذه البلاد .

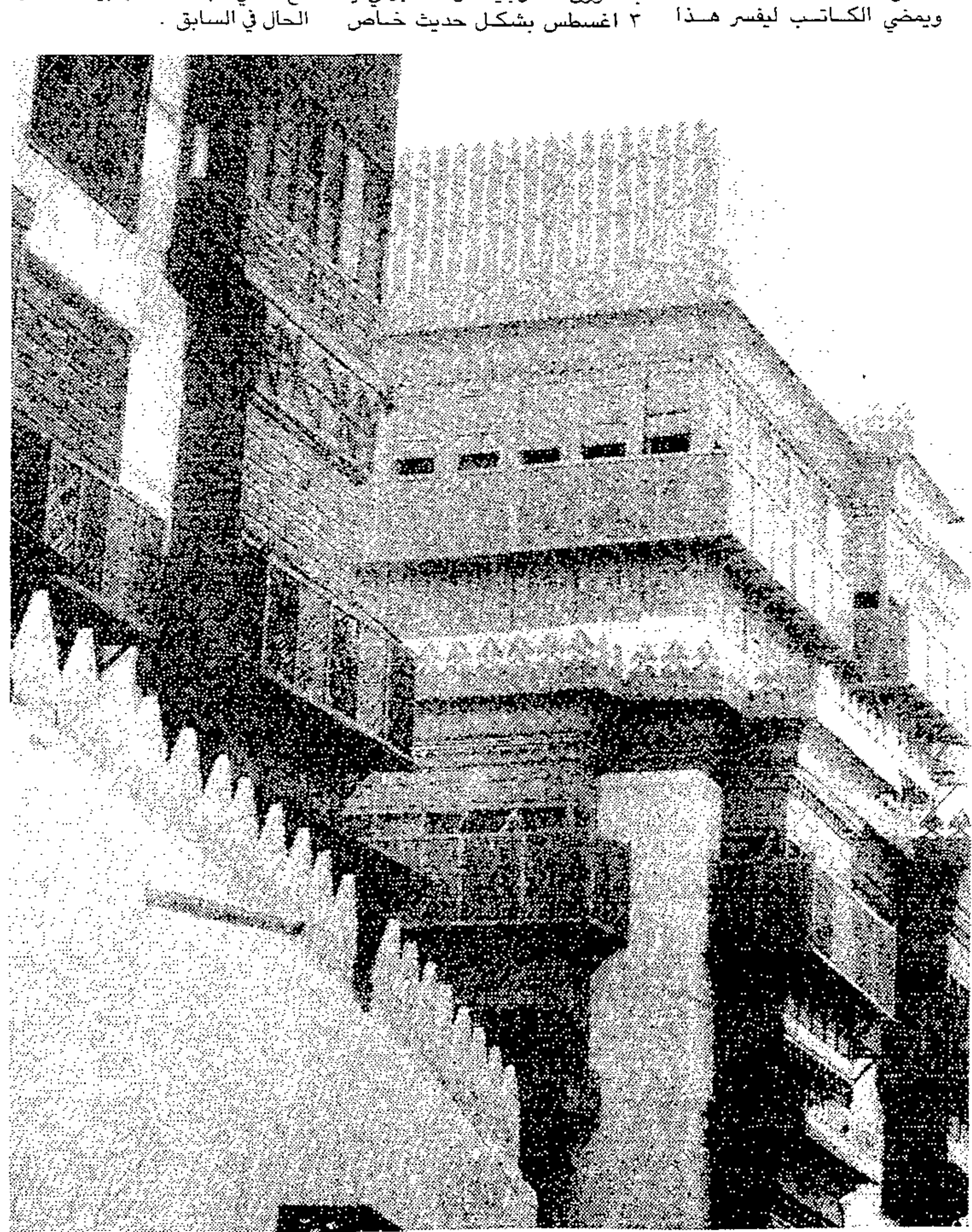
عندما عاد فؤاد بك الى جدة في اوائل اغسطس ، استأنف هو الحديث المتعلق بالترتيبات الخاصة بالشؤون الخارجية . وقد اخبرني في ٣ اغسطس بشكل حديث خاص ولكن ليس على درجة عالية من السرية ، ان القرار الذي طال الكلام عنه بتعيين الامير فيصل وزيرا للخارجية قد تم اتخاذه بصورة قاطعة . وسيبقى هو ، اي فؤاد ، الشخص الثاني في الوزارة .

وستنظم الوزارة بصورة حقيقية في اربعة اقسام حالما يتيسر وجود الرجال الذين يستطيعون تولي رآستها وعندما سيتم كل ذلك .

سيتولى رؤساء هذه الاقسام مسؤولية العلاقات بالبعثات الاجنبية ويقيمون عندئذ اما بصورة دائمة في جدة او يمكن الاتصال بهم فيها . ولم يتضح لنا اي من الحلين سيتحقق . وسيقوم هو من جانبه بمهمات عمله في جدة حتى يتم انجاز هذه الترتيبات .

وقد رحبت بهذا النبأ على شرط الا يعني ذلك ترك أمورنا مرة ثانية بيد رؤساء اقسام لمعالجة شؤون مهمة .

وقد طمأنني فؤاد بك في هذا الشأن وقال انه سيستمر بلعب نفس الدور مع ممثلي البعثات الاجنبية كما كان الحال في السابق .


جدة في عمارتها القديمة التي سحرت السلك الأجنبي بزخرفها وهندستها

جامعات: بغداد والملك سعود أقدم الجامعات وقابوس أحدثها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي يتخذ من الرياض مقرا له دليل الطالب للتخصصات العلمية في ١٩ جامعة من جامعات دول الخليج العربية أعده نخبة من اساتذة التعليم الجامعي بتكليف من المكتب وهم د. محمد سليمان القهيدان ود. صالح الدوسري ود. عبد الله احمد الرشيد.

الدليل في محتواه فكرة جيدة للمقبلين على التعليم الجامعي في دول الخليج حيث يقدم في عرض موجز الخصائص المختلفة للدراسة في جميع جامعات الخليج في السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

فيما يستعرض النظم الجامعية والتخصصات العلمية المختلفة ومقرراتها حيث قسم الدليل الى عدة اقسام من التعريف الجامعي الى نظم الدراسة والتخصصات العلمية والتطبيقية، وأوضح الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج ان الدليل يقدم خلاصة المعارف العلمية حول النظم والأقسام الدراسية بجامعات الخليج فيما انه يعد مرجعا شاملا للتعريف والتنويه لهذه الجامعات.

ويستعرض الدليل نظام التعليم في دول الخليج العربية في التعليم العام من الابتدائي الى المتوسط الى الثانوي وصولا الى التعليم الجامعي متعرضا في الاخير الى نظام الدراسة في الجامعات السعودية من النظام الفصلي او السنة الكاملة او الساعات الدراسية. فيما يتناول الدليل الارشادات التي تتبع من قبل الطالب عند اختياره لأي نظام دراسي.

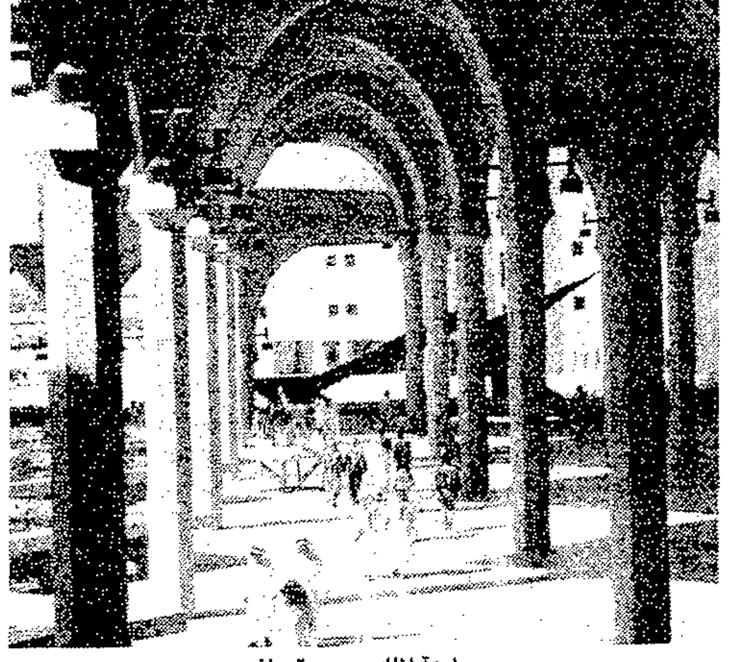
فيما تناول الدليل النشاط الدراسي وقصة انشاء جامعات دول الخليج وتاريخ انشاؤها. وأوضح ان جامعتي الملك سعود في الرياض وجامعة بغداد في العراق هما اقدم جامعات الخليج ويعود انشاؤهما الى عام ١٩٥٦م بالنسبة لجامعة بغداد والى عام ١٩٥٧ بالنسبة لجامعة الملك سعود وان جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان احدث جامعات الخليج حيث افتتحت للدراسة في عام ١٩٨٦م.

واستعرض الدليل القبول بكليات جامعة الامارات وعددها ٧ كليات هي الآداب والعلوم والتربية والعلوم الادارية والسياسية والشريعة والقانون والزراعة والهندسة. وكذلك كليات جامعة البحرين كليتان، والكويت ١١ كلية، وجامعات السعودية وعددها ٧ جامعات وهي جامعة الملك سعود والامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، وجامعة الملك عبد العزيز في جدة، وجامعة أم القرى في مكة المكرمة، والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران، وجامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية، وتضم جميعها ٥٤ كلية في مختلف التخصصات، هذا عدا الكليات التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وكذلك يضم الدليل تبويبا شاملا عن كليات وجامعات الجمهورية العراقية وهي جامعات بغداد والموصل والبصرة وصلاح الدين والمستنصرية والجامعة التكنولوجية، وتضم هذه الجامعات ٦٠ كلية ومعهدا.

ويقدم الدليل استعراضا حول جامعة قطر التي تضم ستة كليات مختلفة وكذلك لجامعة الخليج العربي بالبحرين والتي تضم ـ كنواة لها ـ كلية الطب والعلوم الطبية فيما احتوى ايضا على تفصيلات احدث جامعة خليجية وهي جامعة السلطان قابوس في عمان وتناول بالتحليل نظام الدراسة والقبول في كلياتها الخمس.

فيما بين الدليل التخصصات العلمية في جميع جامعات الخليج والدراسات المختلفة به من علوم انسانية وأدبية وهندسية واقتصادية وزراعية وحاسب آلي وعلوم وغيرها اضافة الى العلوم الاسلامية واقسامها.

ويعد الدليل موسوعة علمية ارشادية حول التعليم الجامعي بشكل عام في دول الخليج العربية والكليات المتشابهة في الجامعات المختلفة حيث يسهل على الطالب ان يحدد الدراسة التي يريدها ويوضح له الاماكن في جامعات الخليج، والدراسة التي يهواها.



جامعة الملك سعود بالرياض

هذا اليوم في التاريخ

٧ تشرين الاول (اكتوبر)

ابو جعفر المنصور

في مثل هذا اليوم قبل ١٢١٣ عاما، اي في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ٧٧٥م توفي الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور.

كان عبدالله محمد بن علي بن العباس ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين. ولد في «الحميمة» قرب معان سنة ٩٥هـ (٧١٤م) وولي الخلافة بعد اخيه ابو العباس السفاح، مع انه كان اكبر منه سنا، وبويع بالخلافة في الكوفة.

ويعد المنصور موطد الحكم العباسي. قمع فتنا كثيرة، وتخلص من خصومه، وعمر البلاد، ونظم مالية الدولة. وقد اقام في اول خلافته في الانبار، ثم اسس بغداد (مدينة السلام) في وسط العراق وفي قلب الدولة، على ارض خصبة اختار موقعها بنفسه غربي نهر دجلة، وجعلها عاصمته لكي يبتعد عن الكوفة ودمشق، وكان لا يطمئن الى اهلهما.

كان المنصور مدبرا، حازما. وكانت سيرته في بلاطه سيرة الاتقياء لا تشوبها معصية. وكان ينتظر من القاضي ان «لا تاخذه في الحق لومة لائم» ومن صاحب الشرطة ان «ينصف الضعيف من القوي» ومن صاحب الخراج ان «يستقصي ولا يظلم الرعية». وعرف المنصور بميله الى الاقتصاد ولم يبدد الاموال مدفوعا بنزواته ولم يمنح الشعراء هدايا تبلغ حد الاسراف كما فعل غيره، ولذلك امتلأت خزانة الدولة في عهده بالاموال.

وكان المنصور عارفا باللغة والادب، مقدرا للعلم والعلماء. وقدم على بغداد في زمانه رجال العلم، وبدات حركة تدوين العلوم ووضعت اصول الفقه وترجمت كتب الطب والتنجيم والفلسفة الى العربية واخذ العرب يدرسون علوم الاجانب. وفي عهده صنع اول «اسطرلاب» في الاسلام.

وجعل المنصور للخلافة هيبة دينية، واتبع سياسة «فرق تسد» التي طبقها على جنوده من الفرس والعرب كيلا يثوروا عليه، وقتل ابا مسلم الخراساني لتمرده عليه ومحاولته الاستهزاء به وعدم امتثاله لأوامره. وقد اوجس من ابي مسلم خيفة، وشعر انه تراوده فكرة لتاسيس دولة فارسية.

كان المنصور اسمر نحيفا طويل القامة خفيف العارضين معرق الوجه رحب اللحية، وفي سنة ١٥٨ للهجرة خرج الى الحج وهناك توفي في «بئر ميمون» على بضعة اميال من مكة وهو محرم، فدفن في «الحجون» بمكة، وخلفه ابنه «المهدي».

ويروي المسعودي ان المنصور كان يقول: «ولدت في ذي الحجة، واعذرت في ذي الحجة ووليت الخلافة في ذي الحجة، واحسب ان الامر يكون في ذي الحجة». فكان كما ذكر، وتوفي ابو جعفر المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨هـ (وكان يوافق في تلك السنة ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ٧٧٥م بعد ان حكم ٢٢ سنة الا اربعة ايام، وعمره ٦٣ سنة.

نجدة فتحي صفوة

بلا حدود

مصنع العباقرة

لا يمر اسبوع تقريبا الا ويعلن معهد ماكس بلانك الألماني الأشهر عن اكتشاف علمي طبي أوفيزيائي أوكيميائي او احيائي وما يتعلق بها. وقد لا يمر عام او عامان او ثلاثة الا وينال احد العاملين فيه جائزة نوبل في احد تلك الانظمة والعلوم او على الاقل جائزة قد تكون اقل مرتبة من نوبل ولكنها أيضا شاهدة على تقدير كبير وتكريم واسع للفائزين بها.

وتصلني نشرته الاسبوعية بانتظام منذ عدة سنوات. واذا تخلفت مرة اسارع الاتصال بالمعهد لارسالها — حرصا مني ومثلي ملايين — على معرفة ما توصل اليه المعهد خلال الايام القليلة الماضية.

تأسس المعهد عام ١٩١١ في هامبورج بالمانيا الغربية وانيطت به مهمة واحدة فقط. البحث والاستقصاء واكتشاف الجديد في العلوم التي تشمل كما ذكرت كل شيء في الطب والعلوم الطبيعية.

وكانت النتيجة حتى الان ان هذا المعهد العتيد بكل المقاييس فاز بعشرين جائزة نوبل خلال الاعوام السبعة والسبعين التي مرت على تأسيسه. وتفرع الى اثنين وستين مؤسسة مترابطة توظف ثلاثة عشر الف شخص لا تقل مؤهلات أصغرهم عن شهادة جامعية في العلوم الصرفة.

وهو المعهد نفسه الذي انتج البرت اينشتاين رائد النسبية الذي قالوا عنه انه أهم عالم فيزيائي في القرن العشرين وطبعا القرون التي سبقته منذ اسحاق نيوتن رائد الجاذبية. وكذلك الكيميائي اوتوهان مكتشف نظرية الانشطار النووي التي ادت الى تسخير القوى النووية من القنابل الى الطاقة لصناعة الكهرباء.

واذا لمس القائمون على المعهد توجها سليما في احد شبابه امروا بتأسيس فرع خاص به وزودوه بكل ما يحتاج اليه من مال ومعدات ومساعدين ومساعدات وبذلك يضمنون له التفرغ الخالص لمتابعة ابحاثه وتحقيق اهدافه.

ومن تلك تقنية المعلومات ومستقبل الحاسب الالي في منعطف القرن المقبل والبرمجة الاحيائية وتأثيرها على نظم التفكير البشري (واذا كان بالامكان التحكم في كيفية التفكير مستقبلا). ويعتز المعهد بانجازات الفيزيائيين من جهابذته ولذلك فهو يخصص لهم ثلث ميزانيته — تبلغ الميزانية العامة بليوناً ومئاتي مليون مارك الماني في السنة — ويذهب الخمس للاحياء وعشرة بالمائة لكل من الطب والفلك والكيمياء.

ومن الفيزيائيين كلوز فون كلتزنج الحائز على جائزة نوبل. والاحيائي جورج كوهلر مكتشف احد تطورات المضادات. وزمن أشهرهم بالطبع أكسل الريخ مكتشف المورثة ـ جين — المسؤولة عن انتاج مادة الانسولين المتعلقة بمرض السكري الذي يصيب ملايين الناس كل عام ويؤدي الى العمى والوفاة. وقد فاز بجائزة نوبل على نجاحه الباهر الذي سينير وسائل علاج مرض السكر ويعجل بالقضاء عليه مع مرور الزمن كما تم القضاء على مرض الجدري نهائيا والسل تقريبا كداء.

وارى أن أي ميزانية مهما بلغت ضخامتها لن تكون كافية لمعهد مثله يسعى الى اختراع جديد كل اسبوع من علاج مرض السكر الى مؤثرات الصوت والضوء على صحة المرء وعقليته وانتاجيته وهل تزيد ام تنقص لو غيرت لون بذلته او نوعية قماشه. وعلى فكرة هل لاحظت فرقا في مزاجك عندما ترتدي قميصا بكم قصير او آخر بكم طويل أو اذا كان القميص بلون اخضر أو أزرق أو أبيض. معهد ماكس بلانك يبحث عن الاجابات وسيسعفنا بها آجلا أم عاجلا.

فاروق لقمان

آثار: استراتيجية عربية لحماية الآثار في ندوة صنعاء

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

اختتمت مساء امس في العاصمة اليمنية صنعاء الندوة العلمية العربية الثانية لحماية الآثار والاعمال الفنية التي نظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية وذلك ضمن البرنامج العلمي للخطة الأمنية العربية.

وقد شارك في الندوة التي افتتحت صباح امس الأول علماء الآثار البارزون والمسؤولون عن ادارة الآثار في معظم البلاد العربية والجهات التي لها علاقة بذلك في خطوة جادة لوضع استراتيجية عربية تكفل حماية الآثار والاعمال الفنية.

وتحدث فيها كل من وزير الداخلية الدكتور عبد الله بركات فاكد على ان هذه الندوة العلمية تأتي ضمن الخطة الأمنية العربية الوقائية الثانية والتي لها مدلولات كثيرة باعتبار ان الوطن العربي مهد الحضارة الانسانية. والحفاظ على التراث يعني الحفاظ على حضارة الأمة التي اصبحت هدفا للاعداء لتدمير آثارها والقضاء على حضارتها.

وقال وزير الداخلية اليمني ان انعقاد هذه الندوة في اليمن الغنية بالآثار التي تدل على ماضيها الحضاري امر يستحق التقدير، كما اكد على اهمية المحافظة على الآثار وحمايتها ليس في اليمن وحده ولكن في ارجاء الوطن العربي والاسلامي الذي تزخر اراضيه بالآثار القيمة والنادرة.

ثم تلاه السيد خالد الرشود منسق الدورة، فأشار الى ان ادارة الندوات واللقاءات العلمية في المركز تقوم بتنفيذ نشاطات المراكز العلمية، وقال ان موضوع الندوة يهدف الى حماية الآثار والأعمال الفنية وابراز اهمية المحافظة عليها.

ثم ألقى الدكتور يوسف محمد عبد الله نائب رئيس الهيئة العامة للآثار ودور الكتب كلمة اوضح فيها بأن مؤتمرات عديدة وندوات متخصصة حول الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي قد عقدت وكان لها دور فعال في وضع كثير من الاسس العلمية والعملية لتطوير العمل الأثري وترسيخ مبادئه وتوضيح اهدافه وتبيان مناهجه كما نوه بحضور نخبة ممتازة من الباحثين والخبراء ممن عرفوا على مستوى الوطن العربي والدولي بجهودهم العلمية وخبرتهم الادارية والفنية الرفيعة التي سوف تسهم في تحقيق نجاح الدورة.

بعد ذلك القى رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد كلمة أشار فيها الى اهمية الندوة كونها تجمع بين المسؤولية الأمنية والعمل الفني المتخصص وتهدف في معالجتها الى رفع المفاهيم والمسائل العصرية والمهمة في المجتمع العربي وابرازه الى حيز الانتباه والتذكير والعمل الجاد.

بعد إلقاء الخطباء كلماتهم بدأ المؤتمرون جلساتهم بالاستماع الى بحوث حول موضوعات متخصصة فقدم في الجلسة الاولى المهندس عبد القادر كوشك امين عام منظمة المدن الاسلامية دراسة حول حماية الآثار الفنية، كما قدم الدكتور جمال مختار استاذ الآداب في جامعة الاسكندرية بحثا، بعنوان «المدخل العلمي المتخصص» وتناول فيه كيفية اعداد الكوادر العلمية والفنية المتخصصة من آثاريين ومرممين ومتخصصين ووضع استراتيجية شاملة لكيفية التعامل مع البعثات الأجنبية في المنطقة العربية وعمل خطة لصيانة المتاحف وحماية الآثار والأعمال الفنية. بعد ذلك قدم الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس هيئة الآثار العامة في جمهورية مصر العربية بحثه الذي تناول فيه دور وسائل الاعلام في خلق الوعي الأثري وحماية الآثار والأعمال الفنية ودور المؤسسات التعليمية في تنمية هذا الوعي وكذلك دور المؤسسات الثقافية في هذا المضمار.

اما الاستاذ بشير السباعي من ادارة الآثار في وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية فقدم بحثا تحدث فيه عن فلسفة قوانين الآثار وتطويرها واهمية ايجاد قانون عربي موحد، كما ذكر بمقررات اتخذتها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في مؤتمرها التاسع الذي عقد في العام ١٩٥٦ في نيودلهي وضرورة ان تقوم الدول بالاستفادة من الخبرة الدولية في مجال حماية الآثار عند وضع الانظمة والقوانين الخاصة بالتنقيب عن الآثار لحاجتها الداخلية.

وأوضح الاستاذ السباعي بأن الدراسات الحديثة بينت ان الدور الذي تقوم به المتاحف في سبيل الحصول على النادر والثمين ساعد في تضخم المشكلة من خلال قيام اسواق عالمية تركز نشاطها على التجارة في الآثار والأعمال الفنية مما ترتب عليه نشاط غير مشروع هو نشاط التهريب لتظل سوق القطع الأثرية والأعمال الفنية في نشاط مستمر.

كما تحدث الدكتور معاوية ابراهيم مدير معهد الآثار والانتروبولوجيا من جامعة اليرموك حول ضرورة التعاون مع بعثات الآثار الاجنبية لأن العمل الأثري في معظم البلدان العربية لم يعد مقتصرا على البعثات او الحملات كالتي تنظمها المؤسسات والجامعات الأجنبية وانما اصبحت معها فرق وطنية تتبع دوائر الآثار والجامعات العربية.

وقال الدكتور ابراهيم ان عدد المشاريع الاجنبية التي ينفذها الاجانب مازال يفوق كثيرا تلك التي تشرف عليها كفاءات عربية.

وأعطى مثالا على التعاون بين خبراء عرب واجانب فقال ان معهد الآثار في جامعة اليرموك يقوم بمشاريع مشتركة مع مؤسسات ومعاهد وجامعات في الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وهولندا والمانيا الاتحادية.

واختتم المؤتمر اعماله بمناقشة حماية الآثار والتخطيط العمراني بالاضافة الى الهيكل النموذجي لادارات الآثار عبر ابحاث قدمها في هذا المجال الدكتور عبد الباقي ابراهيم من جامعة القاهرة، ثم اقرت التوصيات التي تناولت وضع الأسس التي تقوم عليها استراتيجية عربية لحماية الآثار والأعمال الفنية وابراز اهمية المحافظة على الآثار عن طريق رفع مستوى الوعي الاثري من خلال الوسائل الاعلامية والمؤسسات التعليمية المختلفة.

كما دعا المؤتمرون في توصياتهم الى الكشف عن اتجاهات التيارات المعادية وتحديد هويتها واساليبها ووسائلها في ابادة الآثار العربية والاسلامية.

في كل مكان



● أقامت الشركة السعودية لتوكيلات زيروكس (العليان) في فندق الحياة ريجينسي مساء امس الأول الثلاثاء حفلا لعرض احدث آلات تصوير المستندات التي تنتجها شركة زيروكس من مختلف الاحجام والقياسات والانواع، وقد حضر الحفل جمهور كبير من المدعوين المهتمين بآلات تصوير المستندات وشاهدوا التطوير الكبير الذي ادخلته شركة زيروكس في الآلات الحديثة التي انتجتها وعرضت في الحفل، وتميزت معظم الات التصوير المعروضة بالدقة الفائقة والأداء الجيد والسرعة في انجاز العمل والتلقيم التلقائي مع امكانية اتساع سطح التلقيم لغاية مائة نسخة في بعض الانواع اضافة الى امكانية النسخ الاوتوماتيكي كامل القدرة من وجه واحد الى وجهين، ومن وجهين الى وجهين، ومن وجهين الى وجه واحد، مع مميزات تكنولوجية عديدة ومتقدمة تعتبر خاصة بشركة زيروكس.

وقد اعقبت العرض دعوة الحضور الى العشاء، وفي الصورة يبدو الحاضرون يتابعون الشرح عن احدى احدث الآلات المعروضة.

● افتتحت مستشفى د. عبد الرحمن بخش عيادة «صحة المرأة» تعتبر الاولى من نوعها في جدة.

وأوضح الدكتور نبيل فخري سلامة استشاري امراض النساء والولادة بالمستشفى والاخصائي بمستشفى الاميرة مارجريت بلندن ان انشاء هذه العيادة جاء ليسهم في الكشف المبكر عن الامراض المستعصية كسرطان الرحم والذي عن طريق الفحص الدوري لجميع اعضاء الجسم واكتشاف اي اعراض غير عادية.

* * *

● د. منير خليفة استشاري جراحة العيون في مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة يمثل المستشفى في فعاليات المؤتمر السنوي للاكاديمية الامريكية لطب وجراحة العيون الذي يعقد في كاليفورنيا في الفترة ما بين ٨ و١٣ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وتتركز الابحاث المقدمة للمؤتمر على جراحات قصر وطول النظر كبديل عن النظارات الطبية، وسيشارك د. خليفة في تدريب بعض الاطباء على استخدام احدث جهاز لشفط المياه البيضاء من العين بالاستعانة بالموجات فوق الصوتية باعتباره عضوا في جمعية جراحي «الكتاراكت» الامريكية وعضوا في معهد العدسات العالمي.



اصدارات: «العربي الصغير»

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

العدد الجديد من العربي الصغير، وهو المجلة الشهرية لفتيان الوطن العربي وفتياته الصادر عن وزارة الاعلام الكويتية برئاسة د. محمد الرميحي كان عددا مليئا ومشوقا فاضافة الى ابوابه الثابتة، ورسومه المختلفة هناك استطلاع عن مدينة دومة الجندل التاريخية الشاهدة على الحضارة العربية قبل الاسلام وموضوع آخر عن زرقاء اليمامة.

ومن دومة الجندل الى الصين حيث يقود «العربي الصغير» الى عمل الفتيان والفتيات هناك.

عدد اكتوبر كان حافلا وجيدا، كعادة «العربي الصغير» في تقديم الجديد.

وفد من امانة الرياض في زيارة للدوحة

الدوحة ـ واس: وصل الى الدوحة قبل ظهر اليوم وفد من امانة مدينة الرياض في زيارة لدولة قطر تستغرق ثلاثة ايام.

ومن المقرر ان يعقد الوفد الذي يرئسه مدير ادارة الحدائق والتجميل بالامانة المهندس عبد العزيز الزامل عدة اجتماعات مع المسؤولين في بلدية الدوحة تتناول امكانية التعاون في مجال الحدائق وتبادل الخبرات والمعلومات بين امانة مدينة الرياض وبلدية الدوحة.

كما سيقوم الوفد بزيارة لحدائق الحيوان والمتنزهات وعدد من المشاريع البلدية الترويحية في دولة قطر للاطلاع عليها وعلى ادارتها ومرافقها وتطورها بما يخدم الغايات التي وجدت من اجلها.

البريطانيون ألقوا بسلاحهم...

ازداد العنف اخيرا في الشارع البريطاني واصبحت الشرطة تخشى من ان تفقد السيطرة على زمام الامور. فمعدلات الجريمة خاصة تلك التي يتم فيها استعمال الاسلحة النارية قد بدات تزداد دون توقف منذ بداية العقد الحالي.

وفي الشهر الماضي اعلنت قيادة سكوتلاند يارد في بيان اذيع في جميع وسائل الاعلام عن حملة اعفاء من العقوبة لاي مواطن بريطاني يسلم سلاحه للشرطة.

ولم يكن احد قد توقع نجاح هذه الحملة على النحو الذي تمت عليه اذ بلغت استجابة المواطنين حدا مذهلا وجرى تسليم كميات هائلة من البنادق والرشاشات والمسدسات والقنابل اليدوية لم يخطر على بال المسؤولين في الشرطة انها متوفرة بهذه الكميات في ايدي الجمهور.

فقد جرى خلال شهر واحد تسليم ٣٥ الف قطعة سلاح ومليون رصاصة وكما هو باد في الصورة اعلاه تجد سكوتلاند يارد صعوبة بالغة في تخزين هذه الكمية الكبيرة من الاسلحة.

وذكر متحدث باسم الشرطة ان عددا كبيرا من هذه الاسلحة سيذهب للتذويب في مصانع التصهير وستقدم قطع اخرى ذات قيمة اثرية الى المتاحف اذ يبدو ان مثل هذه القطع قد توارثها اصحابها ابا عن جد.

عرب وعجم

● عاد السفير اللبناني اللواء احمد الحاج الى لندن بعد اجازة امضاها في لبنان، والتقى خلالها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون، وعددا اخر من المسؤولين. ويستأنف السفير الحاج نشاطه مزودا بتعليمات رسمية بالنسبة الى ضرورة توحيد التحرك الدبلوماسي اللبناني في هذه المرحلة الدقيقة.

* * *

● محمد عبد الله الحمدان القائم بالأعمال السعودي في سنغافورة أقام حفل استقبال بسكن السفارة بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية حضر الحفل عدد من كبار رجال الدولة في سنغافورة والمسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والشخصيات المهمة. الحفل اقيم لأول مرة في جو من التراث العربي السعودي حيث نصبت الخيمة العربية وقدمت اطباق التمور السعودية والقهوة العربية، حضر هذه المناسبة اكثر من ثلاثمائة وخمسين شخصا.

* * *

● حسن الوحيدي، من ابرز الصحفيين في قطاع غزة، اجريت له عملية قلب في لندن على يد الجراح ذهني فراج وتمت العملية بنجاح تام. ويقضي الزميل الوحيدي فترة نقاهة في العاصمة البريطانية، قبل استئناف عمله في غزة.

* * *

● الزميلان محمد احمد دسوقي وحسن عز الدين من صحيفة «صوت الشارع» السودانية يزوران حاليا الرباط بدعوة من وزارة الاعلام المغربية لانجاز تحقيقات حول المغرب. وزارة الاعلام أقامت مأدبة تكريما لهما حضرها عدد من الصحفيين المغاربة والعرب.

● د. اديب الجادر الشخصية السياسية والثقافية البارزة في الوطن العربي يلقي محاضرة في لندن يوم ٢٦ اكتوبر الحالي حول «حقوق الانسان في بعديها العالمي والعربي» وذلك بدعوة من النادي العربي في بريطانيا.

* * *

● الزميل عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» عاد الى لندن من واشنطن حيث كان هناك في مهمة صحفية.

* * *

● ايلي ويلش وأن جاكسون بدأ في عرض مسرحية «مقهى التاج» على خشبة مسرح «بابليك» في مدينة نيويورك.

● السيد حنا سنيورة المحرر المسؤول للزميلة «الفجر» المقدسية الصادرة في الأرض المحتلة يزور بريطانيا بدعوة من حزب العمال لحضور مؤتمره المنعقد في برايتون.

* * *

● حسين حمامي السفير الاردني الجديد بدأ يزاول عمله في العاصمة الأمريكية بعد تقديم اوراق اعتماده للرئيس ريجان.

* * *

● ديفيد سيلفز الكاتب البريطاني الشهير عاد الى لندن امس حيث يبدأ في حملة ترويج لكتابه الجديد «الحياة تستمر الى الأبد».

● بيلي كريستال السينمائي الامريكي المعروف وصل الى نيويورك من لوس انجليس حيث يجري تصوير فيلم جديد له. كذلك سيقوم خلال هذه الرحلة بالترويج لفيلمه «ذكريات عني».

* * *

● محمد احمد بركات الصحفي المتقاعد عاد من رحلة الى بريطانيا اجرى خلالها المزيد من الفحوصات الطبية وهو في الرياض لعرض نتائجها على الاخصائيين السعوديين.

* * *

● السفير والتركتلر السفير الامريكي في السعودية يفتتح السبت المقبل في الرياض معرض الفنون والاشغال اليدوية للهنود الامريكيين الذي سيقام بفندق الانتركونتننتال وينظمه مكتب اعلام الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

● دارين ماك جافين المخرج والممثل الامريكي وصل الى لندن في زيارة عمل قصيرة تستغرق اسبوعا كاملا.

اللواء احمد الحاج — حنا سنيورة — حسين حمامي — عبد الرحمن الراشد

* * *



أفراح

● فتحي الخولي والدكتور عبد الحميد الهاشمي احتفلا مساء الاربعاء في فندق الهوليداي إن بزفاف محمد الهاشمي المعيد بقسم الحاسبات الآلية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة على الآنسة عبير الخولي المعيدة بقسم الاحصاء.

* * *

● محسن عطا اللاعب الدولي بنادي المريخ السوداني سابقا، احتفل في جدة يوم الاربعاء الماضي بزفافه بكريمة آل الداروتي وستكتمل مراسم الزواج في ام درمان.

* * *

● غازي اسعد شربيني السكرتير الأول بفرع وزارة الخارجية بالمنطقة الغربية عاد الى السعودية بعد ان قضى اجازته في كل من جنيف والقاهرة.





دورات نسائية في الجمعية الفيصلية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظم اللجنة التعليمية في الجمعية الفيصلية النسوية الخيرية في جدة دورات تعليمية في اللغات للعام ١٤٠٩هـ تتضمن: دورة للغة الانجليزية للسيدات والأطفال بدوام يومي صباحا ومساء، ودورة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بدوام صباحي ثلاثة ايام في الاسبوع، ودورة للغة الفرنسية وتشمل جميع المراحل للسيدات والأطفال بدوام يومي صباحا ومساء، ودورة تعليم لغات الكمبيوتر «باسيك ـ كوبول ـ دوس ـ انترو».

امتحان زمالة في طب وجراحة العيون

الرياض ـ واس: يعقد في جامعة الملك سعود في الثاني والعشرين من ربيع اول المقبل الموافق ١ نوفمبر اول امتحان زمالة في طب وجراحة العيون.

اعلن ذلك المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بكلية الطب بالجامعة وقال انه يتقدم لهذا الامتحان اطباء أنهوا فترة اربع سنوات من الدراسات العليا والتدريب في طب وجراحة العيون وذلك في البرنامج المشترك بين مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وكلية طب جامعة الملك سعود ويشترك في هذا الامتحان ممتحنون خارجيون من امريكا وبريطانيا.

والجدير بالذكر ان هذا البرنامج يعتبر الأول من نوعه في الشرق الاوسط ويعد مستوى هذا البرنامج مثيلا لمستوى البورد الامريكي والكندي.

وقد اشرف على هذا البرنامج نخبة من الأساتذة والأطباء العاملين في جميع فروع الطب وجراحة العيون في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون والمستشفيات الجامعية بالاضافة الى عدد كبير من الاساتذة الزائرين الذين شاركوا في فترة التدريب.

ابحاث لتحسين انتاج الأرز

ملبورن ـ واس: تعكف مجموعة من الباحثين الاستراليين على محاولة التوصل الى وسيلة لاستنبات كثير من الأرز من قليل من الماء.

ويجري هذا البحث في جامعة كويلز لاند بمزرعتها البحثية الواقعة على شاطئ رد لاند.

ويقول الدكتور شون فوكاي المشرف على البحث والمحاضر بكلية الزراعة بالجامعة.. انه بصفة عامة لا ينمو محصول الأرز الا بالمياه الوفيرة ولكن يبدو ان نصف سكان العالم يعانون من نقص في المياه اللازمة لزراعة الأرز.

واضاف ان هناك مجموعات متعددة من ارز المناطق المرتفعة تنمو في مناطق يستحيل انتاج الأرز بها على نطاق تجاري الا انها لا تنتج فقط الا نصف انتاج حقول الأرز التي تنمو في مناخ ملائم.

واشار الى ان احدى المشكلات في انتاج مجموعات ارز المرتفعات انها تستهلك طاقة كبيرة في نمو النبات وغير كافية على المستوى التجاري.

واوضح ناصحا بانه كان من المناسب الاحتفاظ بجهد الأرض لانتاج محاصيل اخرى غير الأرز.

الثعالب تبحث عن «غابات» جديدة

يلاحظ في الفترة الاخيرة ازدياد عدد الثعالب التي تتخذ من المدن الكبيرة في الدول الغربية موطنا لها بدل البراري والغابات. بالطبع لم تختلط الامور على الثعالب الى حد عدم التمييز بين الغابة والمدينة على الرغم من كثرة وصف الحياة في المجتمعات الغربية بالمتوحشة.

فتكاثر الثعالب بشكل كبير دفعها الى البحث عن مصدر قوت خارج البراري حيث وجدت اعداد هائلة منها وفرة غذائية في القمامة وغيرها من مقذوفات داخل المدن.

ونظرا لتزايد الوعي البشري في مسالة الرفق بالحيوان أمنت الثعالب داخل المدن وراحت تنام باطمئنان في الزوايا والمواقع المهجورة من تلك المدن.

ففي دلراي بتش قرب ميامي في فلوريدا فوجيء موظفو احدى المكتبات بانثى ثعلب وجروبها على احد الرفوف بين الكتب المعروضة للبيع.

واتضح ان هذه العائلة من الثعالب كانت تعيش على سطح المكتبة الخشبي وقد سقطت الى داخل المكتبة بعد ان تحطمت بعض الالواح في الليلة الماضية.

وفي الصورة تبدو الام وهي تنظر بقلق لترى ردود الفعل من شركائها في «الغابة» الجديدة.

أبيض وأسود
ذكريات المجد

امس، كانت الذكرى الخامسة عشرة لحرب ٦ اكتوبر علم ١٩٧٣ التي سطر فيها الجندي العربي على صفحات التاريخ فصولا مرصعة باوسمة البطولة والشرف والمجد وحقق فيها نصرا قلب كل الموازين العسكرية والسياسية التي تصور العدو الاسرائيلي انها اصبحت في صالحه بعد هزيمة عام ١٩٦٧.

ولهذه الذكرى في نفس كل عربي ـ وكل مصري بشكل خاص ـ رنة مميزة مبعثها ذلك الشعور الفياض بالفرحة والزهو الذي واكب ايام الحرب وتوارد انباء النصر فيها. فلكل منا فيها ذكريات سعيدة محببة لا تنسى.. كيف عرف بنبأ بداية العبور؟ اين كان ومتى؟

بعضنا ساهم فيها مقاتلا وبعضنا الاخر متابعا ولكننا جميعا عايشنا لحظاتها دقيقة بدقيقة، من قرب او من بعد، وتفاعلنا معها سعادة وبشرا وفخرا.

ولقد اتاح لي عملي الصحفي وقتها ان اكون داخل موقع كان ينصب فيه كل ثانية كم هائل من انباء الحرب وتفاصيل المعارك ليس فقط عبر البيانات العسكرية الرسمية.. ولكن ايضا من المراسلين العسكريين والمندوبين الصحفيين المنتشرين في كل موقع.

فقبل نحو ستة اشهر من يوم العبور اخترت ضمن مجموعة خاصة قررت رئاسة تحرير جريدة «الاهرام» تشكيلها للاشراف على تغطية انباء حرب الاستنزاف اطلق عليها اسم «فريق عمل للحرب» وضمت أربعة من المحررين واربعة من أعضاء مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام» واثنين من ضباط القوات المسلحة المتقاعدين احدهما برتبة لواء هو اللواء حسن البدري والثاني برتبة عميد وكلاهما خبيران في التاريخ العسكري والاستراتيجي.

وكانت مهام هذا الفريق هي توجيه المراسلين العسكريين والمندوبين الذين كانوا يغطون كل خطوط الجبهة والتنسيق بينهم واعادة تحرير المواد التي يرسلونها مع خلفيات كاملة وتحليلات يعتمد فيها على خبرات اعضاء مركز الدراسات من اساتذة مدنيين وعسكريين.

ولكن قبل الحرب بنحو اكثر من شهر تقرر توقف عمل المجموعة على اساس هدوء الأوضاع نسبيا على الجبهة وعاد كل منا إلى موقعه الأصلي في الجريدة.

وفهم بعد ذلك أن هذا الاجراء كان يدخل في اطار خطة واسعة النطاق أعدتها القيادة العامة للقوات المسلحة سميت خطة الخداع والتمويه بحيث تكون بداية الحرب مفاجأة كاملة للعدو. كما اتضح بعد ذلك ان هناك أخبارا كانت تسرب عمدا في اطار هذه الخطة منها الخبر الخاص بسفر نحو ١٠٠ من الضباط المصريين بعضهم من الرتب العالية لاداء العمرة قبل الحرب بثلاثة ايام.

وصباح يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ استدعينا بشكل عاجل ليتشكل من جديد فريق العمل ولننطلق مثل انطلاق الرصاص الذي كان يدوي على الجبهة. وكلفت بتولي مسؤولية الاشراف على تغطية الحرب على الجبهة السورية فيما تولى زميلي الاستاذ مكرم محمد أحمد،

وهو الآن رئيس مجلس إدارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة «المصور»، الحرب على الجبهة المصرية يعاوننا باقي اعضاء الفريق من خبراء الاستراتيجية والتاريخ العسكري.

فردنا الخرائط امامنا وبدانا العمل في متابعة تقدم القوات المصرية لحظة بلحظة وانباء الانتصارات التي كانت تتوالى بشكل اثار في نفسي مشاعر خوف فشلت كل جهودي في كبتها تولدت من تجربة صحفية سابقة عشتها خلال اشتراكي في فريق مماثل كان يغطي حرب علم ١٩٦٧..

واقترب المساء وبدات الشمس تغرب ليحل الظلام وزادت مخاوفي على جنودنا البواسل ولم استطع أن اكتم دعوة إلى الله انطلقت من بين شفتي أن يكمل لهم اقتحام خط بارليف وتنظيفه قبل حلول الظلام..

ولحظتها رد علي العميد قائلا: لا تخف فالظلام في التكتيك العسكري ستر للجندي المهاجم ودعم له في اقتحامه لمواقع الجنود الاسرائيليين.

وتوالى اليوم الثاني ثم الثالث وانا حائر بين تصديق ما اقرأ وما اسمع وبين الخوف من ان تتكرر تجربة عام ١٩٦٧ ويتضح أن كل ما يذاع لا يمت للحقيقة بصلة،

حتى فوجئت بعد ظهر اليوم الرابع بالأستاذ المرحوم علي حمدي الجمال، وكان وقتها مديرا للتحرير، يدعو جميع اعضاء الفريق إلى مكتبه لنجد معه اللواء حسن البدري الذي كان قد استدعي في اليوم الأول من الحرب لينضم لاحد افرع القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية.

وقال الأستاذ علي الجمال: اللواء البدري حضر الينا بتكليف خاص ليحكي لكم التفاصيل الكاملة للحرب بدقائقها وبصراحة كاملة وليرد على كل ما في داخلكم من مخاوف وقلق.

وانطلق اللواء البدري يحكي... ويحكي من بداية البداية ونحن امامه نتنفس الصعداء والدموع تملأ ماقينا.. دموع اخرى غير تلك الدموع التي غرقنا فيها عام ١٩٦٧.. كانت الدموع هذه المرة دموع الفرح والزهو والفخار... دموع النصر.

محمود عطا الله



إعلام

المزيد من الحرية للاعلام التونسي وتقوية البث الاذاعي والتلفزيوني

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يولي الرئيس زين العابدين بن علي اهتماما خاصا لوسائل الاعلام في تونس بمختلف اصنافها من مكتوب ومسموع ومرئي. ومنذ الاسبوع الاول من حصول التحول التاريخي في ٧ نوفمبر ـ (تشرين الثاني) ١٩٨٧، اتخذ الرئيس بن علي جملة من الاجراءات الادارية والقانونية، للحد من التضييقات التي كانت مسلطة على الصحافة المكتوبة بالخصوص فادخل تنقيحات على قانون الصحافة الذي كان يخول للسلطة وقف اية صحيفة عن الصدور لمدة شهر تراوحت بين ٣ و ٦ اشهر وبلغت العام في بعض الاحيان، بمجرد قرار من وكيل الدولة ـ وذلك بسبب خبر او مقال او تعليق. يتعرض بالنقد لتصرفات بعض المسؤولين في السلطة، او يتعرض لمؤسسات حكومية اساءت التصرف ونحو ذلك من الاخبار التي كان يعتبرها النظام نيلا من هيبة الدولة او مسا لكرامة رئيس الدولة او احد المسؤولين في السلطة.

وقد تغيرت الاوضاع الآن بعد التنقيحات التي ادخلت على قانون الصحافة والتي صادق عليها مجلس النواب ـ واعاد للصحافة جزءا مهما من حرية التعبير والمراقبة الذاتية التي يقتضيها احترام المقدسات الدينية والوطنية، وهيبة الدولة الحقيقية.

وفي اطار التشجيع على ممارسة حرية التعبير المسؤول وتطوير اجهزة الاعلام، كون الرئيس بن علي لجنة من كبار رجال الاعلام السابقين من بينهم السيدان الحبيب بولعراس وزير الثقافة الحالي ومحمد بن اسماعيل رئيس احدى دور النشر الكبرى بتونس، وعهد اليها بدرس وضعية الاعلام في تونس بمختلف اصنافه، وخاصة في الاذاعة والتلفزيون. وتحديد نقط الضعف وسبل تلافيها ليكون الاعلام معبرا عن مشاغل الجماهير الشعبية وطموحاتها وناقلا لمواقف السلطة وجميع العائلات السياسية والفكرية. باكثر ما يكون من ممارسات كانت معتمدة في السابق وكانت تجعل من صاحب السلطات معصوما عن كل خطأ.

وقد انهت اللجنة اشغالها منذ شهر اغسطس (اب) الماضي ـ واحالت تقريرها على رئيس الدولة الذي عقد اجتماعا من المسؤولين عن اجهزة الاعلام الرسمية واوصاها بتطبيق ما جاء في التقرير من توصيات.

واذا كان مضمون هذا التقرير قد بقي طي الكتمان، فان ما تسرب عنه من اخبار وما لوحظ من تغييرات ادخلت على نشرات الاذاعة والتلفزيون، يفيد بان التغييرات قد تركزت على تمكين الصحافيين من الحرية بنسبة اوسع من ذي قبل في العرض والتقديم، والتخفيف الى حد كبير من التركيز على نشاط رئيس الدولة، وذلك بايراد اهم محتويات مقابلاته الرسمية وابرز ما تتضمنه خطبه من عناصر مع شمولية اوسع في تغطية بقية النشاط السياسي بما في ذلك اهم نشاطات احزاب المعارضة والتي كانت محجرة في الاذاعة والتلفزة كما ان الصحف اليومية والدورية، قد اصبحت تنتقد وتنشر اخبار احزاب المعارضة بدون حرج.

وبعد هذه الخطوات المهمة في مجال تطبيق المبادىء الديمقراطية التي جاء بها بيان السابع من نوفمبر، اهتم رئيس الدولة باجهزة الارسال الاذاعي والتلفزيوني، وعقد جلسة وزارية خصصها لهذا الغرض، يوم الاثنين وتقرر خلالها اقتناء التجهيزات الفنية لدعم البث التلفزيوني حتى يغطي كامل مناطق البلاد التونسية وخاصة المناطق التي يصفها. الفنيون بـ «مناطق الظل». نتيجة لعوائق الجبال والتلال، وكذلك اقتناء تجهيزات فنية، لتقوية الارسال الاذاعي كي يغطي اوسع المناطق المجاورة لتونس، ويغطي عدة مناطق من اوروبا حيث يتواجد نحو نصف مليون من المهاجرين التونسيين العاملين بفرنسا والمانيا الغربية وسويسرا وغيرها، فضلا عن التونسيين العاملين في الكثير من البلدان العربية.

السعودية تحتفل باليوم العالمي للبريد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يوافق يوم الأحد المقبل اليوم العالمي للبريد وستشارك السعودية دول العالم الاحتفاء بهذا اليوم الذي سيكون تحت شعار «البريد دائما وفي كل كان»..

واحتفال السعودية بهذه المناسبة ينطلق من انجازات هائلة في مجالات البريد على المستوى الدولي من ناحية وعلى المستوى المحلي من ناحية أخرى. فعلى المستوى الدولي تأتي المملكة العربية السعودية كعضو قديم في الاتحاد العالمي للبريد منذ عام ١٩٢٩م وهي لم تتخلف عن أي مؤتمر من مؤتمرات البريد العالمية منذ عام ١٩٢٩م وحتى مؤتمر هامبورج الذي عقد عام ١٩٨٤ كما انها ستشارك في المؤتمر القادم الذي سيعقد بواشنطن عام ١٩٨٩م. والمملكة ايضا قد فازت بعضوية المجلس التنفيذي عام ١٩٧٩ وتجدد فوزها في مؤتمر هامبورج عام ١٩٨٤.

اما على المستوى المحلي فقد حققت ٦٠٤ ملايين مادة بريدية عام ١٩٨٨ وتغطي الخدمة البريدية اكثر من ٤٠٠٠ مدينة وقرية وهجر. كما تم تشييد العديد من المجمعات البريدية المتخصصة والمكاتب والفروع والصالات التي تستوعب ٨٣ الف صندوق بريد. ويوجد ١٣٦ مركز بريد تنطلق منه يوميا ٢٦٣ سيارة لايصال البريد للقرى والهجر. وتبلغ مسافات خطوط سيرها ٧٩٥٧٣ كيلومترا، بالاضافة الى السيارات التي تخدم المدن وعددها ١٢٩ سيارة.

وقد ادخلت المملكة احدث تقنيات البريد ففي عام ١٩٨٧ ادخلت البريد الالكتروني وهو عبارة عن نقل الرسالة المكتوبة عبر جهاز الفاكس الى المرسل اليه خلال ثوان، وهذه الخدمة موجودة في ١٢ مدينة سعودية. وفي عام ١٩٨٤ بدأت خدمات البريد الممتاز وهي خدمة توصل الرسالة في نفس اليوم، وقد شملت هذه الخدمة ٢٨ مدينة بالمملكة. ويتم التعامل في هذه الخدمة مع ٣٦ دولة من دول العالم. وقد تم تداول ١٧٧٦٤٦ بعثية بريدية من البريد الممتاز حققت عائدا قدره ٣٢ مليون ريال.

الجدير بالذكر ان اليوم العالمي للبريد تقرر خلال مؤتمر طوكيو عام ١٩٦٩ وهو اعتبار يوم ٩ اكتوبر من كل عام وهو اليوم الذي تأسس فيه الاتحاد العالمي للبريد ضمن اتفاقية برن عام ١٨٧٤م يوما عالميا للبريد.

٦٨ مليون دولار للاعلان سنويا في الامارات

دبي ـ كونا: ذكرت دراسة تستند الى تقديرات الجمعية الدولية للاعلان ان التكلفة السنوية للاعلان في دولة الامارات العربية المتحدة بلغت ٢٥٠ مليون درهم امارات (نحو ٦٨ مليون دولار امريكي).

وذكرت الدراسة الصادرة عن غرفة تجارة وصناعة دبي اليوم ان نحو ١٢٠ مليون درهم ٣٢,٦ مليون دولار امريكي تصرف على اعلانات صحفية ومثلها على اعلانات تليفزيونية فيما يصرف الجزء الباقي والذي يقل عن ٣ ملايين دولار على الملصقات واللوحات والنشرات.

وذكرت الدراسة ان اول شركة للاعلان قامت بدبي كانت قبل ربع قرن وذلك في عام ١٩٦٣.

وبلغ مجموع شركات الاعلان الآن ١٦٠ شركة.

وانضمت دولة الامارات الى عضوية الجمعية الدولية للاعلان ومقرها نيويورك عام ١٩٧٩.

معرض فنون تكريما لوزراء الاعلام المسلمين

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية المنعقد بمدينة جدة يشارك فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالتنسيق مع وزارة الاعلام في اقامة معرض للفنون التشكيلية والصور الفوتغرافية على شرف ضيوف المؤتمر ايمانا منها بدور الفنون في تعريف المشاركين بالصور الحضارية التي تشهدها المملكة.

والفنانين المشاركين هم:

عبد الحليم رضوي، سليمان باجبع، رضا وارس، بكر شيخون، يوسف جاها، عبد الله حماس، حسن عبد المجيد، ابراهيم بوقس، مجدي رضوي، عبد الله الشيخ، متعب الحواس، هالة فرعون، فتحية جاها، فريال عبد الله، فاطمة وارس، نوره الحمدان، وفاء منور، ليلى حسوبه، صفية بن زقر.

والمصورون:

حامد شلبي، عبد الله الزيد الحربي، عيسى عنقاوي.



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢

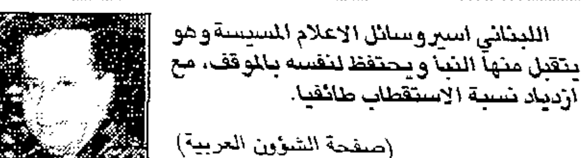
London - Friday, 7 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3601

الجمعة ٢٦ صفر ١٤٠٩ هـ - ٧/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٠١

غدا

عمر طالبي يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن جامعة الامير عبد القادر الاسلامية ويدعو الى تدريس الثقافة الاسلامية في كل الجامعات.
(صفحة الدين والتراث)

قارىء يهاجم المطرب السوداني «سيد خليفة»، ويرى ان شهرته قامت على التطاول وتمجيد الآخرين.
(صفحة البريد)



اللبناني اسير وسائل الاعلام المسيسة وهو يتقبل منها النبأ ويحتفظ لنفسه بالموقف، مع ازدياد نسبة الاستقطاب طائفيا.
(صفحة الشؤون العربية)



يعرض هذه الايام في صالات السينما بلندن، فيلم المخرج البريطاني بيتر جريناواي، الجديد «الغرق بالارقام»، تقوم بدور البطولة فيه الممثلة جولي ريتشاردسون.
(صفحة الثقافة والادب)

في مثل هذا اليوم لخمس عشرة سنة خلت خاضت مصر وسورية اول حرب عربية ناجحة ضد اسرائيل وقد انتهت هذه الحرب الى انجازات عدة تمكن العرب من صنعها باعتزاز.
(صفحة الرأي)

حمامات البخار منفذ جديد لنظريات جورباتشوف

خاص بـ «الشرق الاوسط» من ستيف كروشو:

تجري في موسكو حملة لتعزيز مكانة حمامات البخار وزيادة الاستفادة منها ماديا في زمن سياسات جورباتشوف الاقتصادية الانفتاحية ونظرته الى استغلال كل الموارد المتاحة وفتح الأبواب امام الامكانيات الكامنة التي عطلها الروتين والجمود الاقتصادي واشباهه. ويعتبر الروس زيارة حمام ساندونوفسكي البخاري - وسط موسكو - واشباهه من الحمامات البخارية المعروفة بـ «بانيا» من الممارسات الرياضية الضرورية للمحافظة على الصحة.

ويبدو حمام ساندونوفسكي للزائر من الخارج انه احد الأبنية المتواضعة التي يوجد منها الكثير في موسكو. ومن الداخل تختلف القصة تماما. فلدى دخوله الردهة المقبية يفاجأ بطابور من الرجال الواقفين امام نافذة صغيرة أسدلت امامها ستارة.

وبين الفينة والفينة يقرع جرس فتنفتح الستارة لبرهة وتتولى امرأة قبض بعض النقود سلفا على خدماتها، وبعدها يصعد الزبائن فرادى او ازواجا درجات السلم الرخامي مارين عبر لوحات وزخارف ذهبية نحو قاعة ضخمة مليئة بالرواد.

وتظل الحمامات «بانيا» مؤسسة راسخة، ومهما تقلبت الأوضاع داخل الكرملين وخارجه فان الـ «بانيا» باقية حيث هي.

الزخرفة الداخلية للحمام غريبة وقاعة تبديل الثياب مليئة بلوحات الخشب المحفور، وفي طرف القاعة هناك عدة كوات يتجمع فيها الرواد لتبادل اطراف الحديث العام.

وفي قاعة البخار - في قلب الحمام يصعد المستحم بضع درجات تحت نور خافت يلفه البخار الحار، وفي القاعة تتوزع باقات من اغصان شجر البتوك التي يضرب بها المستحمون اجسامهم ابان الاستحمام.

اما قاعة الابتراد فتتسم بالطابع الزخرفي الفاخر، والماء يجري فيها اخضر اللون وتنتصب فيها اعمدة ذات طراز كلاسيكي لا يمكن تجاهل تأثيرها وامامها الطاولات والمنصات الرخامية التي يستلقي عليها الرواد للابتراد بعد الاستحمام، وكذلك البرك الرئيسية والمغاطس الجانبية المرتفعة الجدران.

ولكن مع ارتفاع الاسعار، انخفض مستوى صيانة ابنيتها ولذا تجد ان تزايد عدد رواد الحمامات الناجحة المرغوبة ادى الى تقليص الفترة التي بات يمضيها الزبون فيها.

صباح الخير

قتيل القطايف!

طالما قيل ان الشعراء يستخفهم الحسن والطرب، ولكنني ما رأيت شيئا يستعبدهم كالشرب والأكل. واذا كانت النحافة والنحول والشحوب من الصفات البادية عليهم، فلعلها تعود الى قرحة المعدة او تشمع الكبد. وهكذا رووا عن ابن حرث انه تسامر مع حبيبة له، وما ان مضت ساعة واحدة على الغزل والهيام حتى تساءل منها عما في المطبخ من اكل فقالت له: «اما في وجهي ما يشغلك عن الاكل»؟ فأجابها «جعلت فداك، لو ان جميلا وبثينة قعدا ساعة لا يأكلون لبصق كل منها في جه صاحبه وافترقا».

وكما نتوقع، يسود في هذه المفاضلة الحلو على الحلو. واذا كنا قد اوردنا ما تغنى من الشعر بالكنافة وسكرها فان جحظلة البرمكي قد اوجع قلبه في حب القطايف. وكان ان جالس هرون بن عريب فحذره هذا من الافراط في نيران ذلك الوجد والهيام وقال «يا جحظة، ان القطايف اذا حشيت باللوز اشبعت، واذا حشيت بالجوز اتخمت». فاستخف الشاعر بهذا النصح وانشد هذه القصيدة العصماء التي تعتبر من عيون الأدب:

دعاني صديق لي لأكل القطايف
فأمعنت فيها آمنا غير خائف
فقال وقد اوجعت بالأكل قلبه
رويدك مهلا فهي احدى المتالف
فقلت ما ان سمعنا بهالك
ينادى عليه: يا قتيل القطايف!

غير ان الجزار الذي عاش في القرن السابع الهجري، وقع في حيص بيص في ولائه لهاتين الفاتنتين، الكنافة والقطايف، ودفع ثمن المراوغة والخيانة. ولكنه تاب توبة نصوحا وكتب عهدا على نفسه بذلك فقال:

فما لي ارى وجه الكنافة مغضبا
ولولا رضاها لم ارد رمضانها
عجبت لها في هجرها كيف اظهرت
على جفاء صدعني جفانها
ترى اتهمتني بالقطايف فاغتدت
تصد اعتقادا ان قلبي خانها
وقد قاطعتني ما سمعت كلامها
لأن لساني لم يخالط لسانها!

رمضان المبارك والأعياد كانت المواسم التي تهز الصفاء بما تحمله اليهم من الحلويات والسكاكر، وما أن يروا صينيات البقلاوة والقطايف في الدكاكين حتى يدركوا اقتراب شهر الصوم. ولكن التطور قتل هذا الايقاع الزمني الظريف في حياتنا الان، فاصبحنا نأكل البقلاوة في شهر محرم، والآيس كريم في الشتاء والهريسة في الصيف ونخرج لشم الربيع في الخريف ونشتري ملابس الشتاء في آخر الشتاء. كل شيء بالمقلوب وفقدت الحياة... حلاوتها، والبقلاوة والقطايف شاعريتها.

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

باريس - ا. ف. ب: الشابة خديجة اكرش كانت تعالج من اصابة في معصمها في مركز شرطة بوفيس حيث جاءت مع شابة اخرى لمعرفة اخبار عن صديقين لهما في الحجز التحفظي بتهمة ارتكاب هجوم مسلح.

وعندئذ فوجئت خديجة بشخصين جاءا ليقدما شكوى اثر تعرضهما لمحاولات سرقة تعرفا عليها على الفور بوصفها مرتكبة الحوادث التي كانا ضحية لها. وحيث ان رجل الشرطة كان ممسكا بالفعل بمعصم الشابة فانه لم يجد اي صعوبة في وضع القيود الحديدية حوله.

وقد حكم امس على خديجة اكرش بالسجن مدة عشرة اشهر بينما حكم على شريكتها بالسجن ستة اشهر من بينها خمسة مع وقف التنفيذ.

البروتستانتيات اكثر المسيحيات حملا

لندن - «الشرق الاوسط»:

قالت رئيسة مؤسسة خاصة تعنى بشؤون الولادة ان من الممكن ان يفسر اختلاط مشاعر النساء الكاثوليكيات بشأن موانع الحمل ووسائل تحديد النسل كون نسبة الاجهاض في اوساطهن اعلى بـ ٣٠ في المائة مما هي عليه في اوساط النساء البروتستانتيات.

وكانت دراسة اجريت في الاونة الاخيرة قد كشفت عن هذا الامر وقالت جين روزوف رئيسة معهد الان جوثماتشر الذي اجرى الدراسة «يبدو ان المسيحية اليوم تلعب دورا ما في قرار الاجهاض، ولكن ليس في الاتجاه المتوقع».

واستنتجت الدراسة التي اجراها المعهد ان «المجموعات التي لديها اكبر قدر من التردد في استخدام وسائل منع الحمل لا تحسن استخدام تلك الوسائل».



الصيف المحتشم

بدأت بيوتات الازياء الغربية في الاستعداد مبكرا لصيف ٨٩ وذلك بالاعلان عن الموضات الحديثة التي تناسب الفتاة العصرية «آمال الصيف».

ولم تخل الازياء الصيفية المبتكرة من جماليات الحشمة التي تخلب الانظار وهكذا تستمر صرعة الازياء في واحد من اقوى مواسمها.

الجمال التشيلي يفرح بالنصر

شغلت الانتخابات الرئاسية في تشيلي معظم وسائل الاعلام وتدافع الشعب التشيلي الى صناديق الاقتراع ليقول «لا» للجنرال بينوشيه و «نعم» للديموقراطية.

وفي الصورة يبدو عدد من الفتيات التشيليات فرحات بهزيمة الجنرال يغنين اهازيج النصر تظللهم الاعلام.

طريق الحرير الدمشقي يجتذب الملوك والزعماء

دمشق - ر: يسلك ملوك وملكات ورؤساء دول والزعماء ومصممو ازياء مثلهم مثل آلاف البشر طريق الحرير في دمشق الذي يؤدي الى مشغل صغير في قلب العاصمة السورية يديره عجوز حاز شهرة عالمية لابداعه ارق واجمل الاقمشة المطرزة بالذهب والفضة «البروكار».

وفي المشغل انكب رجل ابيض الشعر يرتدي نظارات سميكة على ابتكار اشكال منمقة من الذهب والفضة وسط رزم من الاقمشة المقصبة المتألقة التي افنى سني حياته في انتاجها.

وفنان التطريز ابراهيم الشيخ جابر واحد من حفنة من النساجين مازالوا يصنعون البروكار الذي يستخدم فيه الحرير السوري المشهور.

وقال جابر (٦٧ عاما) الذي يعمل في التطريز منذ كان في الرابعة عشرة: سأواصل العمل حتى آخر دقيقة في حياتي، لو فقدت نولي ومكوكي ستنتهي حياتي.

وانتجت سورية خلال آلاف السنين اقمشة جميلة من البروكار نسجها فنانون وحملتها قوافل الجمال عبر آلاف الاميال في الصحراء لتتلقفها بلهفة القصور في الشرق والغرب.

واثناء تتويج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا عام ١٩٥٢ ضمت ملابسها قطعة من البروكار الجميل اهدتها اليها الحكومة السورية.

وينضم زعماء من مختلف انحاء العالم الى طوابير السياح ويسيرون في ممرات ضيقة تؤدي الى مشغل جابر في دمشق بالقرب من تكية بناها السلطان العثماني سليمان القانوني عام ١٥٦٠.

ويتذكر جابر بسهولة عدد الشخصيات المهمة التي قابلها مثل وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر والرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة والملكة نور ملكة الاردن والرئيس النمساوي كورت فالدهايم وولي عهد اليابان الامير اكيهيتو وعاهل المغرب الراحل الملك محمد الخامس ومصمم الازياء الفرنسي بيير كاردان.

ورغم هذه القائمة المثيرة من علية القوم فان جابر يقول انه لم يكون ثروة من هذا الفن.

ويبيع جابر الياردة الواحدة من اغلى انواع البروكار المطرز بخيوط الذهب والفضة بمبلغ ٦٥ دولارا فقط. ويستخدم البروكار في اغراض مختلفة وخاصة ملابس السهرات والحفلات.

والبروكار السوري الحديث مزيج من القديم والجديد.

وقد تمكن حرفيون دمشقيون في القرن الثامن عشر من تعديل نول اوروبي التصميم ليسمح بتطريز نسيج رقيق باشكال اكثر تعقيدا عن ذي قبل.

كما مكن النول المعدل الحرفيين من زيادة عدد الخيوط المستخدمة في تطوير الاشكال الفنية من ٢٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ خيط.

وقال جابر ان نظام الغزل والنسج الذي تستخدمه البقية الباقية من النساجين له سمة دمشقية صرفة.

واضاف ان تركيب نول جديد عمل مهم وشاق وقد يستغرق ثلاثة اشهر.

علاج حصوة بحجم البيضة دون جراحة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عمر ادريس:

تخلص مريض سعودي حديثا من الآلام التي عانى منها طويلا وذلك في اقل من ساعتين ونصف الساعة. وقصته تقول: انه يعاني من حصوة في المثانة في حجم بيضة الدجاجة منذ خمس سنوات وتردد على اكثر من عشرين مستشفى في المملكة العربية السعودية والدول الاوروبية دون ان يجد حلا بديلا للعمل الجراحي لازالة هذه الحصوة.. اضافة الى وجود ضيق في عنق المثانة وكان يحتاج لعملية أخرى لتوسيع عنق المثانة عن طريق قناة مجرى البول.

وفي يوم الثلاثاء الماضي انهى الدكتور اشرف كامل استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية بالمستشفى السعودي الألماني معاناة المريض، وودع الرجل آلام خمس سنوات ماضية.

دعارة الاحداث تنتشر في استراليا

سدني - استراليا - «الشرق الأوسط» - من روبرت كيليكين:

دوت في استراليا صرخة استغاثة ضد ظاهرة استغلال الصبيان والصبايا للاغراض الجنسية شبيهة لما يحدث في الفلبين وتايلاند وغيرهما من البلدان.

واضطرت حكومة ويلز الجنوبية الى اصدار قانون يقضي بالسجن لمدة ١٤ عاما على كل من يقوم بهذا الاستغلال المريع غير الاخلاقي.

وتزامن صدور القانون بنشر تقارير مثيرة عما يجري ليلا في شوارع سيدني عاصمة استراليا وامهات المدن الكبرى، وذكرت احدى ضحايا هذا البغاء انها وسواها من الاحداث وقعوا في دائرة مفرغة تسوقهم فيها مهانة هذه الحياة الى تناول المخدرات لينسوا واقعهم ويسوقهم تعاطي المخدرات الى البغاء للحصول على ثمن المخدرات.

ووصفت اخرى عمرها ١٢ عاما كيف اصبحت بمثابة الام لصبي في التاسعة فقط وقع في هذه الدائرة المفرغة فوضعته في حضنها حتى لفظ اخر انفاسه تحت اثر المخدرات. ومن ضحايا هذه الحياة المشينة، الصبي اندرو تريفورث الذي قضى سبعة اعوام في السجن لاغتياله اثنين من زبائنه الشاذين وكتب كتابا عن حياته البائسة ثم انتحر حالما فرغ منه.

عمان تغير الوقت لتوفير الطاقة

عمان - كونا: يبدأ الأردن اعتبارا من اليوم الجمعة تطبيق نظام التوقيت الشتوي. وسيتم اعتبارا من منتصف هذه الليلة تأخير عقارب الساعة ٦٠ دقيقة وبذلك ينتهي العمل بالتوقيت الصيفي الذي استمر ستة اشهر.

وقد أخذ الأردن العمل بنظام هذا التوقيت أسوة بكثير من الدول بهدف التوفير في استهلاك الطاقة.



نكتة اليوم

سيدة ارستقراطية كانت تشتري فاكهة من احد المحلات ومعها كلبها الذي كان يلعق الفاكهة المعروضة. فتضايق البائع ولفت انتباه السيدة بلطف فالتفتت السيدة الى الكلب وقالت له:

ما هذه القذارة ياكلبي العزيز؟ الا ترى ان الفاكهة لم تغسل بعد؟

من القارىء عبدالله الربيعة

مع قهوة الصباح

الماسونية وهؤلاء!

أرحب.. واتمنى.. واعتني.. واهتم بالقارىء الذي يستطيع ان يثير قضية ما عامة.. وان نتشارك مع بقية القراء في مناقشة هذه القضية.. وان نصل فيها الى نتيجة او حكم يستفيد به او منه الناس والتاريخ معا.

وهذا النوع من القراء لا اهتم به وحدي.. ولكن تهتم به الصحف والعاملون بها.. فالصحيفة.. اي صحيفة.. هي في النهاية خبر ورأي.. والخبر تصنعه الاحداث.. والرأي يدلي به الكاتب او القارىء.. او كلاهما.

اقول قولي هذا بمناسبة ما نشرته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم ١٤/٩/٨٨ بقلم القارىء الأستاذ احمد ناصر الراجحي من الرياض.. تعليقا على ما كتبته عن الثلاثة الكبار.. طه حسين والعقاد والمازني. وحاولت فيه الموازنة بين هؤلاء الثلاثة فيما وصلوا اليه من شهرة وتأثير.

وتعليق الاخ الراجحي يقول ان سبب شهرة طه حسين والعقاد يعود الى انهما كانا من اعضاء الجمعية الماسونية.. والماسونية كلمة كبيرة وواسعة المعنى. وخلفها قصص وحكايات وروايات وتواريخ يتوه فيها الحكيم والمؤرخ واللبيب وهي بالتأكيد جماعة مشبوهة الأغراض والأهداف.. ولكني اسأل الاخ القارىء احمد ناصر الراجحي اذا كان يستطيع ان يعرف الماسونية او يروي تاريخها.. او يقدم معلومات كافية وشافية عنها؟!

اشك كثيرا.. رغم وفرة المراجع عن هذه الحركة.. ورغم ما نشر عنها في جميع اللغات.. ومنها اللغة العربية.

وهل يستطيع الاخ الراجحي ان يقدم دليلا واحدا على ان الاستاذين المرحومين طه حسين وعباس العقاد كانا على علاقة من اي نوع بهذه الماسونية؟

سأرهق نفسي وراء الماسونية.. وأجيب بدلا من الأخ الراجحي عن السؤال الاول.. ثم اقدم من الأدلة اليقينية ما يثبت ان الاجابة على السؤال الثاني هي بالنفي.. فليكن لقاؤنا غدا باذن الله.

عبد الله باجبير

زواج بنت الشهرة والملايين

تزوجت امس ليزا ماري بريسلي الابنة الوحيدة لملك الروك اند رول الراحل الفيس بريسلي من موسيقي شاب يدعى داني كيو.

وقال متحدث باسم الاسرة ان ليزا ماري سترث تركة قد تصل الى ٥٠ مليون دولار بعد خمس سنوات. وكان بريسلي الذي مات في عام ١٩٧٧ قد ترك ثروة عقارية ومالية تقدر بنحو ٣١ مليون دولار واوصى بها لابنته. وقد تضخمت هذه التركة منذ ذلك الحين وكما يعلق المراقبون.. حظيظة هي ليزا بالتركة وحظيظ زوجها بها وبتركتها معا اذا خدمه الحظ.